أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 48th year NO. 2500 22 - 9 -2024

وزير الخارجية
يبعث برسالة خاصة
إلى «أكتوبر»



هدية العدد

نسخة من العدد الأول
الصادر في ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

في دعم الوطن والمواطن



«أكتوبر» ذاكرة الحرب والسلام



وزير خارجية اليمن:
أصابع خارجية وراء
أزمة بلادي



المفتي: يجب أن
نتكاتف للحفاظ على
الوطن والهوية

حوارات خاصة

عدد تذكاري

برعاية



بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2500- الأحد 19 من ربيع الأول 1446هـ- 22 من سبتمبر (أيلول) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



ماكيت أساسى والغلاف : **محمود إبراهيم**

إلى القارئ العزيز

الأفكار الخالدة دائمًا ما يكون لها ميلاد مختلف، وسر خلودها يبقى كامنا من قدرتها على تحقيق النجاح المستمر، والحفاظ عليه يكمن أيضا فى امتلاكها تلك الأجنحة التى تطير بها من زمان لزمان ومن مكان لآخر، فتترك فى كليهما أثرا يشير إلى مسيرة الخلود التى بدأتها منذ الميلاد.

«أكتوبر».. منذ أن كانت فكرة وفى المخاض وقبل أن تتحول إلى واقع نراه ونلمسه.. ولدت وحجزت لها مكانا وترتيبا مميزا فى سجل الخلود مع تلك الأفكار والأفعال التى انكتب لها منذ الولادة هذا الشأن..

«أكتوبر».. كانت فكرة صانع قرار الحرب والسلام الرئيس الراحل السادات وأخذت اسم أعظم وأنبل حروب الجيش المصرى على مدار التاريخ، ثم حمل على عاتقه مسئولية تحويل الفكرة إلى واقع والتحليق بجناحى الخلود واحد على الحاضر والآخر نحو المستقبل، فيلسوف الصحافة المصرية وأحد أنبه أبنائها على مدار تاريخها، الأستاذ أنيس منصور الذى تحول مكتبه فى الدور العاشر من مبنى مؤسسة دار المعارف للنشر المطلة على نيل القاهرة، إلى وزارة خارجية مصغرة، وفى بقية الأدوار انتشر فرسان أكتوبر فى الأدوار ينشرون روحا جديدة فى هذا المبنى الذى اعتاد لسنوات طويلة على عمل بطبيعة ومواعيد خاصة.

«أكتوبر».. اقتحمت ميدان الصحافة العربية وخطفت الأنظار، وتهافت عليها القراء والصحفيون حتى تعدى توزيعها صحف يومية كبرى وقتها، وأصبحت حلم وقبلة كل صحفى يريد أن ينضم لواحدة من كبريات المجلات فى المنطقة العربية.

«أكتوبر».. ولدت عملاقة تليق بالاسم الذى تحمله وبصاحب فكرتها وبمن تحملوا مسئولية إصدارها.. واستمرت عملاقة بفضل جهود أبنائها جيلا بعد جيل، ولأنها صانت العهد الذى قطعته على نفسها مع «القارئ» منذ أول عدد لها على أن تكون قلبه وعينه ولسانه..

«أكتوبر».. تواصل مسيرة العطاء والوفاء بهذا العهد الذى يتسلمه جيل بعد جيل، حتى وصلت إلى العدد (٢٥٠٠) الذى نتوقف عنده اليوم احتفالا بذلك الإنجاز والنجاح المستمر، والذى نعلم من خلاله تجديد العهد والوعد بأن نظل فى خدمة الوطن محافظين على ثوابته، ومتابعين ومواكبين لكل تطور يحدث، لنتمكن من الاستمرار فى المنافسة وتقديم محتوى متطور وراق وواع، يدعم ويصنع وعى جمعى قادرا على التصدى لأى زيف أو تشويه، ويحفظ للوطن هويته ومكتسباته.

أكتوبر









المهندس عبد الصادق الشوربجى
رئيس الهيئة الوطنية للصحافة

صحافة قوية فى مواجهة التحديات

تظل مجلة أكتوبر لها مكانة خاصة فى الصحافة القومية، فقد صدرت لتخلد ذكرى أعظم انتصار فى التاريخ المصرى الحديث.. نصر أكتوبر المجيد .. وحظيت باهتمام ورعاية الرئيس الأسبق أنور السادات، والذى اختار لها الاسم وشارك فى مراجعة أبوابها وأعدادها الأولى، مع الأستاذ أنيس منصور، مؤسس أكتوبر وأول رئيس تحرير لها..

مع صدور العدد رقم ٢٥٠٠ أقدم التهنئة لزملائى وأبنائى الصحفيين والإداريين والعمال، بمجلة أكتوبر ومؤسسة دار المعارف، بهذه المناسبة وأتمنى لهم دوام التقدم والاجتهاد من أجل مؤسستهم ونهضة وطنهم وأن يستلهموا «روح أكتوبر» فيكونوا فى ميدان الكلمة جنودا مخلصين يعملون تحت راية الانتماء والحب والإخلاص لوطنهم.

وأثق أن الزملاء بـ مجلة أكتوبر سيجعلون من صدور هذا العدد التذكارى ٢٥٠٠، نقطة انطلاق لمرحلة جديدة فى مسيرة المجلة، فى ظل دعم الهيئة الوطنية للصحافة والتى لم تتوان يوما، ولن تتوانى، فى تقديم كافة أوجه الدعم للمؤسسات الصحفية القومية من منطلق مسؤوليتها الوطنية وحرصها على عودة الصحافة القومية المصرية لتتبوأ مكانتها فى صدارة الصحافة العربية ونحن لدينا الكفاءات الصحفية والإدارية التى تؤهلها لذلك.

ولطالما كانت الصحافة القومية أحد أهم أذرع القوى الناعمة للدولة المصرية، فخاضت معارك الوعى المجتمعى، وتصدت لمؤامرات تشويه الهوية الوطنية والثقافة المصرية والأخلاق الحميدة التى تربينا عليها وبنينا بها أمتنا، وتعمل الدولة بأجهزتها المختلفة على استعادة تلك الاخلاق والقيم الإنسانية المصرية الجميلة، كنقطة انطلاق لبناء الإنسان، الذى يدعم الدولة فى بناء الجمهورية الجديدة، ويعيد مصر لمكانتها التى تستحقها فى المنطقة والعالم، تحت القيادة الحكيمة للرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية.

إن عودة الصحافة القومية إلى دورها فى معركة الوعى والهوية، قد بدأت الهيئة الوطنية للصحافة فى تنفيذها خلال الأعوام القليلة الماضية بدءا من حل المشكلات التى تواجهها وتكبل حركة تطويرها وتلتهم أية إيرادات تحققها تلك المؤسسات.

وكان فى مقدمة تلك المشكلات ملف ديون المؤسسات القومية للضرائب والتأمينات، وعدد من البنوك، وهو الملف الذى قطعنا فيه شوطا كبيرا بالتوصل لاتفاقات مع الضرائب والتأمينات لجدولة ديون المؤسسات، كما بدأت المؤسسات فى سداد مديونيات البنوك تحت إشراف الهيئة، وجدولة بقية الديون والعمل على سداد دفعاتها بشكل منتظم.

والملف الثانى الذى قامت الهيئة بالتصدى له فى المؤسسات القومية، هو ملف التدريب وتأهيل الكوادر والعاملين بالمؤسسات للاستفادة من الموارد البشرية التى تعد محور ارتكاز وحجر الزاوية فى تطوير الصحافة، فتم خلال الفترة الماضية تدريب الصحفيين والعاملين فى المؤسسات القومية فى العديد من المجالات وخلق صف ثانى مؤهل، ودراسة احتياجات كل مؤسسة على حده، لضمان تعظيم الانتاج ورفع كفاءة العاملين بها.

كما قامت المؤسسات القومية بفتح ملف الاستخدام الأمثل لأصولها، تحت إشراف الهيئة، من أجل التقليل من نزيف الخسائر بتلك المؤسسات، وهو ما ظهرت ثماره فى الآونة الأخيرة من قيام المؤسسات بإنشاء مشروعات استثمارية تدر لها دخلا، مثل جامعة الأهرام الكندية وجامعة أخبار اليوم، وغيرهما من المشروعات التى توفر دخلا إضافية للمؤسسات القومية بالإضافة لمنتجها الأساسى من الصحف والمواقع الإلكترونية والإصدارات المطبوعة.

إن الخطوات السابقة وغيرها الكثير من الإجراءات اتخذتها وستتخذها الهيئة الوطنية للصحافة لدعم خطط التطوير الصحفى والإدارى بالمؤسسات القومية، لتحويلها إلى مؤسسات رائدة فى المجال الصحفى والإعلامي، وكانت بداية تلك الخطوات بتطوير المواقع والبوابات الإلكترونية الصادرة عن تلك المؤسسات وتأهيل الصحفيين والعاملين بها لمواكبة تكنولوجيا العصر.

> **تأتى خطوة تطوير الصحافة الرقمية بالمؤسسات القومية، ومنها بوابة دار المعارف الإخبارية للتأكيد على التكامل بين الطبعات الورقية والإلكترونية من الإصدارات الصحفية، لتقليل النفقات بعدما ارتفعت أسعار الورق والأخبار إلى غير مسبوق عالميا ولمواكبة سرعة نشر الأخبار فى عالم رقمى مفتوح ينتقل فيه الخبر بسرعة ليطوف حول العالم فى دقائق معدودة**

وتأتى خطوة تطوير الصحافة الرقمية بالمؤسسات القومية، ومنها بوابة دار المعارف الإخبارية، للتأكيد على التكامل بين الطبعات الورقية والإلكترونية من الإصدارات الصحفية، لتقليل النفقات بعدما ارتفعت اسعار الورق والأخبار إلى غير مسبوق عالميا، ولمواكبة سرعة نشر الأخبار فى عالم رقمى مفتوح ينتقل فيه الخبر بسرعة ليطوف حول العالم فى دقائق معدودة.

وكذلك فإن رقمنة الإصدارات الصحفية، وتطوير مهارة العاملين بها، تأتى لتواكب متطلبات العصر وطبيعة القراء الشباب والذين يعتمدون على الإنترنت والهواتف المحمولة بشكل أساسى وإن لم يجدوا ما يبحثون عنه فى الصحافة القومية والوطنية، ربما يقعون فريسة لشائعات المواقع والقنوات المغرضة ووسائل التواصل الاجتماعى التى تبث الأخبار دون تدقيق لمحتواها.

إن الصحافة القومية – كأحد أذرع القوى الناعمة للدولة المصرية – عليها دور مهم فى معركة الوعى ويجب أن يحرص العاملون بها والقائمون على إدارتها وتحريرها بمعرفة عظم المهمة الملقاة على عاتقهم، خاصة فى ظل الظروف الراهنة والتى تشتعل فيها المنطقة من حولنا بالأحداث الجسام والصراعات المشتعلة، مما يستلزم أن نقف جميعا فى خندق واحد خلف وطننا وقيادتنا السياسية وأن يقوم كل منا بدوره فى الدفاع عن الوطن والذود عنه وأن يؤدى رسالته السامية تجاه مصرنا الحبيبة، ومهنة «الكلمة» من المهن السامية، التى نعتز جميعا بالانتماء إليها..

إن حجم التحديات التى تحيط بالمنطقة، وفى القلب منها الدولة المصرية، يعد الوعى جزءا مهما فى مواجهتها فى ظل أزمات متلاحقة، تؤثر على الجميع، مما يجعل المجتمع هدفا لقوى الشر، الأمر الذى يكون فيه بناء الوعى حائط صد منيع امام مثل تلك التحديات.

كل عام وكل ٢٥٠٠ عدد وأسرة أكتوبر بخير .. وكل عام ومصر وشعبها وقيادتها بخير.



العدد (4) 1976/11/21

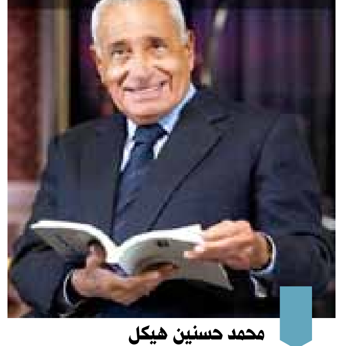
كان الرئيس السودانى "جعفر نميرى" يبدأ ولايته الثانية.. حينما اختصنا بهذا الحوار الذى كشف بين أسطره أن السودان بلد يظلمه بعض "أهله" ويظلمه أيضا "بعض العرب" والحل "فى الحضور العربى على الأرض العربية".



مساحة حرة

م/ رزق عبد السميع

أكتوبر «النصر» و«المجلة»



نجيب محفوظ — إحسان عبد القدوس — محمد حسنين هيكل

سيظل نصر أكتوبر المجيد الذى سحق فيه الجيش المصري الباسل قوات الاحتلال الإسرائيلي، علامة فاصلة فى التاريخ المعاصر، وأصبح التقويم العسكري يتم تأريخه طبقا لما قبل أكتوبر ١٩٧٣ وبعد نصر أكتوبر المجيد.

النصر العظيم غير مفاهيم العسكرية العالمية، فمن المستحيل أن تحقق مصر نصرًا كهذا بعد أن أصابتها نكسة ١٩٦٧، وأتت على ٩٠٪ من سلاح الطيران، والاستيلاء على سيناء التى تبلغ مساحتها ٦١ ألف متر وتحتل ٦٪ من مساحة مصر الإجمالية، بالإضافة إلى كسر الروح المعنوية للجنود، ووفاة الزعيم جمال عبد الناصر وتولى رئيس جديد للبلاد الرئيس أنور السادات.

بكل المعايير العسكرية والمنطقية، فإنه لم يكن لهذا البلد أن ينهض مرة أخرى، ويستعد للدخول فى مواجهة مع عدو تدعمه الولايات المتحدة والعالم الغربى بأكمله، وكيف تعبر قناة السويس وقد بنى العدو خط بارليف المحصن، وبعد أن لغم القناة بمواسير النابلم لتعمل على تحويل مياه القناة إلى كتلة لهب تحرق من عليها.

لكن هذه معايير البشر العاديين والجيوش التقليدية.. لا تنطبق على شعب مصر الأبى الذى لا يقهره بشر ويتحدى التحدى، فالجيش أعاد بناء نفسه وأعاد تنظيم صفوفه وتجديد سلاحه، بعبقرية وسرية تامة، وبنى حائط صواريخ على الجبهة فى ملحمة تحتاج إلى مجلد لسردها. الزعيم الشهيد أنور السادات أصدر قرار الحرب بعد ٣ سنوات من توليه المسئولية، وكان رهانه على الحصان الرابح، على جيش مصر العظيم الذى لم يخب ظنه ولم يخب رجاء الشعب المصرى والشعوب العربية كلها.. عبرنا وانتصرنا بكلمة السر المقدسة «الله أكبر»، وسطرت بسالة الجنود وعبقرية التخطيط وحكمة القرار حكاية النصر الكبرى.

ولأنه مارس العمل الصحفى عندما تولى رئاسة تحرير جريدة «الجمهورية» التى صدرت فى أعقاب ثوره يوليو ١٩٥٢، لتصبح الثورة حاضرة فى الأذهان إلى الأبد.. فأصدر الرئيس السادات قراره بإصدار مجلة «أكتوبر»، لتكون هى الأخرى محفزة للذاكرة دائمًا بنصر أكتوبر المبين.. وكلف الكاتب الصحفى المميز أحد نجوم مدرسة «أخبار اليوم» الصحفية ليتولى مسئولية رئاسة تحريرها، لتصبح صوت النصر ومعبرة عن نبض جيل أكتوبر ومعبرة عن مشاعر وهموم الشعب المصرى.

واختار السادات «دار المعارف» كبرى دور النشر فى العالم العربى وأكثرها احتراما لتنطلق منها «أكتوبر»، لأن دار أخبار اليوم يصدر عنها مجلة «آخر ساعة» العريقة صاحبة الخبطات الصحفية الكبرى والتى كان يتولى رئاسة تحريرها من قبل أنيس منصور، ولأن دار الهلال تصدر مجلة «المصور» أقدم المجلات المصرية، ولأن مؤسسة روزاليوسف تصدر مجلة «روزاليوسف» العتيدة السياسية المشاغبة، ورغم أن مؤسسة الأهرام التى لم تكن تصدر عنها مجلة فى هذا الوقت فإن ظنى يقودنى إلى أن السادات تفادى أن يرتبط صدور المجلة بمؤسسة الأهرام المرتبطة تاريخيا وحتى الآن باسم الأستاذ محمد حسنين هيكل حيث كان بينهما خلافات سياسية فى وجهات النظر، وقد برزت منذ أن بدأت مباحثات فك الاشتباك، وبدء مسيرة السلام، وربما تكون هناك أسباب أخرى لا أعرفها ولم تعلن، ودفنت مع «الرئيس» و«الأستاذ».





اختار السادات «دار المعارف» كبرى دور النشر فى العالم العربى وأكثرها احتراما لتنطلق منها «أكتوبر»

تجربة «أكتوبر» كانت صعبة، حيث لم تصدر أى مجلات فى مصر على مدار العشرين عاما السابقة لصدورها، ولم يكن لها هيكل تحريرى، والمنافسة صعبة ولكنها لم تكن مستحيلة مع المجلات التى ذكرتها فى السطور السابقة، وكما ذكر الأستاذ أنيس منصور وهو يروى حكاية بدء المسيرة فإنه استعان بتلامذته وزملائه فى الصحف الأخرى، وكون كتيبة من ٨٠ محررًا ومصورًا ومصححًا لغويًا، لينطلق العدد الأول فى ٣١ أكتوبر عام ١٩٧٦، وتحوى عدة أبواب من بنات أفكار واقتراحات السادات، بل ودعم المجلة أيضا من أوراقه الشخصية (مذكراته)، وتضم أيضا رواية «الحرافيش» لصاحب نوبل نجيب محفوظ، ومقال سياسى لإحسان عبد القدوس، بالإضافة إلى موضوعات أخرى متنوعة فى مختلف المجالات.

واليوم يصل القطار بنا إلى العدد (٢٥٠٠) والمجلة تستعد لاستقبال عامها الـ٤٩.. والذى نحتفل به بعدد تذكارى نقدمه للقارئ الجليل الذى سعت المجلة منذ يومها الأول – وما زالت وستظل – تسعى لإرضائه، وتقديم المادة الصحفية له بما يلبى مطالبه من المعرفة ويحقق له زيادة وعيه وتوسيع مداركه وحل مشاكله، وذلك من خلال الخبر والتحقيق والحوار والتقرير والمقال والصورة والكاريكاتير، ونحن ملتزمون بمدونات السلوك الصحفية، وبمعايير الحيادية فى كافة القضايا عدا القضايا الوطنية التى نحناز فيها إلى بلدنا.

من دواعى فخرنا فى دار المعارف ومجلة أكتوبر هو ارتباطنا كمجلة بمعنى النصر والفخر وروح التحدى والعزة والكرامة.

عزيزى القارئ، كل ٢٥٠٠ عدد ومصر وشعبها منصورون.

كلام مصرى

محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

أكتوبر.. تفاصيل الحكاية

على متن الطائرة الرئاسية فى طريق العودة من المملكة العربية السعودية للقاهرة بعد قمة جمعت الرئيس السادات والملك خالد بن عبد العزيز آل سعود، جاء السكرتير الخاص بالرئيس السادات يدعو الأستاذ أنيس منصور للقاء الرئيس فى حجرته.
مجرد أن سلم على الرئيس قال له: أنيس بدون مقدمات.. أنا عاوزك تطلع مجلة.

الفكرة كانت لدى الرئيس السادات بداية عام 1976، خاصة وهو يتحرك باتجاه مسار محدد لاستكمال استرداد الأراضى المصرية والعربية.
هنا قرر الرئيس أن يكون هناك صوتا لهذا المسار يدافع عنه ويوثق أعظم انتصار فى تاريخ الدولة المصرية.

قال الرئيس السادات فى أحد لقاءاته مع عدد من رؤساء التحرير لم يكن يحضره أنيس منصور؛ سنصدر مجلة ٦ أكتوبر ١٠ رمضان، وقال على الجمال لـ «أنيس منصور» ذلك، وكان الأخير فى ذلك الوقت رئيسا لتحرير مجلة آخر ساعة.

واقترح الجمال على الرئيس السادات أن تصدر عن مؤسسة الأهرام، لكن الرئيس السادات كان له رأى آخر.

فقد كان يستهدف أن يكون الإصدار الجديد يحمل طابعا صحفيا مختلفا تماما يكون له تأثير قوى فى مواجهة محاولات تشويه المسار المصرى والرؤية المصرية بشأن استرداد الأرض، وتكون نموذجا لصحافة رشيقة متزنة ومشاغبة أيضا دفاعا عن قضايا ومكتسبات الوطن.

التكليف الرئاسى كان واضحا، مجلة مصرية ناطقة باللغة العربية تصدر أسبوعيا تحمل عنوان النصر، تفاصيل الرؤية لهذا المسار كانت فى ذهن الرئيس محمد أنور السادات فقط.

الأستاذ وفيلسوف الصحافة المصرية أنيس منصور تلقى التكليف، ولأن الرئيس لم يفصح عن التفاصيل بدأ الأستاذ فى التحرك بحثا عن مسار لتلك المجلة التى أصدر الرئيس قرارا بإصدارها عن مؤسسة لم يكن لها أى إصدار صحفى فى ذلك الوقت، لكنها هى من أعرق وأعظم دور النشر العربية.

لم يكن الاختيار صدفة لكن الرئيس كان يرغب فى أن تصبح المجلة الوليدة هى أيضا من أعظم وأكثر المجلات العربية انتشارا مثل المؤسسة الصادرة عنها.

كما أنه كان يريد أن تصبح المجلة منفردة بتوثيق تفاصيل النصر، ولم ينس الرئيس وهو يكلف أنيس منصور أن يقول له، لا تقلق أنا معك.

لم يكن أنيس منصور قد التقى بالرئيس السادات قبل ذلك سوى مرتين فقط.

الأولى فى عام ١٩٦٩ عندما كان السادات رئيسا للجمهورية والثانية فى عام ١٩٧٠ عندما طلب منه أن أن يصدر صفحة أدبية فى الأخبار، فقد تابع السادات سلسلة من المقالات لـ «أنيس منصور» اسمها «ديانات أخرى».

ظل أنيس منصور على مدى شهرين يحاول أن يعرف اسم المجلة فاتصل بـ «يوسف السباعى» وزير الثقافة فى ذلك الوقت وأيضا ممدوح سالم رئيس الوزراء وإسماعيل فهمى وزير الخارجية ليعرف ميزانية المجلة أو شكلها أو حجمها أو ميزانيتها لكنه لم يجد جوابا شافيا رغم حديث على الجمال معه فلم يجد ما يؤكد رواية الجمال بشأن اسم المجلة.

فى ١٥ مايو ١٩٧٦ وخلال مؤتمر صحفى بفيينا قال الرئيس السادات إنه سيصدر مجلة وعين أنيس منصور رئيسا لمجلس إدارة دار المعارف و٦ أكتوبر، لهذا الغرض، وستصدر فى ٢٣ يوليو ١٩٧٦.

هنا اقترح وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء فى ذلك الوقت على الرئيس السادات أن يصبح اسمها "مجلة أكتوبر" فقط وليس ٦ أكتوبر.

كان لـ أوراق الرئيس التى كانت جزءا من مذكراته وكذا أحاديثه الخاصة للمجلة دورا كبيرا فى أن جعل منها مركزا مهما ليس لنشر الأخبار بل مركزا لصناعة الاخبار للعديد من وكالات الأنباء العالمية

لكن الاسم الذى اختاره الرئيس لذلك الإصدار الوليد ظل عقبة كبيرة من وجهة نظر أنيس منصور، فهو يرى أنه لم يسبق أن سميت مجلة باسم شهر من الشهور خاصة أن البعض تناولها بالسخرية قائلا: "أكتوبر ستغلق فى نوفمبر".

وهنا طلب أنيس من الرئيس السادات توجيه رسالة للمحررين الذين انضموا إليه فى ذلك الإصدار الواعد رغم حملة التشكيك الضارية التى استهدفته خلال فترة الإعداد على مدى ٥ أشهر ليثبت لهم أن هذا المشروع الوليد حقيقة وليست مشروعا وهميا.

وقام الرئيس السادات بتسجيل رسالة كان لها عظيم الأثر فى نفوس كافة الزملاء حيث جمع أنيس منصور كافة المحررين ليستمعوا إلى رسالة الرئيس لهم.

كما طلب أيضا من الرئيس أن يوجه بأن تنشر رسالته لمحررى أكتوبر فى كافة الصحف وفى الإذاعة والتليفزيون، فى يوم صدور العدد الأول لكى تكتسب قوة لدى القارئ أيضا.

وكانت رسالة الرئيس بمثابة شهادة ميلاد مختلفة للمجلة عن المجلات الأخرى ومنحتها قوة دفع غير مسبوقة، خاصة وأن الرئيس كان يريد لـ «أكتوبر» أن تصبح مثل الحوادث اللبنانية، التى كانت تعكس جو الحرية.

كما كانت المجلة الوليدة بمثابة منهج جديد فقد اختصها الرئيس السادات بعدد من الأحاديث بلغ ١٢ حديثا، ليصل بأحاديثه إلى العالم، على عكس ما كان يفعل الرئيس عبد الناصر فلم يدلى بأى أحاديث لمجلة مصرية بينما أدلى بمئات الأحاديث إلى الصحف والإذاعات العربية والأجنبية.

كما اختصها بجزء من مذكراته التى حملت عنوان "الجليد يذوب بين موسكو والقاهرة" وكانت وجهة نظر الرئيس أن يوصل وجهة نظره للشباب ويشرح لهم حقيقة العلاقة بين مصر والاتحاد السوفيتى خصوصا بعد التطور الذى شهدته من مرحلة علاقة وثيقة جدا إلى مرحلة علاقة عادية أو شبه مجمدة.

لقد كان لـ أوراق الرئيس التى كانت جزءا من مذكراته وكذا أحاديثه الخاصة للمجلة دورا كبيرا فى أن جعل منها مركزا مهما ليس لنشر الأخبار بل مركزا لصناعة الاخبار للعديد من وكالات الأنباء العالمية.



العدد (9) 1976/12/26

بعد 90 عاما من نزع اللفائف عن مومياء الملك رمسيس الثانى (عام 1886) والسماح بعرضها للسياح، عاد الملك العظيم ليحتل صدارة عناوين الصحف ووسائل الإعلام العالمية عقب زيارته "التشخيصية" لباريس ليحسم العلماء طريقة علاج مومياء "الملك المريض" من التحلل.. وهى القصة العلمية الكاملة التى نشرناها.

وجه الرئيس دعوة لـ أسرة تحرير مجلة أكتوبر للجلوس معهم فى ميت أبو الكوم واستمع إليهم وهو ما لم يحدث مع أى إصدار صحفى آخر فى مصر

ولدت مجلة أكتوبر عملاقا وواصلت مسيرتها لتحقيق الهدف الذى حدده لها الرئيس السادات واتفق مع الأستاذ أنيس منصور عليه فى كلمته الافتتاحية للعدد الأول التى عنونها بعبارة «من كل قلبى أدعو لأسرة مجلة أكتوبر بالتوفيق»



قام الرئيس السادات بتسجيل رسالة كان لها عظيم الأثر فى نفوس كافة الزملاء حيث جمع أنيس منصور كافة المحررين ليستمعوا إلى رسالة الرئيس لهم

فأصبحت المجلة الأكثر تأثيرا فى العالم العربى متفوقة علــى الحــوادث اللبنانيــة، لمــا لا وقد وجــه الرئيس دعوة لأســرة تحرير مجلة أكتوبــر للجلوس معهم فــى ميت أبو الكــوم، واســتمع إليهــم؛ وهو ما لم يحدث مــع أى إصدار صحفى آخر فى مصر.

(٢)

واصلت مجلــة أكتوبر منذ انطلاقها نهاية شــهر أكتوبر ١٩٧٦ الصعود بعد أن جذبت إليها عمالقة الأدب والثقافة والفكر، وأهم وأشــهر المؤرخين، وعلى صفحاتها ســطرت تفاصيل معركة الســلام، التى لم تكن بالأمر الهين فالعدو مــراوغ، بــل ويزداد فــى المراوغــة بعد أن التقط أنفاســه وحصــل علــى دعــم غير مســبوق مــن الولايــات المتحدة الأمريكية والدول الغربية، والبعض على الجانب الآخر لم يقرأ المشــهد قراءة مســتنيرة أو واعية، فحاول استهداف الدولة المصرية وقيادتها؛ والشارع بات فى حالة ارتباك ما بين مؤيد للسلام ومعارض له.

لقــد اتهموا من يدعون للســلام بأنهم فرطــوا فى دماء الشهداء.

مشهد كانت تفاصيله كثيرة وبناء الوعى فيه ليس بالأمر الهــين فكان لمجلة أكتوبــر دور كبير فى تلــك المعركة، لم لا وعلى صفحاتها كانت تنشــر تفاصيــل ما يحدث داخل المجتمع الإسرائيلى، الأمر الذى دعا رئيس تحرير صحيفة معاريف أن ينقل مكتبه للقاهرة لأكثر من ٦ أشهر وعندما ســأله أنيــس منصور لم فعلــت ذلك، فقال فــى القاهرة تصنع الأخبار.

كانــت أكتوبر تطبع بالقاهرة وبيــروت فى آن واحد فقد كان لدار المعارف فرع ومطبعة فى بيروت.

جمعت أكتوبر عمالقة الأدب مثل إحســان عبد القدوس وتوفيق الحكيم ويوسف السباعى ونجيب محفوظ وشهدت جنبات مبناها زيارة العديد من الوزراء والرؤساء العرب.

لقــد ولــدت مجلــة أكتوبر عمــلاقــا وواصلت مســيرتها لتحقيق الهــدف الذى حدده لها الرئيس الســادات واتفق مع الأستاذ أنيس منصور عليه فى كلمته الافتتاحية للعدد الأول التى عنونها بعبارة "من كل قلبى أدعو لأســرة مجلة أكتوبر بالتوفيق".

حــرص أنيــس منصور على أن يكون محــررو أكتوبر من المتميزين.

كمــا ضمت أهم المؤرخين وعلى رأســهم المــؤرخ الكبير عبــد العظيــم رمضان، والمــؤرخ العســكرى الكبير جمال حمــاد، والعديد من القادة العســكريين، فضمت حوارات خاصة مع كافة وزراء الدفاع بدءا من المشير محمد عبد الغنــى الجمســى وزير الحربيــة وانتهاء بالمشــير محمد حســين طنطاوى الذى أجرت معه مجلــة أكتوبر حديثين واختصهــا بمقال فــى عام ٢٠٠٩ فى عــدد خاص صدر بمناسبة حرب أكتوبر.

كمــا أجــرت عدة لقاءات مــع عدد مــن وزراء الداخلية؛ واختصهــا عدد من الــوزراء منهم وزيــر الخارجية ونائب رئيس الوزراء بعدد من المقالات نشرت بالمجلة.

وكانــت صفحات مجلــة أكتوبر بمثابــة أول حلقة نقاش وتوثيــق لحــرب أكتوبر علــى مدى ١٨ حلقة مــن مذكرات المشــير الجمســى أعقبها تعليق عدد من القادة من بينهم الفريق ســعد الدين الشــاذلى، والذى نشر تعليقه بالكامل دون حذف لكلمة واحدة، ورد عليها المشير الجمسى لتوثق تفاصيــل أكبر حرب وأعظم ملحمة عســكرية فى العصر الحديث.

وواصلت أكتوبر مسيرتها وانفرادها بحوارات وتحقيقات وتقارير ودراسات ومذكرات واشتباكات فكرية بين مختلف التيارات فكانت وما زالت صاحبة المســاحة غير المحدودة فــى الحرية التى تســتمدها من الدولــة المصرية صاحبة التاريخ والحضارة.

ونحن فى هذا العدد التذكارى نعمل على مواصلة مسيرة مجلة أكتوبر متسلحين بتاريخ صنعه الأساتذة وشغف يملأ الشباب وعشق للوطن وحفاظا على مكتسباته ودفاعا عن هويته نستلهم الرؤية من القيادة الوطنية الحكيمة، ونستمد القــوة من ذلك الشــعب الأبى صانع البطولــة، ونؤمن بأن هناك متغيرات عديدة جعلت من الحروب الحديثة شــكلا مغايــرا عن تلك الحــروب التقليدية، فألقــت بالعبء على الصحافة والإعــلام وأصحاب الفكر لمواجهة من يحاولون أن يغيبوا العقول ويهزموا الشــعوب مــن الداخل، فيصبح احتلال الأوطان أكثر سهولة وأقل كلفة.

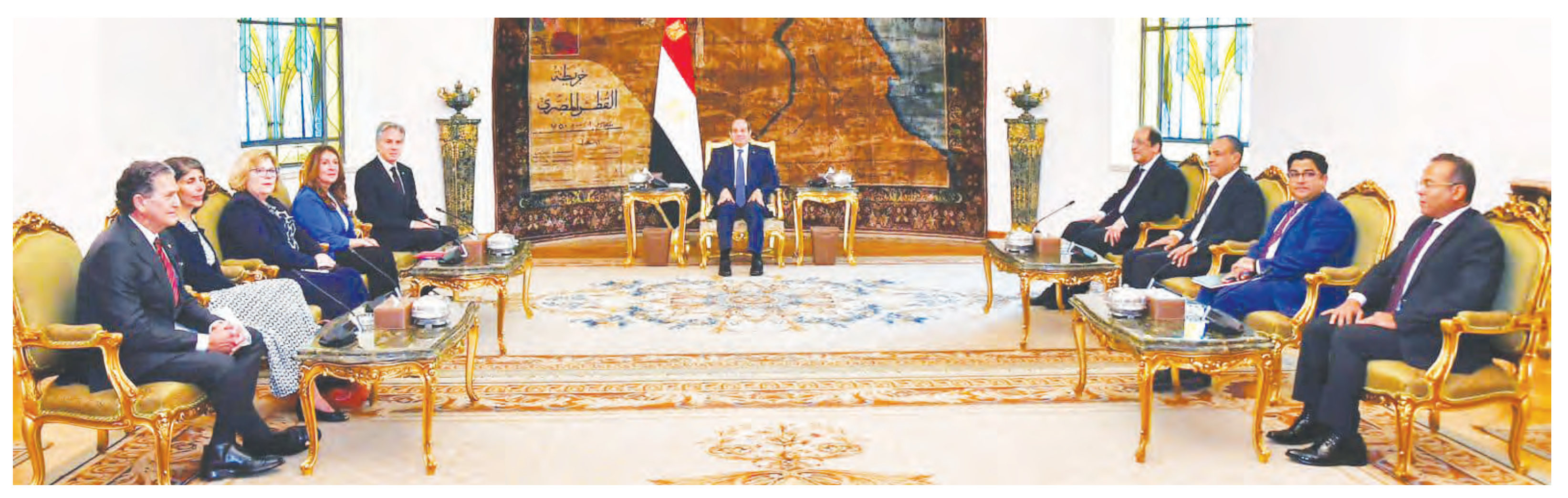
لقد أخذنا عهدا على أنفســنا أن نستكمل مسيرة بدأها أساتذة عظام، فى بناء الوعى.

فكان العدد التذكارى ٢٥٠٠ بمثابة انطلاقة نحو مرحلة جديــدة من مراحل التطوير لمجلة أكتوبر، تشــمل المحتوى والشــكل الفنى والإخــراج والاســتفادة مــن التكنولوجيا، ووســائل التواصــل الاجتماعــى، حيــث تم عمــل ماكيت جديد للمجلة تســتعد به للاحتفال بمرور نصف قرن على صدورهــا، ويتوافق مع كافة الفنون الصحفية، ويربط بين الصحافــة الورقيــة والالكترونيــة، ففى هــذا العدد تجد عزيزى القارئ استطلاعات رأى على الموضوعات المنشورة وكــذا مســاحة نتلقــى منك خلالهــا أى تعليــق، عبر ربط المحتوى المنشور فى المجلة الورقية بالمحتوى الإلكترونى.

وكما كان لهيئة قناة الســويس فضل فى العدد الأول من مجلة أكتوبر عندما منح المهندس مشــهور أحمد مشــهور أحدث ماكينات الطباعة فى العالم لمجلة أكتوبر فاستوجب على ذلك تقديم الشكر.

ونحــن فى العــدد التذكارى قــدم لنا المصرفــى الكبير عاكــف المغربى الرئيــس التنفيذى والعضــو المنتدب لبنك قناة الســويس الرعاية الكاملة لهذا العدد فاستوجب على ذلك تقديم الشكر واستحق كل العرفان والتقدير.

وقريبــا فــى العدد بعــد القادم تكشــف أكتوبر أســرارا جديدة لم تنشــر عن حرب أكتوبــر ننفرد بها لنكمل توثيق أعظم نصر فى التاريخ الحديث.



جاءت زيارة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى القاهرة لتعكس أهمية مصر لدى الدول الكبرى، وتحديدا الإدارة الأمريكية، حيث تنظر إلى الدور المصري باعتباره رئيسيا ومحوريا ومركزيا في اتجاه خفض التصعيد، والسعي بكل قوة لمنع اتساع رقعة الصراع، أو انزلاق المنطقة لحرب إقليمية شاملة.

الرئيس السيسي لـ «بلينكن»: حل الدولتين هو مسار تحقيق السلام

تامر عبد الفتاح

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن والوفد المرافق له، بحضور الدكتور بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين فى الخارج، واللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة، بالإضافة إلى السفيرة الأمريكية بالقاهرة هيرو مصطفى جارج.. وأكد الرئيس عبدالفتاح السيسي أهمية الشراكة الاستراتيجية المصرية الأمريكية فى حماية مصالح الدولتين وتعزيز الأمن الإقليمي.

وأشار السفير أحمد فهمي، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية إلى أن الوزير الأمريكى نقل للرئيس السيسي تحيات نظيره الأمريكى جو بايدن، وتقديره للدور الحيوي، الذى تقوم به مصر لاستعادة الاستقرار فى المنطقة، وهو ما ثمنه الرئيس السيسي.

وتناول اللقاء - فى هذا الصدد - الأوضاع فى الأراضى الفلسطينية، حيث تم تبادل وجهات النظر بشأن كيفية تعزيز الجهود المشتركة، بين مصر والولايات المتحدة وقطر، للمضى قدما فى مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والمحتجزين، وتيسير إنفاذ المساعدات الإنسانية، وقد حرص الرئيس السيسى فى هذا الإطار على التشديد على أولوية التدخل الحاسم لإزالة العراقيل أمام إدخال كميات ضخمة من المساعدات إلى أهالى غزة، الذين يعانون من كارثة معيشية وصحية، بالإضافة إلى ضرورة وقف الانتهاكات الإسرائيلية فى الضفة الغربية، وعدم مواصلة سياسات التصعيد ضد الفلسطينيين، وفى هذا السياق أكد الجانبان أن حل الدولتين يظل هو مسار تحقيق السلام والأمن المستدامين.

المشهد الإقليمي

كما تطرق اللقاء إلى تطورات المشهد الإقليمي، حيث أكد الرئيس السيسي رفض مصر لمحاولات تصعيد الصراع وتوسعة نطاقه إقليميا، مشيرا إلى ضرورة تحلى جميع الأطراف بالمسئولية، مجددا تأكيد دعم مصر للبنان فى مواجهة الهجوم السيبراني، التى تعرضت له، مشددا على حرص مصر على أمن لبنان واستقراره وسيادته.

وقد تم التوافق على تكثيف الجهود المشتركة بين مصر والولايات المتحدة بهدف التهدئة وخفض التصعيد، على النحو الذى يضمن استعادة السلم والأمن الإقليميين.

وأضاف المتحدث الرسمى أن اللقاء تطرق كذلك إلى جهود تطوير العلاقات الثنائية، حيث تم تأكيد الحرص المتبادل على استئناف الحوار الاستراتيجي، والترحيب بانعقاده خلال زيارة وزير الخارجية الأمريكى الجارية لمصر، وذلك على النحو الذى يحقق المصالح المشتركة للدولتين.

كما تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالا هاتفيا، من العاهل الأردنى الملك عبد الله الثاني، جرى خلاله التباحث بشأن مستجدات الأوضاع الإقليمية، خاصة فى قطاع غزة والأراضى الفلسطينية، حيث تم تبادل وجهات النظر بشأن جهود التهدئة، وقد أشاد العاهل الأردنى بالدور الذى تقوم به مصر لوقف إطلاق النار وإنفاذ المساعدات الإنسانية، كما ثمن الرئيس السيسي الجهود الأردنية فى ذات السياق، وأكد الجانبان رفضهما التام لتصفية القضية الفلسطينية أو تحويل الأراضى الفلسطينية إلى مناطق غير قابلة للحياة بهدف تهجير الفلسطينيين، مشددين على ضرورة وقف الحرب بشكل فورى لإنقاذ قطاع غزة من المأساة الإنسانية التى يواجهها.

وأوضح السفير أحمد فهمي، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية أن الزعيمين حذرا فى هذا الصدد من خطورة استمرار الحرب فى غزة، واتساع نطاق الانتهاكات التى تشهدها الضفة الغربية، بما يدفع نحو توسع الصراع بالمنطقة، ويؤدى لتداعيات سلبية على شعوب المنطقة كافة، وعلى السلم والأمن الدوليين.



رفض مصر لمحاولات تصعيد الصراع وتوسعة نطاقه إقليميا.. ودعم لبنان في مواجهة الهجوم السيبراني

روابط تاريخية

كما أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالا هاتفيا، بالرئيس الجزائرى عبد المجيد تبون، هنأه خلاله على فوزه بولاية رئاسية جديدة، معربا عن خالص تمنياته للرئيس الجزائرى بالتوفيق والسداد، وهو ما ثمنه الرئيس تبون، مؤكداً اعتزاز بلاده بالروابط التاريخية التى تجمع البلدين الشقيقين، والحرص على مواصلة تعزيز علاقات التعاون بينهما.

كما أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسي، اتصالا هاتفيا مع رئيس جمهورية جزر القمر «عثمان غزالي»، للاطمئنان على صحته بعد محاولة الاغتيال التى تعرض لها، حيث أكد الرئيس السيسي إدانة مصر للمحاولة الآثمة لاغتيال الرئيس غزالي، مشددا على تضامن مصر ودعمها الكامل لأمن واستقرار جمهورية جزر القمر الشقيقة، وهو ما ثمنه الرئيس القمري، معربا عن خالص تقديره للفتة الكريمة من الرئيس السيسي، مؤكدا أن مواقف مصر الداعمة لأمن واستقرار بلاده، تعكس عمق الأواصر التى تجمع البلدين الشقيقين. وقد أكد الرئيسان فى هذا الصدد مواصلة العمل المشترك لتطوير العلاقات الثنائية على شتى الأصعدة، وذلك فى ضوء التعاون المتنامى بين الدولتين، والدور الذى تقوم به مصر فى دعم الاحتياجات التنموية وبناء القدرات لدى الجانب القمري.

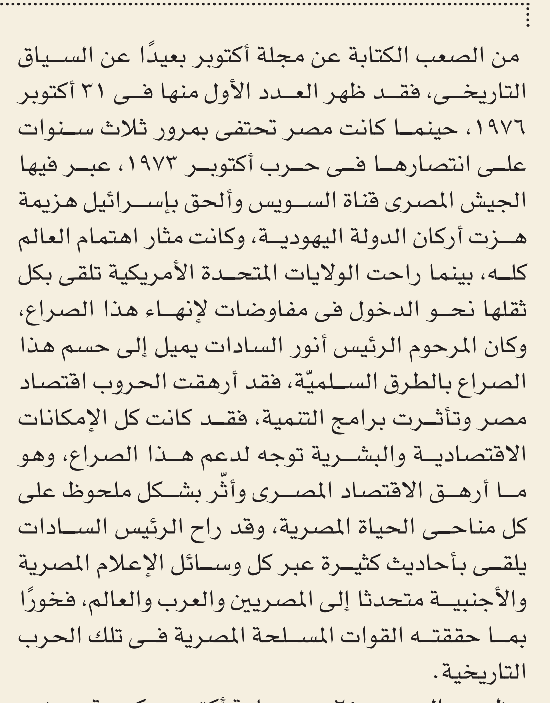


العدد (15) 1977/2/26

كانت نظرات هذا الطفل تحاول اختراق حاجز الزمان وتنظر للمستقبل بعدما شعر بالقلق على مستقبله بعد أحداث يناير 1977.. وأسرته كانت أيضا قلقة عليه وعلى مستقبله.. وكذلك «أكتوبر» أصابها القلق وفتحت قضية «شائكة».. كيف نحمى أطفالنا من المشاركة فى «التخريب» مرة أخرى؟

مقال

مجلة أكتوبر.. تاريخ من الوعي والمعرفة



د. محمد صابر عرب

من الصعب الكتابة عن مجلة أكتوبر بعيدًا عن السياق التاريخى، فقد ظهر العدد الأول منها فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦، حينما كانت مصر تحتفى بمرور ثلاث سنوات على انتصارها فى حرب أكتوبر ١٩٧٣، عبر فيها الجيش المصرى قناة السويس وألحق بإسرائيل هزيمة هزت أركان الدولة اليهودية، وكانت مثار اهتمام العالم كله، بينما راحت الولايات المتحدة الأمريكية تلقى بكل ثقلها نحو الدخول فى مفاوضات لإنهاء هذا الصراع، وكان المرحوم الرئيس أنور السادات يميل إلى حسم هذا الصراع بالطرق السلميّة، فقد أرهقت الحروب اقتصاد مصر وتأثرت برامج التنمية، فقد كانت كل الإمكانات الاقتصادية والبشرية توجه لدعم هذا الصراع، وهو ما أرهق الاقتصاد المصرى وأثّر بشكل ملحوظ على كل مناحى الحياة المصرية، وقد راح الرئيس السادات يلقى بأحاديث كثيرة عبر كل وسائل الإعلام المصرية والأجنبية متحدثا إلى المصريين والعرب والعالم، فخورًا بما حققته القوات المسلحة المصرية فى تلك الحرب التاريخية.

بظهور العدد ٢٥٠٠ من مجلة أكتوبر، يكون قد مضى على أول صدور لها ٤٨ عامًا، واكبت المجلة أحداثا هائلة منذ نهايات عصر الرئيس السادات ومبادرة السلام التى فاجأ بها العالم وشجاعته الفائقة حينما فاجأ العالم بسفره إلى القدس وإلقاء خطبته التاريخية فى الكنيست الإسرائيلى، ومخاطبة الإسرائيليين فى عقر دارهم، بعدها أصبحت مصر والرئيس السادات محط أنظار العالم كله، لدرجة أننا لا نجد صحيفة أجنبية أو عربية خلال تلك الفترة إلا وكان السادات ومبادرته وما طرحه على العالم لحل هذا الصراع هو الموضوع الأهم، وكانت مجلة أكتوبر فى ظل كل هذه الأحداث بمثابة الإصدار الأكثر انتشارًا والمعبر عن سياسة الرجل الذى أثار إعجاب العالم، بينما أثار غضب البعض الآخر، وأنا واحد من هذا الجيل الذى صدمته هذه المبادرة، ورحت والكثيرون من زملائى وأصدقائى نواصل نقدنا لهذه الخطوة معتقدين بأن نتائجها سوف تكون خطيرة، ليس على القضية الفلسطينية فقط وإنما على مصر التى كُتب عليها أن تتصدر النضال فى سبيل تحرير الأرض العربية، بما فيها فلسطين التاريخية، وكان حلمًا بعيد المنال، أدركه الرئيس السادات منذ اللحظة التي توقفت فيها حرب أكتوبر، وإعلانه صراحة حينما خاطب شعبه قائلا فى خطبته الشهيرة فى أعقاب حرب أكتوبر فى مجلس الشعب: (لسنا على استعداد لمحاربة أمريكا).

كان المشهد السياسى مضطربًا وقد راهن الرئيس السادات على الولايات المتحدة الأمريكية معلنًا صراحة بأن ٩٩٪ من أوراق اللعبة فى يدها، وراح وزير خارجيتها هنرى كيسنجر يجوب المنطقة متنقلاً ما بين مصر وإسرائيل تمهيدًا للدخول فى مفاوضات مباشرة، كانت مجلة أكتوبر حاضرة فى كل هذه المشاهد، وخصوصًا وأن فكرة المجلة واسمها وسياستها كانت كلها من بنات أفكار الرئيس السادات، لكى تكون مجلة سياسية اجتماعية تخاطب المصريين والعرب، بعد أن اتخذت معظم الدول العربية قرار مقاطعة مصر ونقل الجامعة العربية منها إلى تونس، باستثناء دولتين أو ثلاثة، وهى أمور واجهها الرئيس السادات بشجاعة كاملة، بل راح ينتقد الدول المقاطعة بعنف، وأحيانًا أخرى بشدة وقسوة، ولعلنا نتذكر الموقف النبيل الذى وقفه جلالة السلطان قابوس، حينما رفض مقاطعة مصر، وأتذكر أننى قد التقيت بجلالته فى صحبة شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب فى عام ٢٠١٤، فى زيارة شيخ الأزهر إلى السلطنة، وقال جلالته عليه رحمة الله: (لقد مارس الإخوة علينا ضغطا لقطع علاقاتنا بمصر، وقلت لهم ليس من حقكم هذا الإجراء، فمصر هى التى حاربت واستشهد الآلاف من أبنائها وأنفقت كل ثرواتها على القضية الفلسطينية، لذا فمصر حينما تختار الصلح والسلام فنحن معها، وحينما تختار الحرب فنحن معها أيضا، فهى صاحبة القرار وليس أنتم كانت مجلة أكتوبر سلاحًا إعلاميًا قويًا، وقد خصها الرئيس السادات بكثير من أحاديثه وصريحاته، وكان الأستاذ أنيس منصور رئيس التحرير وقتئذ موضع ثقة الرئيس السادات، لذا كان يخصه بأخبار ومعلومات انفردت المجلة بنشرها، وراح الناس يتلقفونها لدرجة أنها كانت تنفد من الأسواق فى اليوم التالى لصدورها، علينا أن نعترف بأن أنيس منصور قد ابتكر سياسة جديدة للمجلة مستعيناً بجيل من الصحفيين كان معظمهم من الشباب، وكانوا من أوائل الخريجين وقد ابتكر قسما خاصا للإسرائيليات لمتابعة الشأن الإسرائيلى، كان من بينهم أحد الأصدقاء (رفعت فودة) خريج قسم العبرى من كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر، وقد شاهدته على التلفاز فى أحد المؤتمرات الصحفية التى جمعت ما بين الرئيس السادات ومناحم بيجن، وراح رفعت فودة يلقى بأسئلته على بيجن الذى تعجب من إجادة هذا الشاب للغة العبرية، وقد وجه كلامه إليه قائلا: أين تعلمت اللغة العبرية، أراك تتحدث بها كأنك أحد الإسرائيليين؟ وقد ضحك الرئيس السادات وكل المشاركين فى هذا المؤتمر الصحفى.

بظهور العدد 2500 من مجلة أكتوبر، يكون قد مضى على أول صدور لها 48 عامًا واكبت المجلة أحداثا هائلة منذ نهايات عصر الرئيس السادات ومبادرة السلام

منذ بداية إصدار المجلة وهى تستقطب جمهرة من كبار الكتاب والمفكرين فى السياسة والتاريخ والفكر والفن، كان من بينهم توفيق الحكيم ومصطفى محمود وعائشة عبد الرحمن وإحسان عبد القدوس وحسين مؤنس وعبد العظيم رمضان وجمال حماد وفرج فودة وغيرهم كثيرون، فضلا عن نشر كثير من مذكرات الساسة والمفكرين فى مصر وحتى إسرائيل، وكان من بين أهداف المجلة العناية بالصراع العربى الإسرائيلى، وكانت مجلة أكتوبر هى أحد القوى الناعمة التى مهدت لاتفاقية السلام، وتتبعت باقتدار كل المفاوضات التى كانت تجرى فى كامب ديفيد والعراقيل التي واجهتها، ووسط هذا الزخم الهائل من الأخبار والمعلومات والتحقيقات ظهر جيل من الشباب الذى تدرب وتعلم مهنة الصحافة فى مجلة أكتوبر، وقد اكتسب هؤلاء الشباب خبرة كبيرة وسط هذا العراك السياسى والفكرى، وخصوصا فيما يتعلق بالفكر ومعارك الوعى التى خاضتها المجلة حينما نشرت مقالات فرج فودة، ورواية الحرافيش للأديب نجيب محفوظ التى امتنعت الأهرام عن نشرها، لكن المسئولون عن المجلة كانوا فى معظمهم من المؤمنين بأهمية إسقاط المُسلَمات ومناقشة الأفكار أيان كان مصدرها.

أعتقد أن مجلة أكتوبر تعد بمثابة موسوعة كبيرة وثقت لكل الأحداث المصرية السياسية والتاريخية والفكرية، وطوال تاريخها الذى امتد إلى ثمانية وأربعين عامًا تعد مدرسة للوعى والفكر والحداثة وحرية الرأى، وخصوصا بعد أن استكتبت أساتذة تخصصوا فى التراث وتاريخ الفكر، وإذا كان الرئيس السادات هو من ابتكر فكرتها لكنها بقيت كل هذه السنوات تواصل رسالتها بهدف شيوع المعرفة وثقافة الحياة والتسلح بثوابت التاريخ، لكي تبقى مجلة مصرية عربية رائدة.

تحية تقدير وامتنان لكل من شارك فى إصدارها أو كان من بين كتابها أو محرريها، فسيبقى تاريخ هذه المجلة بمثابة أحد القوى الناعمة التى أشاعت المعرفة والتسامح فى مجتمع كان يموج بتيارات متباينة ما بين اليسار واليمين، لكنها اختارت لنفسها سياسة مغايرة معنية بمصر وقضاياها ومصالحها، وعلينا أن نواصل رسالتها لكي تبقى مجلة أكتوبر طاقة نور فى مجتمع يتحرق شوقا نحو التقدم والوعى.



العدد (17) 1977/2/20

منذ عددها الأول كانت "أكتوبر" أحد أهم أسلحة "القوى الناعمة" المدافعة عن "القضية الفلسطينية" والراصدة للمؤامرات الصهيونية لتهويد مدينة القدس.. تلك المأساة التى تتصدر مآسى العصر الحديث والجريمة التى ترتكبها دولة الاحتلال ضد الأديان والحضارة.



إنجاز وطن

حققت الدولة المصرية العديد من الإنجازات خلال الـ 10 سنوات الماضية، في إطار الحرص على زيادة مواردها وتعظيم الاستفادة منها وتحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة من أجل توفير حياة أفضل لكل المصريين. وتوالت المبادرات الرئاسية خاصة فى مجال الصحة والرعاية الاجتماعية لضمان "حياة كريمة" لكل مواطن مصرى، فى جميع أرجاء المحروسة ووصلت إلى القرى والنجوع التى كانت محرومة من أبسط الخدمات قبل ذلك. وأهم ما يميز هذه المرحلة من التعمير والبناء أن التطوير يشمل كافة المجالات فى خطوط متوازية فلا يتم وقف أى تطوير قد بدأ لإطلاق تطوير آخر، وهذه هى فلسفة الجمهورية الجديدة

ياسر حسنى

الاقتصاد

46.489
مليار دولار إجمالي الاحتياطي النقدي الأجنبي في 2024 مقابل 16,6 مليار دولار بنهاية يونيو 2014

6.7%
معدل البطالة في 2024 مقابل 13% عام 2014

42.1
مليار دولار قيمة الصادرات عام 2023، مقابل 27,5 مليار خلال عام 2014

13.6
مليار دولار قيمة إيرادات السياحة خلال عام 2023/2022 مقابل 5,1 مليار عام 2014

15.5
مليار دولار قيمة تحويلات المصريين العاملين بالخارج حتى يوليو 2024

73
مليار دولار صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال الـ 10 سنوات الماضية (بخلاف عائد صفقة رأس الحكمة) مقابل 4,2 مليار دولار عام 2014/2013

المبادرات الرئاسية



المبادرة الرئاسية للكشف المبكر عن الأنيميا والسمنة والتقزم لطلاب المدارس (2019)



المبادرة الرئاسية للاكتشاف المبكر وعلاج ضعف وفقدان السمع للأطفال حديثي الولادة





ابدأ – المبادرة القومية لتطوير الصناعة الوطنية (2022)





مبادرة رئيس الجمهورية لدعم صحة المرأة المصرية (2019)

المدارس والجامعات



1131
مشروعاً تعليمياً بإجمالي 15334 فصلاً

92
جامعة حكومية وخاصة فى 2024 مقابل 50 جامعة في 2014

125
مستشفى جامعي في عام 2023 مقابل 88 مستشفى عام 2014

1214
مشروعاً بالقطاع الصحي تم انشائها وتطويرها

2474
مدرسة ثانوي تم تجهيز البنية التكنولوجية لها

51
مدرسة مصرية يابانية دخلت الخدمة من بين 100 مدرسة مستهدفة





العدد (19) 1977/3/6

يرى البعض أن الشعوب العربية والإفريقية هى شعوب العالم الثالث أو هكذا يروجون.. ولكن فى الحقيقة فالدول العربية والإفريقية تمتلك نصف ثروات الدنيا. ولكن الغرب ينهب تلك الثروات ويستغلها من أجل نهضته.

البترول والثروة المعدنية

692 مليون طن من المنتجات البترولية والغاز تم توفيرها بالسوق المحلى

926 قرية تم تنفيذ شبكات الغاز بها ضمن مبادرة حياة كريمة

تفعيل نظام التتبع الآلى للسيارات الصهريجية GPS للحد من تهريب المنتجات البترولية

تفعيل التطبيق الإلكتروني Mop stations للتعريف بأماكن محطات تموين السيارات بمختلف أنواع الوقود

8 ملايين وحدة سكنية تم توصيل الغاز لها

175 ألف م3 سعة أكبر مستودع بسقف عائم لتخزين الزيت الخام فى جنوب سيناء (مدرج بموسوعة جينيس)

الإسكان

357 منطقة عشوائية غير آمنة تم تطويرها

500 ألف وحدة ضمن مشروع "سكن لكل المصريين"

53 منطقة عشوائية غير مخططة بمساحة 4616 فدانًا تم تطويرها حتى عام 2020

- مشروع "بشاير الخير" بمراحله الثلاث بمحافظة الإسكندرية
- مشروع المحروسة 1 بمدينة النهضة لحي السلام
- مليون وحدة سكنية لدعم أصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة جار الانتهاء منها

الصحة

147.9 مليار جنيه قيمة الإنفاق على القطاع خلال العام المالى 2024/2023 مقابل 42,4 مليار عام 2015/2014

2019 إطلاق المرحلة الأولى من مشروع التأمين الصحى الشامل

2021 افتتاح المجمع القومي للأمصال واللقاحات بتكلفة 142 مليون جنيه

6 ملايين ملف إلكتروني للمتفعين بالتأمين الصحى الشامل تم إنشاؤها

2021 يونيو 2021 تشغيل مصنع فاكسيرا لإنتاج اللقاحات بتكلفة 347,8 مليون جنيه

2 مليون عدد مواليد 2023 وهو أقل من معدل المواليد فى 2014 بمعدل 2,7 مليون مولود

قطاع النقل

2 تريليون جنيه تكلفة مشروعات النقل

3 خطوط من شبكة القطار الكهربائي السريع جار تنفيذها

6300 كم طرق جديدة تم الانتهاء منها بتكلفة 155 مليار جنيه

10 آلاف كم من شبكة الطرق الحالية تم رفع كفاءتها

56 محورا على النيل في 2024 مقابل 38 محورا فى 2014

15 فدانا مساحه محطة عدلي منصور المركزية بتكلفة 1,3 مليار جنيه

إنفوجراف: محمد حجاج



العدد (20) 1977/3/13

لم تتخل مصر يوما عن مسئولياتها تجاه الأشقاء العرب والأفارقة ودوما تجدد عهدها بأن تظل للأبد خير رفيق فى طريق تخلص الشعب الفلسطينى من الاحتلال الغاشم لأرضه وتخلص الشعوب الإفريقية من نهب الغرب لثرواتهم والدفاع عن العالم أجمع ضد جماعات التطرف والإرهاب.



مفتي الجمهورية د. نظير عياد لـ «أكتوبر»:

كل القائمين على المؤسسات الدينية «أزاهرة» يعملون وفق المنهج الوسطي

بصوت هادئ وكلمات دقيقة المعاني لا تحتمل الالتباس، كان د. نظير عياد، مفتي الديار المصرية، يجيب عن أسئلتنا وهي سمة رموز المؤسسة الدينية المصرية وعلمائها الأجلاء، الطرح الهادئ للقضايا المختلفة، ودقة الألفاظ والبعد عن الالتباس، والمناقشة التفصيلية دون الغرق في التفاصيل والتفريعات. ورغم ضيق الوقت، لانشغالاته والتزاماته العديدة والمكثفة، إذ لم يتولَّ منصبه سوى منذ شهر، لكنه اختصنا بهذا الحوار مشاركًا أسرة التحرير بالاحتفال بصدور العدد 2500 من مجلة «أكتوبر» تقديرًا من فضيلته لما قدمته المجلة على مدار ما يقرب من 50 عامًا في قضية الوعي المجتمعي والهوية الوطنية.

حرصنا خلال الحوار مع د. نظير عياد، على أن نطرح العديد من التساؤلات والملفات، وكان مفتى الجمهورية أكثر حرصًا على إيضاح وحسم القضايا محل النقاش، فحدثنا عن العلاقة بين أركان المؤسسة الدينية المصرية (الأزهر – الأوقاف – الإفتاء)، وقضية تجديد الخطاب الدينى الأكثر إثارة للجدل فى الآونة الأخيرة، والعلاقة بين الإعلام والدعاة وكيف تبنى الدولة الإنسان، والمبادرة الرئاسية «بداية» وخصوصية النسيج الوطنى المصرى بعنصريه المسلمين والمسيحيين، والعديد من القضايا التى سيرد طرح المفتى لها فى سياق هذا الحوار.

ياسر حسني - تصوير: عصام محمود

تحل على الأمة الإسلامية هذه الأيام ذكرى المولد النبوى الشريف.. فما أهم الدروس المستفادة من السيرة النبوية العطرة والتى نحتاج إليها بشكل عاجل فى مجتمعنا؟!

سيرة النبى ﷺ وذكرى مولده هى مناسبة عظيمة ينبغى أن يتم استغلالها فى شحذ الهمم واستلهام الإرادة والاقتداء بشخصه الكريم فى أقواله وأفعاله، فقد أضاء الكون بأخلاقه وقيمه ونشر السلام والطمأنينة بين الجميع، فأقر بعظمة شخصيته غير المسلم قبل المسلم لما وجدوا فيه من إنسانية فى أعلى درجاتها وقيم تصلح المجتمع ويصلح بها، ومواقف لم تكن فى يوم من الأيام سببًا إلا فى إقرار التعايش بين الجميع وإعمار الأرض.

والقارئ لهذه السيرة العطرة برغبة فى الاقتداء سيناله نفحة ستغير حاله فى علاقاته مع من حوله وعلاقته بربه، لينال خيرى الدنيا والآخرة، فحياة النبى ليست كحياة من سواه من البشر، لأنها كانت حياة قائمة على العمل والتوكل، والسعى والإرادة، والأخذ بالأسباب مع الإيمان الكامل بمسبب الأسباب وهو ما نفتقده فى كثير من مجتمعاتنا، وينتج عنه ما نراه من تكاسل وتواكل، ولذا يكفى كل إنسان يريد تحقيق ذاته وأهدافه باحترافية عالية أن يقرأ فى سيرة النبى العطرة.

منذ أيام وتزامنًا مع احتفالات الأمة الإسلامية بالمولد النبوى الشريف أطلقت دار الإفتاء مبادرة "قالوا وقلنا" لتصحيح المفاهيم المغلوطة عن مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي.. فهل هى مبادرة مؤقتة أم سيمتد عملها لمناسبات أخرى؟!

إطلاق هذه المبادرة كان مهمًا جدًا فى هذا الوقت، فى محاولة لتصحيح المفاهيم والتصدى للآراء المغلوطة حول الحكم الشرعى فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف، مع وجود تيارات ترفض الاحتفال بمولد الهادى البشير، رغم أن هذا الأمر شرعًا فيه متسع من الرأى ورحابة فكر.

وتصحيح المفاهيم والتصدى للآراء المغلوطة هو من صميم عمل دار الإفتاء، لذا فإن الحملة ستستمر، لكن هناك بعض الأوقات أو المناسبات تحتاج إلى تكثيف نشاطها، وسنستخدم فى تحقيق هذا الهدف وسائل التواصل الاجتماعى والصحافة والإعلام وكل الوسائط التى تتيح لنا الوصول إلى الشباب الذين تحاول بعض التيارات تشويه معتقداتهم، وتضليل عقولهم وهو ما نسعى جاهدين للتصدى له بالفكر القويم والرأى الشرعى الوسطى.

منذ توليكم منصب مفتى الديار المصرية أعلنتم صراحة أنكم والأوقاف تقفون خلف الأزهر كمؤسسة إسلامية لها دورها الريادى فى مصر والعالم.. فما الرسالة التى تهدفون بثها من هذا الدعم المعلن للأزهر؟!

دعنا نتفق أن الدولة المصرية على مر التاريخ والأزمنة يقوم العمل فيها بين المؤسسات على التكامل والتوافق وهو ما نلاحظه فى التعاون المشترك والمستمر بين جميع هذه المؤسسات، كما أنه بوجه أخص فإن المؤسسات الدينية فى مصر كقوى ناعمة لا يمكن أن تنفك أبدًا عن العمل المشترك فهى تعمل لأجل رسالة واحدة حتى وإن كانت خطط الأداء متنوعة فى الشكل والطريقة إلا أن الرسالة الدعوية والتوعوية والعلمية رسالة واحدة.

والناظر فى جميع هذه المؤسسات الدينية يدرك تمامًا ما ذكرته سابقًا، كما أن جميعها يعمل بالفعل تحت مظلة واحدة هى الأزهر الشريف، الذى يعلم الجميع دوره ودور علمائه وشيوخه الأجلاء، ولما لا وكل القائمين على المؤسسة





إعادة بناء الإنسان

مبادرة بداية (المبادرة الرئاسية لإعادة بناء الإنسان والشخصية المصرية).. هل لدار الإفتاء دور فيها؟! وما النتائج المتوقعة من تلك المبادرة ومتى نجنى ثمارها؟!

هذه المبادرة تمثل أهمية كبرى فى الارتقاء بالمواطن المصرى وتعزيز جودة الخدمات المقدمة فى مجالات: التعليم، والصحة، والرياضة، والثقافة، بما يحقق جهود الدولة المبذولة لتطوير مهارات المواطنين بما يتماشى وتطورات سوق العمل، وتعزيز منظومة القيَم والأخلاق التى تليق بالشعب المصرى وتاريخه وحضارته.

كما أننا – فى دار الإفتاء المصرية ومن واقع مسئوليتها الدينية والوطنية – سنشارك بفاعلية فى المبادرة من خلال دعم القيَم المجتمعية والأخلاقية، ونشر رسائل مركزة للمساهمة فى التصدى للتحديات الثقافية والفكرية التى تواجه الشباب، خاصة أن هذه المبادرة تمثل ركيزة أساسية لاستعادة الهُويَّة الوطنية وتعزيز الانتماء من خلال برامج تعليمية وثقافية تلبى تطلعات الشباب وتواكب العصر، كما أنها تعكس رؤية متكاملة لبناء مجتمع قوى ومتماسك هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن دار الإفتاء بادرت بالفعل باتخاذ خطوات عملية فى تفعيل هذه المبادرة وخلال أيام ستكون أولى هذه الخطوات والمتمثلة فى محفل علمى تسلط الضوء من خلاله على جوانب البناء الإيجابى للإنسان ودور المؤسسة الإفتائية فى مصر فى تنميته ودعمه وحسن توجيهه والمحافظة عليه.

حوار "صريح" انفردنا به مع الأمير فهد بن عبد العزيز ولى العهد السعودى فى ذلك الوقت ورئيس وزراء المملكة تناول خطة السعودية لتأمين سواحل البحر الأحمر ورؤيتها للسلاح بالمنطقة والتضخم العالمى وإنتاج النفط وغيرها من القضايا المهمة.. فماذا قال؟



إنسانية النبي في أعلى درجاتها وقيمه تصلح المجتمع ومواقفه كانت لإقرار التعايش بين الجميع وإعمار الأرض

الدولة المصرية على مر التاريخ والأزمنة يقوم العمل فيها بين المؤسسات على التكامل والتوافق

الدينيـة فـى مصر هـم فى الأصـل "أزاهـرة" تخرجوا فى جامعته ويعملون وفق منهجه الوسطي.

عام تقريبًا مر على معاناة وإبادة الشعب الفلسطيني.. فما رسالتكم للمجتمع الدولى وللحكومات الغربية؟

ينبغـى على المجتمـع الدولى أن يفيق مـن حالة الصمت الدائـم التـى اعتـاد عليها فـى مواجهـة هـذه الانتهاكات الصارخة فى حق هذا الشعب الأعزل الذى يعانى لسنوات ولا يملـك حتى حق الحيـاة، وليعلم هذا المجتمـع أن إقرار العدالـة الدوليـة بين الشـعوب مـن شـأنه أن ينعكس على تحقيق السلام العالمى والعيش الآمن للجميع.

وليعلـم المجتمـع الدولى بمؤسسـاته وهيئاتـه القانونية والحقوقية أن اسـتمرار هذا الاحتلال الغاشـم الذى تجاوز كل القوانيـن والأعـراف الدوليـة فيمـا يرتكبه مـن جرائم فـى حق الإنسـانية، هو طريـق لإفقاد العالـم أجمع توازنه واختـلال كل مـا من شـأنه أن يحقق اسـتقراره، وليسـت الحـروب الملتهبة فى العالم أجمع إلا نتيجة تراجع دور هذه المؤسسات وتخليها عن الموضوعية المطلقة.

هل صار دور دار الإفتاء ينحصر فى المناسبات واستطلاعات الأهلـة.. ومـا خطتكم لتطويـر أداء دار الإفتـاء خاصة فى شـتى المجالات وتكثيف تواجدها فى الشـارع وبين المواطنين أو على منصات التواصل والوسائط الصحفية والإعلامية؟

هذا كلام أقول ليس صحيحًا، فدار الإفتاء المصرية تقوم بأدوار عدة وتغطى جوانب كثيرة منها استطلاع الأهلة.

لكن بجانب ذلك هناك مراكزها الإعلامية والبحثية التى تعـد منابر للتثقيف وتصحيح الفكـر والرد على الاتجاهات المتطرفـة والسـلوكيات الغريبة والأفكار الشـاذة ويكفى أن أذكـر هنا دورها فى متابعـة وتقصى التطرف بجميع ألوانه والجماعات المتطرفة بكل أشكالها من خلال مركز سلام.

يكفى أن أشير إلى دورها فى المراجعات العلمية والفكرية والتى يقصد منها رد الإنسـان إلى إنسانيته وتنظيم علاقته بربـه ثم بالمجتمع والناس مـن خلال مركز حوار، ويكفى أن أشـير إلـى دورها فى المحافظة على الأسـرة والعناية بها من خلال وحدة الإرشـاد الزواجي، ويكفى أن أشير إلى أن المؤشـر العالمـى للفتوى الذى يعد بوصلـة يمكن من خلالها تحويـل الواجهة ومعرفة الواقع واستشـراف المسـتقبل من خلال وضع مـا يجب وصفه من خطوات وإجراءات، فضلاً عن الإصدارات العلمية والبرامج التدريبية للداخل والخارج ثـم فروعها التى بدأت تنتشـر فـى داخل الدولـة المصرية كل ذلـك يوضح أن ما يراه البعـض فى اقتصار دورها على المناسبات واسـتطلاعات الأهلة رؤية منقوصة تماما، فدار



نحن في حاجة إلى تطوير الخطاب المجتمعي بما يغلق الباب أمام كل فهم غير صحيح في كل مجال من مجالات الحياة

الإفتـاء بها من المراكز البحثيـة ما يجعلها رائدة فى تحقيق الكثيـر مـن الأهداف العلميـة والعملية التـى ترتبط بواقع الناس وحياتهم، كما أن دار الإفتاء لها بعد دولى مهم، حيث تجمـع تحت رايتها دور وهيئات الإفتـاء فى العالم وما ينتج عن ذلك من تعاون وتوافق فى ضبط منهج الإفتاء بما يحقق مقاصد الشرعية الإسلامية ويناسب معطيات العصر.

كمـا أن الدار لديها خطـط للانتشـار والتواجد وتقديم خدماتهـا فى مختلـف محافظات مصر ولعـل آخرها هذا الفـرع الذى تم افتتاحه بمحافظة أسـيوط آملين أن يعيننا الله على استكمال مسيرة الدار ودعم ريادتها وخدماتها بما يحقق صالح الدين والوطن.

النسـيج الوطنى المصرى له طبيعة خاصـة.. فهل أصاب هذه الخصوصية الوطنية المصرية بعض التغيير فى ظل ما تتعرض له مصر من حروب الهوية وحروب الجيل الرابع؟

دعنـا نتفـق أولاً أن النموذج المصرى فى المواطنة هو نموذج فريد من نوعه، اسـتطاع هذا النمـوذج أن يدحض الكثير من المخططـات التى سـعت للنيل من وحدة هـذا الوطن وتكاتف أبنائـه، ولعل تجربة بيت العائلة المصرية تعكس بشـكل واقعى هـذه التجربـة، وعلـى مـدار السـنوات الماضية وفـى ظل ما واجهتـه مصر من عواصف وأزمات قـدر الله لهذا الوطن أن يظل متماسكًا قويًا أمام كل مخطط خبيث يستهدف استقراره

ووحدته، وليس ذلك من فراغ لكن نتيجة أن مصر ضربت أروع الأمثلـة فى التعايش بين أبنائها والدفاع المشـترك عن هويتها ومقدراتها، فالجميع يسـهم ويشـارك فى هـذا الدور، ومصر ستظل إن شاء بتاريخها وحضارتها العريقة آمنة مستقرة.

هل إثارة القضايـا الدينية الخلافية هى جزء من حروب الجيـل الرابع لهـدم ثوابـت الهوية المصرية وتدين الشـعب المصرى الفطري؟

بالتأكيد كل سعى لدعم فزاعة الاختلاف فى المجتمع هو دعوة صريحة لطمس الهوية المصرية، فالشعب المصرى من أكثر الشعوب المحبة للتدين ولذا فإن كل من يسعى للنيل من هذا الشـعب ووطنه ينطلق من هذا المنطلق، ومن هنا ينبغى علينـا جميع كمؤسسـات وأفراد أن نعى ما يحـاك لنا وأن نتكاتـف فى مواجهته للحفاظ علـى وطننا وهويتنا وتضييع الفرصة للنيل منها.

فى قضية تجديد الخطاب الدينى وضبط هذا المصطلح كثير الانتشـار المثير للجدل.. هل المقصود تجديد الخطاب الدينى أم تجديد الخطاب الدعوي؟

الحقيقة إن إشكالية هذا المصطلح ناتجة عن سوء فهمه، وهـو اعتقاد البعض بأن تجديد الخطـاب الدينى هو تغيير لبعـض الثوابت، لكن الواقع الذى ينبغى أن يفهمه الناس أن التجديد هنا فى الخطاب وليس فى الدين ذاته، فالدين ثابت بمصادره التشريعية، لكننا ومع تغير أحوال الناس وطبائعهم واهتماماتهم دعت الحاجة إلى تطوير الخطاب الموجهة لهم، لتحقيق رسـالة الدنى أولاً، ثم التوافـق مع معطيات العصر وتحقيق الصالح المجتمعي، خاصة أن الدين الإسـلامى دين يسر يرفض التشدد بكل أنواعه فلا إفراط ولا تفريط.

وهذا التجديد ليس قاصرًا على الخطاب الدينى فحسب، إنمـا نحن فـى حاجة إلـى تطوير لغة الخطـاب المجتمعى بشـكل عام بما يغلق الباب أمام كل فهم غير صحيح فى كل مجال من مجالات الحياة.

فى سـياق هذا التجديد للخطاب الديني.. لماذا لا تتبنى دار الإفتـاء تشـريعا لضبط الفتـوى والتعـرض للدين بأن يكون للمتخصصين وأهل الخبرة؟

هناك بعض مشـروعات قوانين طرحت فى هذا الشـأن فـى وقت سـابق، وأعتقد أن المجتمع فـى حاجة إلى تقنين الخطـاب الإفتائـى وقصره على المتخصصين والمؤسسـات المعنيـة وهو ليـس بأقل من المجالات الأخـرى التى يقتصر الحديـث فيهـا على أهـل التخصص، بما يغلـق الباب أمام فوضـى الفتـاوى ويحمى المجتمـع مما يروج بـه من فتاوى شاذة تفتح بابًا للفتن وتعرقل كل مسيرة للتقدم.

إذًا أنتم مـع حصر الظهور الإعلامى علـى قائمة محددة من علماء الدين تعتمد من الأزهر والإفتاء لإجازة أصحابها فى مجال الفتوى؟

الإعلام قطاع مهم لا يمكن تغافله خاصة فى نشر الوعى المجتمعـى العـام وتحقيق رسـالة المؤسسـات الدينية، فهو الأقدر للوصول إلى الجماهير فى مختلف أماكن تواجدها، لكننا فى حاجة إلى التعاون بين المؤسسات الدينية والإعلام فـى ضبـط عمليـة الظهور أملاً فـى الحفاظ علـى عقول النـاس من كل مـن ليس له علاقة بالعلم من قريب أو بعيد، كما ينبغى عدم الاستسهال فى استضافة من لا يعلم خاصة فى شـئون الفتوى بشـكل خاص وما تمثله من أهمية كبرى لتحقيق صالح المجتمع وفئاته المتنوعة.

هل يتحمل الخطاب الدعوى "الديني" الحالى مسئولية بدء تفشـى ظاهرة الإلحاد أو البعد عـن الدين فى الأجيال الجديدة؟

لا يمكـن أن نحكـم بأى حال مـن الأحـوال أن الخطاب الدعوى هو وحده المسـئول عن ذلك رغـم أهميته، والدليل



العدد (32) 1977/6/5

تصادف صدور هذا العدد مع الذكرى الثانية لإعادة فتح قناة السويس فى 5 يونيو 1975 أى بعد غلقها لمدة 8 سنوات منذ يونيو 67.. ولكن ما نشرناه داخل العدد فى ملف خاص عن قناة السويس لم يكن من قبيل الصدفة بل إيمانا بأهمية هذا المجرى الملاحى لمصر والعالم بتفاصيل ربما مازالت على صفحات "أكتوبر" لم ينشرها أحد غيرها.





على ذلك أن تفشى مثل هذه الظواهر يكون له فى كثير من الأحيان أبعاد أخرى اجتماعية ونفسية وتربوية، وما يأخذنا إلى التأكيد أن المسئولية مشتركة بين الجميع، بل أؤكد أن هذه فرية يراد منها وضع الدين فى قفص الاتهام وحده دون ما سواه فالإلحاد وغيره من الظواهر السلبية الغريبة عن مجتمعنا لها أسبابها ودواعيها قد تكون أسرية أو تربوية أو اقتصادية أو اجتماعية أو توعوية أو تقنية أو سياسية وغير ذلك.. فلماذا حصره فى الخطاب الديني؟!

وكيف ستتعامل دار الإفتاء مع الشذوذ الفكري؟!

دار الإفتاء كغيرها من المؤسسات المختلفة فى الدولة، لابد أن تتسم بثقافة الاحتواء، إذ إن الصدام مع مثل هذه الأفكار لا يجدى نفعًا، بل قد يزيد الأمر تعقيدا، فالفكر لا يواجه إلا بالفكر، ولذا فإننا جميعا فى حاجة إلى فتح باب للحوار، فكثيرًا ما يحتاج هؤلاء الشباب الذين تأثروا بما يُروج من أفكار شاذة وغريبة عن ديننا وثقافتنا وحضارتنا إلى خطاب منطقى وعقلى يأخذ بأيديهم وينقذهم من الوقوع فى براثن هذا الشذوذ الفكري، خاصة أننا فى عصر الإنترنت والعالم كله منفتح على بعضه، فلن تستطيع بحال من الأحوال حجر هذه الأفكار الشاذة، بل الأولى مواجهتها وتفنيدها وتقديم الردود المنطقية عليها والتى تضمن بيان وهنها وسلبياتها.

إضافة مادة التربية الدينية للمجموع واحدة من المطالبات التى تكررت أكثر من مرة ويرى البعض أنها حل لأزمات مثل التطرف والإلحاد وفقدان الهوية.. فهل تعليم الدين بشكل أساسى لكل الطلاب سيساعد فى حل تلك الأزمة؟!

الدين وتعليمه وتعاليمه هو ترسيخ للقيم الأخلاقية التى اتفقت عليها جميع الأديان، ومن ثم فإن المشكلة ليست فقط فى دراسة مواد الدين بل التفقه فى الدين هو الضرورة، ولذا يقول النبى ﷺ «من يرد الله به خيرًا يفقه فى الدين».

وأعتقد أن هذه المسألة مهمة ويمكن مناقشتها مع القائمين على العملية التعليمية باعتبارهم أهل الاختصاص، وفى تقديرى أنه بات أمرًا حتميًا ينبغى أخذه بعين الاعتبار نظرًا لأن الدين قاطرة النجاة.

ما الآلية المقترحة لتجديد الخطاب الدينى وما مستهدفاته؟! وهل سيكون تجديدا لمرة واحدة نبنى عليها أم سنحتاج لهيئة "تجديد الخطاب الديني" تظل رقيبة على الخطاب الدعوى وتتصدى لانحرافاته؟!

تجديد الخطاب الدينى يحتاج إلى تدريب وتأهيل مستمر للقائمين على هذا الخطاب ووضع خطط قوية لإعداد كوادر وأجيال جديدة تتحمل مسئولية هذا الخطاب وانضباطه فى المستقبل، ونحن لسنا فى حاجة إلى هيئات جديدة فالمؤسسات الدينية بها من الهيئات العلمية ما يكفى لتحقيق هذا الهدف فى الوقت الحالى وفى المستقبل، وأعتقد أن المرحلة القادمة ستشهد مزيدًا من التعاون بين المؤسسات بما يدعم قوة هذا الخطاب ليحقق أهدافه ويدعم قدرته على مواجهة كل فهم مغلوط يهدد المجتمع واستقراره فقط يحتاج إلى مزيد من التعاون بين المؤسسة الدينية بجميع أركانها مع ضرورة الربط بين العلم والدين والتسلح بسلاح العصر والعمل على حسن استخدامه وآلية توجيهه.

أمينة الفتوى

«أمينة الفتوى» مصطلح جديد انتشر خلال الفترة الماضية.. ليعلن عن تمكين المرأة من تولى الإفتاء.. فما سر هذه الخطوة التى واجهها البعض بأنها غير مهمة بل التشكيك فى حكمها الشرعي؟!

لقد خطت المرأة المصرية خطوات واسعة ومهمة فى العديد من المجالات، فصعدت منصات القضاء وعمادة الكليات، فما المانع من توليها أمانة الفتوى؟.. إن لدينا تجارب سابقة وناجحة فى الأزهر والأوقاف تخرج فيها واعظات وداعيات على قدر من العلم والثقافة مما جعلهن ناجحات فى مواجهة المفاهيم الدينية المغلوطة والقيام بدورهن المنشود فى التوعية والدعوة، وأثبتت العديدات منهن جدارة وتميزا فى مجال الوعظ والدعوة.

كما أن لدينا فى جامعة الأزهر مجموعة من السيدات الفضليات فى تخصصات مختلفة مثل الفقه المقارن وأصول الدين والشريعة والحديث وغيرها من التخصصات فمن بدورهن فى التصدى للفتوى عن علم، وهن قادرات على القيام بالإفتاء، فما المانع من الاستفادة منهن، خاصة أن فقه المرأة فى الإسلام فيه الكثير من المسائل التى يغلب عليها الحياء، وبالتالى فالمرأة هنا هى الأصلح لمثل هذه الفتاوى، إذ إن النساء لن يتحدثن بحرية وبتفاصيل سوى مع امرأة مثلهن، ولذا فلا حرج من أن تتولى امرأة "أمانة الفتوى" متى كانت هذه المرأة لديها المؤهلات العلمية والشريعية لذلك.



مفتي الجمهورية د. نظير عياد فى حواره مع الزميل ياسر حسني

خطت المرأة المصرية خطوات واسعة ومهمة في العديد من المجالات.. فما المانع من توليها أمانة الفتوى؟!



شارك في استطلاع الرأي حول ضوابط الفتوى

ما تفاصيل الشراكة بين الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم مع منظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات؟! وما الذى حققناه أو سنحققه من حوار الثقافات والأديان فى ظل حالة العنف والتعصب الأعمى التى تسود العالم؟!

الحقيقة أن هذه الجهود المهمة والمبذولة فى هذا النوع من التعاون هى مرحلة مهمة لتحقيق مجموعة من الأهداف المتعلقة بتعزيز الحوار والتفاهم بين الثقافات والأديان المختلفة، ولذا فإن الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم تدعم مثل هذه الاتفاقات ودورها الإيجابى فى المجتمع، ومن هنا نؤكد على أهمية تواصل العمل بجد وإخلاص لتحقيق النجاح فى المشروعات المشتركة مع تحالف الحضارات، بما يسهم فى بناء عالم أكثر سلامًا واستقرارًا، ويعزز من التعاون الدولى فى مواجهة التحديات التى تواجه المجتمعات اليوم.



مؤكد أن قضية الحفاظ على «سواد» القارة الإفريقية، ويعنى تحررها من بقايا الاستعمار وإبقاءها خارج دائرة الصراع بين الغرب الأبيض والشرق الأحمر، هى أخطر ما يشغل بال الأفارقة فى هذه الآونة.. أى فى السبعينيات.. ومؤكد أن تداعيات تلك القضية مازالت تشغل بالهم رغم مرور تلك السنوات.. ومؤكد أيضا أن «أكتوبر» دائما ما تهتم بالشأن الإفريقى وتطرح قضاياه من «زوايا مختلفة».



نجوميات

محمد نجم

«أكتوبر».. محطة فارقة !

كما كانت حرب أكتوبر ١٩٧٣ «محطة» فارقة فى تاريخ الصراع العربى - الإسرائيلى، كانت أيضًا مجلة «أكتوبر» محطة فارقة فى تاريخ الصحافة المصرية الحديثة.

فقد جاءت بشكل ومحتوى مختلف، وحظيت بدعم رئاسى وشعبى، وتميزت بمدرسة صحفية جديدة تجمع ما بين الرصانة فى التناول والشياكة فى التعبير، واعتمدت على الانفراد بالأخبار الموثقة والتحليلات العميقة المتنوعة.

أسسها استاذنا أنيس منصور فى نهاية أكتوبر ١٩٧٦ – مجلة أسبوعية، ولكنها كانت تنفرد بالعديد من الأخبار السياسية والاقتصادية التى ينتظرها القراء والمسئولين فى مصر والعالم العربى، بل والخارجى، لأنها كانت تمثل «أجندة» التفاعلات السياسية فى المنطقة وهو ما منح بابها الإخبارى «اتجاه الريح» شهرة واسعة.. حاول الكثيرون تقليده دون جدوى!

فقد كان أستاذنا المؤسس يستدعى أحدنا ليسجل خلفه الأخبار التى يحصل عليها من اتصالاته المحلية والدولية قبل الطبع مباشرة.

وإلى جانب التميز الخبرى، حظيت المجلة بكوكبة من كبار الكتاب والمفكرين منهم الأساتذة: إحسان عبد القدوس ود. حسين مؤنس، ومحمد عبد المنعم مراد، ود. فرج فودة وآخرون.

وكانت الأعداد المتوالية تنفرد بتصريحات خاصة للرئيس السادات، وعرض مذكرات القادة والسياسيين السابقين، وفصول الحوارات الفلسفية والأدبية الشهيرة تحت عنوان فى «صالون العقاد.. كانت لنا أيام».

لقد جمع أستاذنا فى بداية الإصدار «كتيبة» متنوعة من الصحفيين من صحف ومجلات أخرى، ونجح بعضهم فى التفوق وتثبيت أقدامه بالمجلة، بينما خرج البعض ولم يعد، بعد اكتشافه صعوبة المهمة!

وقد حاول أنيس منصور «تجديد الدماء» فى المجلة بجذب «جيل» مؤهل ومتحمس من الشباب ومنحهم الفرصة كاملة لإظهار مواهبهم وإمكانياتهم المهنية، وهو ما ساهم فى

ستظل أكتوبر المجلة والحدث لحظة فارقة فى التاريخ المصرى الحديث

حصول المجلة على المرتبة الأولى بين المجلات العربية فى فترة الثمانينات والتسعينيات من القرن الماضى.

وكنت من هذا الجيل الصاعد والمتحمس، وبدأت العمل محررًا قضائيا أتابع النيابات والمحاكم ونجحت فى الانفراد بالعديد من الأخبار وأسرار التحقيقات والمحاكمات، وهو ما عرضنى للغيرة والحسد والكعبلة من «عواجيز الفرح»!

ولكن «الأستاذ» خصنى بالتعامل معه مباشرة، مما ساهم فى إنطلاقى وتميزى المهنى إلى جانب دراستى الإضافية للقانون بكلية الحقوق، كما شجعنى للحصول على «دورات» متخصصة فى اللغات الأجنبية وأخرى مهنية فى المجلس الأعلى للصحافة حيث كنت أحصل دائمًا على الترتيب الأول، ومن الذكريات التى لا تنسى مع الأستاذ أن اصطحبنا فى العيد الخامس للمجلة لزيارة (ميت أبو الكوم) وحضور لقاء خاص مع الرئيس السادات، والذى امتد لأكثر من ٦ ساعات.

❑❑❑

ولكن بعد حصولى على ليسانس الحقوق بتفوق، فاجأنى المرحوم صلاح منتصر رئيس التحرير الجديد بتكليفى بالعمل محررا اقتصاديا، وأسقط فى يدى فقد نجحت فى إقامة علاقات قوية مع قيادات القطاع القضائى، وخاصة وزير العدل (ممدوح عطية) ورئيس محكمة النقض (د. مصطفى كيرة) والنائب العام (صلاح رشيد) ورئيس نادى القضاة (وجدى عبد الصمد)، والمدعى الاشتراكى (عبد القادر أحمد على) وصداقات عميقة مع القضاة وأعضاء النيابة.

وأمام استفزاز رئيس التحرير بوصفى (أهلا بالمحرر الاقتصادى الفاشل)، وكان ردى: ما هو دليل الفشل؟.. فأجاب: أنك لم تعمل فى المجال الاقتصادى حتى الآن، ويبدو أنك خائف من الفشل!

وما هو إلا أسبوع وانطلق القطار من المحطة، وتراكمت الأخبار والتقارير الاقتصادية على مكتبه، ثم انتقلت إلى الحوارات والتحقيقات المتخصصة.. وتصادف أن أصيب المجتمع وقتها بأزمة «توظيف الأموال»، حيث نجح بعض الهواة فى جمع مليارات الجنيهات من المواطنين بحجة توظيفها ومنحهم أرباحا حلالا!، فكانت الفرصة و«الخبطة الصحفية» التى نقلتنى إلى أول طابور المحررين الاقتصاديين، حيث تمكنت من الحصول على جميع أسماء الشركات وأعضاء مجالس إدارتها وحجم الأموال التى جمعتها ومجالات توظيف هذه الأموال – إن وجدت – إلى آخره.

وقامت الدنيا ولم تقعد، كيف لمحرر جديد بمجلة أسبوعية أن ينفرد بمثل هذه المعلومات التى تمثل «أمن قومى»؟، وللتاريخ فقد حمانى المرحوم «صلاح منتصر» من المساءلة، وطلب منى الاختفاء عدة أيام حتى تهدأ الأمور، واستدعانى المرحوم «د. محمد فج النور» وكان رئيس هيئة سوق المال وحاول أن يعلم من أين حصلت على هذه المعلومات التى نشرت على سبع صفحات بالمجلة، ولكنى تمسكت بالصمت ولم يضغط علىَّ حيث كان يعتبرنى أحد أصدقائه المقربين.

وكانت هذه «الخبطة» دافعًا فى أن أتعاون مع زملائى فى تأسيس شُعبة المحررين الاقتصاديين بالنقابة، ثم الترشيح والحصول على ثقة زملائى كعضو بمجلس النقابة، وهو ما لم يتكرر بعد ذلك!

وبعدها.. أسسنا أنا وزميلى عبد الفتاح الجبالى، وبرئاسة أستاذ أحمد أبو شادى المدير السابق بصندوق النقد الدولى (مركز القاهرة للمعلومات الاقتصادية)، حيث تعاونا مع بعض المؤسسات الدولية، مثل البنك الدولى والصندوق، وكذلك المؤسسات الإقليمية مثل اتحاد الصحفيين العرب، فى تدريب الصحفيين المصريين والعرب على تطورات أسواق المال وأدوار البنوك فى الاقتصادات القومية.

وقد لعبت دورا ناعما وقتها فى العلاقة مع صندوق النقد الدولى ومصر، حيث كنت على علاقة طيبة بجميع أعضاء البعثة التى كانت يرأسها الصديق د. محمد العريان.

وكانت النقلة الكبرى وختام العمل العام فى انتخابى من قبل زملائى بالمجلس الأعلى للصحافة أمينا عاما، وقيام رئيس المجلس وقتها بتفويضى بإدارته، بالتعاون مع زملائى أعضاء مكتب المجلس، حيث تمكنا وقتها فى تحويله إلى ما يشبه خلية النحل (دراسة الأوضاع المالية للمؤسسات الصحفية، وتقديم اقتراحات للتطوير، وزيادة الموارد، بالتعاون مع مكتب د. عبد العزيز حجازى.

❑❑❑

لقد مرت الأيام.. وما زالت مجلتنا «الفتية» تحظى بالقبول والمصداقية والاحترام، على الرغم من طول السنوات وتغير الشخصيات والظروف والأحداث.

نعم.. ستظل أكتوبر المجلة والحدث لحظة فارقة فى التاريخ المصرى الحديث.





العدد (36) 1977/7/3

تفاصيل كثيرة تضمنها الحوار الحصرى مع المستشار الألمانى «هيلموت شميت» بعد ثلاثة أعوام فقط من توليه منصبه عام 75 كخامس مستشار لألمانيا ولعل أهم ما فى الحوار أنه كان مع بطل قومى لألمانيا وأحد رموز جيل الإنقاذ.. إنقاذ ألمانيا اقتصاديا وسياسيا.



وزير الخارجية اليمني شائع الزنداني لـ «أكتوبر»:

أصابع خارجية وراء أزمة اليمن

فى ظل التداعيات المتشابكة التى تشهدها المنطقة بسبب التدخلات الإيرانية فى اليمن، والدعم المطلق الذى تقدمه طهران للتصعيد فى البحر الأحمر وتهديد الملاحة الدولية، تبدو أهمية الحوار مع وزير الخارجية اليمنى شائع محسن الزندانى، والذى كانت رئاسته للدورة 162 لاجتماع وزراء الخارجية العرب؛ فرصة لمناقشة كل وأسباب الحرائق التى تشتعل فى المنطقة، وفى حواره مع «أكتوبر»، دعا الزندانى إلى عودة العمل العربى المشترك، وتعزيز التضامن لتجنيب المنطقة فرض المخططات القديمة بالقوة، وأكد على أهمية الالتزام بخريطة الطريق فى اليمن كبداية للحل وإنهاء كل الأزمات فى البحر الأحمر واليمن.. وإلى نص الحوار:

سوسن أبو حسين - تصوير: عصام محمود

لماذا توقفت المفاوضات لحل الأزمة فى اليمن؟ وما مصير خريطة الطريق؟

- للأسف أزمة اليمن ليست داخلية، وإنما بها تدخلات خارجية، ولكى نسير نحو حلول متقدمة، لابد وأن تخرج كل هذه التدخلات التى تقوم بها إيران فى اليمن. ومعروف أن لها أطماعا توسعية، وهنا جهود كبيرة بذلتها السعودية. ومنذ سنوات وهى تعمل من أجل إنهاء الحرب وإيجاد خطوات متقدمة والاتفاق على هدنة لحل مشاكل الجوانب الاقتصادية والإنسانية المتعلقة بحياة الشعب واحتياجاته اليومية، وتم التوصل لوضع خريطة طريق بالتعاون مع الأشقاء فى السعودية وسلطنة عمان، وللأسف هذه الخريطة توقفت وكانت الحكومة اليمنية مستعدة للتوقيع عليها، وقدمت تنازلات كبيرة من أجل الوصول لخطة الحل، والتى كانت تمهد فى مرحلة لاحقة لبدايات جيدة، مثل المشاورات السياسية على الأقل، ولكن مع بداية تصعيد جماعة الحوثى فى البحر الأحمر أدى ذلك إلى توقف كل الحلول.

هل يمكن إجراء حوار يمنى - يمنى لتحجيم هذه التدخلات الخارجية؟

- الحوار اليمنى - اليمنى يمكن أن نصل إليه فى وقت لاحق، ونذكر بالجهود التى بذلتها السعودية مع جماعة الحوثى، ومنذ سنوات لإنهاء الحرب، ولكن للأسف لا يوجد تجاوب بسبب التدخلات الإيرانية والدعم الكبير الذى تقدمه للحوثيين.

هذا التصعيد الذى تقوم به جماعة الحوثى.. من المستفيد منه؟

- لقد تم استغلال موضوع الحرب على غزة مبررا للتصعيد فى البحر الأحمر، ونحن نؤكد أن جماعة الحوثى مجرد أداة ويعتبرون أنفسهم جزءا من محور المقاومة، وهذا المحور مرتبط بإيران، ولهذا نرى الصواريخ والسلاح الإيرانى والطائرات المسيرة والخبراء وكلها أدوات مستمرة فى اليمن لتقديم كامل الدعم للحوثى، وبالتالى هناك تواجد إيرانى قوى فى البحر الأحمر، وهو الأمر الذى نشهده يوميا بتهديد الأمن فى البحر الأحمر وحرية الملاحة الدولية والتجارة العالمية بشكل عام.

ونذكر أننا نبهنا كثيرا من هذه المحنة فى أكثر من مناسبة، ومنذ عام ٢٠١٨ لدرجة أن قوات الحكومة اليمنية تم منعها تحت المدخل الإنسانى من السيطرة على ميناء الحديدة وبعدها تم ترتيب حوار - ستوكهولم - ولم تلتزم جماعة الحوثى بما اتفق عليه لترتيب الوضع فى الميناء.

إذن كان هذا أول الخيط فى فشل معالجة الممرات المائية؟ وكيف ترى جهود أمريكا وبريطانيا التى تستهدف ضرب السلاح الذى تستخدمه جماعة الحوثى؟

- بكل تأكيد.. وننوه كذلك إلى أن الدول التى أضعفت موقف الحكومة اليمنية فى عدن بمنع السيطرة على ميناء الحديدة من خلال التراخى والتباطؤ هى نفسها الدول التى تواجه وتنتقد جماعة الحوثى واليوم كل المجتمع الدولى يجنى نتائج هذا العمل الذى حذرنا منه منذ وقت مبكر وقلنا إن الحوثى ليس لديه رغبة فى السلام أو أى برنامج وطنى أو مشروع لبناء دولة، وإنما هم جماعة تتصرف وفق أوامر وتعليمات الآخرين.

أما ما تقوم به كل من بريطانيا وأمريكا فى التعامل مع الحوثى بالبحر الأحمر، قد يحد منها بعض الأشياء، لكنها ليست ذات تأثير فعال، ونذكر بأننا طرحنا أن الحل ليس كما يحدث حاليا، وإنما من خلال دعم الحكومة اليمنية ودعم الشرعية الممثلة فى المجلس الرئاسى بقيادة د. رشاد العليمى لمواجهة جماعة الحوثى بشكل فعال.

هل ترى أي أفق لإمكانية استبدال مواجهة الحوثى إلى تقديم الدعم للحكومة اليمنية لإنهاء ما يوصف بـ «استخدام إيران لجماعة الحوثى» فى محور يضر بمصالح وأمن واستقرار الدول فى الإقليم العربى؟

- لا نستطيع الوصول بشكل مطلق لتقدير الحسابات السياسية والاستراتيجية لهذه الدول، وأحيانا تكون ردود الفعل إيجابية، ولكن الدول بدأت تشعر بخطورة دور جماعة الحوثى، وبدأت تعيد مواقفها، ونأمل أن يكون هذا التطور لصالح دعم الدولة اليمنية،



العدد (37) 1977/7/10

لأول مرة كانت العين تراقب هؤلاء الطلائع من أطفال مصر تجمعوا من جميع المحافظات تقريبا لينضموا إلى تجربة جديدة هى معسكر الطلائع بأبى قير - الإسكندرية.. ليعيشوا فى مجتمع متكامل من الأطفال يحيون حياتهم ويحلون مشاكلهم ويمارسون هواياتهم.. و«أكتوبر» كانت حاضرة بينهم لتوثيق تجربتهم بالصور والكلمات.



وزير الخارجية اليمنى شائع الزندانى فى حواره مع الزميلة سوسن أبو حسين

سفير إيرانى فى اليمن

قامت إيران مؤخرا بتعيين سفير لها فى صنعاء.. كيف ترون هذه الخطوة؟

هـذا الإجـراء الإيرانى نعتبـره تحديا للقانون الدولى أولا، كمـا يعتبر اعتداءً على السـيادة اليمنية وتدخلا فى الشـؤن الداخلية، ومن غير المقبول دوليا أو إقليميا أو حتى عربيا أن تسـمى إيران سـفيرا لها أو ممثلا لها لدى مجموعـة أو عناصـر لا تمثـل الدولة أو الحكومة، ولهذا نعتبره تدخلا خطيرا فى شـؤن الدولة اليمنية والسـيادة اليمنية بشـكل غير مسـبوق، ولهذا تسعى الحكومة اليمنية لوقف الحرب وتحقيق السلام ولدينا رغبة أكيدة حتى للحل مع جماعة الحوثى؛ لأن هذه الحرب ضد الشـعب اليمنى ومصالحه ولا يوجد أى إنسـان لديه ضمير وطنى يشجع على الاستمرار فى الحرب.

وليس جماعة تسيطر بقوة السلاح الإيرانى.

هـل تعتزم الحكومة تقديم ملف كامل حول أزمة اليمن وأبعادها خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة؟

- نحـن علـى تواصل دائم مع منظمـة الأمم المتحدة، وهى على علم كامل بكل التفاصيل فى اليمن، والمبعوث الأممى يتواصل معنا ويحـذر من خطورة الوضـع الراهن، كما أننا نعمل أيضا من خلال منـدوب اليمن الدائم فـى الأمم المتحدة، والـذى يعقد لقاءات مع السـفراء وممثلى الدول دائمة العضوية فى مجلس الأمن، وسـوف نعمل خلال هذه الدورة وبشـكل أكبـر مع المجتمع الدولى لتوضيح خطورة الوضع.

هل لديكم برنامج محدد للمشاركة؟

- لدينـا برنامج لإجـراء لقاءات مع نظرائنا من وزراء الخارجية التـى تتم على هامـش الاجتماعات الرسـمية، كما نشـارك فيما بعـد فى اجتماع لمكافحة الإرهـاب تنظمه الخارجية الأمريكية فى واشنطن.

نسمع من وقت لآخر عن تحرك سعودى - أمريكى وأممى لإحداث التقدم المطلوب بعد توقفه.. فهل من جديد بهذا الخصوص؟

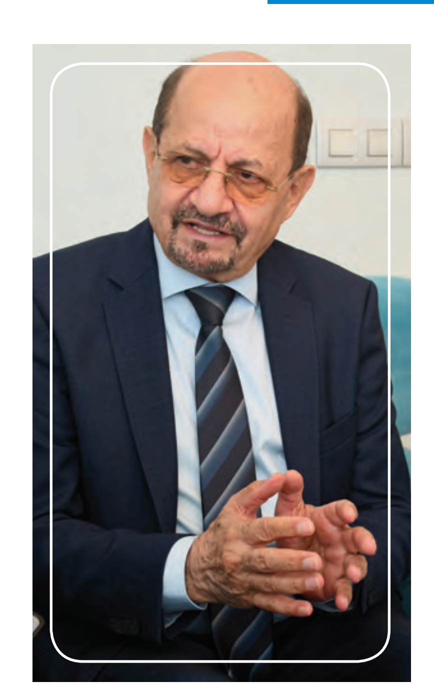
- خريطـة الطريق موجودة، وكل الجهود تحاول الحفاظ عليها، وكذلك لوقف أى تصعيد جديد حتى لا نعود إلى الحرب.

فـى تقديركم من أين يبـدأ تنفيذ خريطة الطريـق؟ خاصة مع حرص مجلس الرئاسة على إنهاء الأزمة وإحلال السلام فى اليمن؟

- لا بديل عن العمل بخريطة الطريق كاملة ثم تجميدها بسبب التصعيـد فى البحـر الأحمر، وإذا انتهت يمكن أن تعطينا الفرصة للعودة إلى خريطة الطريق.

هـل تتوقع وقـف التصعيد فـى البحر الأحمر فى ظـل الأضرار الكبيرة التى لحقت بدول كثيرة؟

- البعـض يعتقد أنـه مع انتهاء الحرب على غزة لن يكون هناك



العلاقة مع مصر ممتازة وسنعمل على تطويرها بعد استعادة الوطن وإعادة البناء

مبـرر للتصعيد فى البحر الأحمر - لكن للأسـف جماعة الحوثى كانت تعتدى على السـفن قبل مشـكلة غـزة - وبالتأكيد تضررت دول - لكن لا يمكن الاعتماد على وعود الحوثيين.

هـل تعتقد أن الحوثى يسـتخدم الهجوم على السـفن لأغراض تجارية؟

- قد يكون هذا أحد الأسـباب والحل يحتاج إلى إرادة سياسـية وطنية مستقلة للوصول إلى حل شامل للأزمة.

هل تضغط السـعودية وسلطنة عمان لوقف دعم إيران للحوثى، وخاصة بعد تحسن العلاقة بين الرياض وطهران مؤخرا؟

- بالتأكيد تحسـن العلاقات بين السـعودية وإيران أدت لوجود انفراج نسـبى - لكن - لا نسـتطيع الاعتماد على الإرادة الإيرانية، وما إذا كان لديها اسـتعداد لأن يحل اليمنون قضاياهم بأنفسـهم، وهـل تسـمح أن يجلس أهل اليمن مع بعضهـم البعض على طاولة لحل مشـاكلهم. أنا شـخصيا لا أعتقد أن إيران سـوف تتنازل عن مصالحها التى حققتها بسهولة من خلال تواجدها فى اليمن.

ما هى المصالح والمكاسب التى حققتها إيران فى اليمن؟

- اليمـن بعيـد فى موقعـه الجغرافى عن إيـران ولا يوجد بين إيـران واليمـن ما هو بينها وبين الـدول العربية من خلافات؛ ولذا كان حلـم إيـران التواجد فـى اليمن واليوم تمكنـت بفضل جماعة الحوثى الوصول إلى البحر الأحمر وفى السابق كانت لديها مشكلة للسيطرة على الخليج العربى وكل هذه الأطماع تعد أحد المؤشرات التى تؤكد على المصالح الإيرانية وأطماعها التوسعية.

هل يمكن لليمن السعى إلى حوار مباشر مع إيران لإحداث المزيد فى الانفراج فى هذا الملف؟

- ربما - لكن - هذا يعتمد على مواقف إيران نفسـها - ونحن ليـس لدينـا مشـكلة أو حتـى حـدود مشـتركة معهـا أو خصومة والمشـكلة عند إيران، وكنا نقول إنها دولة إسـلامية شقيقة وطلبنا بعدم تدخلها فى شئون اليمن، وأن تترك المجال لحل قضايا اليمن كشأن داخلى.

هل هنـاك إمكانية للتعاون بين الدول المطلة على البحر الأحمر لإنهاء أزمة الملاحة، وتخفيف الأضرار والتداعيات المرتبطة بذلك؟

- أعتقد أن هذا التعاون مطلوب، وخاصة أن أكثر الدول المتضررة هى مصر وتأثير ذلك على قناة السـويس، والتى بلغت خسـائرها حوالى سـتة مليارات دولار خلال الفترة الماضية، وبالنسـبة لليمن لدينـا خسـائر أيضا وتبعات كثيـرة. وفى المجال التجـارى هناك ارتفاع فى التأمين وتكلفة الشـحن، ومن ثم، ارتفاع أسـعار السـلع الغذائية واليوم هناك مشكلة كبيرة تتمثل فى ضرب الحوثى للسفن الناقلة للنفط الأمر الذى يهدد بحدوث تلوث بيئى خطير.

هـل هناك اتجاه لعقـد اجتماع قمة بين قادة الـدول المطلة على البحر الأحمر للضغط على إيران وجماعة الحوثى؟

- أى قرار جماعى ستكون له فائدة ومهم، وكما سبق، وأن ذكرت الأفضل هو تقديم كامل الدعم للحكومة اليمنية المعترف بها.

ما نوعية الدعم المطلوب تقديمه للحكومة فى اليمن؟

- كل الوسـائل التـى تلبى مطالب الشـعب اليمنـى ورغبته فى الوصول إلى وقف الحرب وتحقيق السـلام ويمكن التنسـيق فيما يتعلق بمصالح الأشقاء فى المنطقة واستقرار البحر الأحمر.

كرئيـس للـدورة الحالية لمجلـس وزراء الخارجية العـرب.. كيف ترون ما انتهت إليه من قرارات وهل تمت مناقشة ملف اليمن؟

- لقد تمت خلال اجتماعات نفس الدورة على مستوى المندوبين مناقشـة كل البنـود الخاصـة باليمن، وأعتقد أنـه لا يوجد جديد يتطلب التعديل، وخلال الاجتماع الوزارى الرسمى والتشاورى اتفق الـوزراء أن تكـون هذه الدورة رقم ١٦٢ مخصصة لفلسـطين، وكل القضايـا الأخرى يمكـن طرحها خلال الـدورة المقبلة لأن الحرب علـى غـزة لها تداعياتـه الكبيرة التـى تخيم على أمن واسـتقرار الإقليم والعالم.



تدخلات إيران أوقفت خريطة الطريق.. وتعيين سفير لها لدى «الحوثى» اعتداء على السيادة

تتبقى أشهر قليلة على اجتماع قمة مارس العربية التى ستنعقد فى بغداد.. هل يجهز اليمن لملف يتم طرحه على هذه القمة؟

– الأمر لن يعتمد أساسا على الحوثين أو الجهود الدولية، وإنما يعتمد على مدى الالتزام بتنفيذ خريطة الطريق ونأمل خلال الفترة القادمة أن ينتهى التصعيد فى البحر الأحمر، وبكل تأكيد الموضوع اليمنى يحظى باهتمام كل الدول العربية لاستعادة الدولة وبناء مؤسساتها.

فى ظل ما يتردد عن مخطط إيرانى لنقل جنسيات أخرى إلى اليمن وتفريغه من سكانه الأصليين، وهو ما حذر منه وزير الإعلام اليمنى مؤخرا..ما وجه الدعم الذى توفره طهران للحوثيين؟

– كل هذا موجود إضافة إلى تواجد خبراء إيرانيين، ومعروف أن طهران تستخدم القوة مع كل من يختلف معها – أعنى القمع المنظم ليس لأنهم يعبرون عن رغبات الشعب، وفى المقابل نجد أن إيران تقدم كل أنواع الدعم لجماعة الحوثى من سلاح وتهريب للنفط والدعم الاقتصادى.

هل تدعم جماعة الحوثى بعض الجماعات فى الصومال ولبنان؟ بمعنى توسيع العمليات فى دول لأخرى بالاعتماد على الحوثين؟

– الحوثى يعمل أساسا ضمن مخطط واحد ضمن الدائرة نفسها، وهناك تعاون حالى مع شباب الصومال، وهناك سلاح يتم تهريبه للدول المجاورة لليمن والمرتبطة بإيران

فى تقديركم..كيف يمكن للدول العربية أو غيرها منع إيران وتدخلاتها فى اليمن؟

– المسألة لا تتعلق باليمن فقط، وإنما بكل دول المنطقة العربية ككل ونحن بحاجة لمزيد من الترابط والتلاحم والعمل العربى المشترك لتعزيز التضامن العربى، ليس بهدف إبعاد التدخل الإيرانى فقط، وإنما لوقف أطماع فى الدول الأخرى لأنه من الصعب أن تقوم كل دولة بمفردها لإبعاد المخاطر التى يتعرض لها الإقليم منذ سنوات ما يسمى بالربيع العربى، وبالتالى لابد من العمل معا لإطفاء كل هذه الحرائق الموجودة فى بعض الدول خاصة السودان وليبيا وسوريا واليمن وغيرها، وبالتالى نحتاج حقيقة العودة إلى روح العمل القومى والعمل العربى المشترك لإيجاد الحصانة الذاتية وللوقوف ضد المخططات الراهنة التى تتربص بالجميع.

هل تعتقد أن تجاوز إسرائيل الراهن ضد بعض الدول فى سوريا ولبنان واليمن والعراق هو بسبب حالة الضعف العربى؟

– هذا المخطط الذى يحدث حاليا ليس بجديد، وكنا نسمع منذ زمن محاولات إقامة الشرق الأوسط الجديد، وعلى أساسه تكون إسرائيل فى قلب هذا المشروع، وبالتالى جرت محاولات إضعاف النظام العربى ودوله والدولة القومية فى كل بلد عربى على حدة، ونرى أن التفكيك الذى يحدث فى بعض الدول شجع إسرائيل لتنفيذ مخططها من أجل تصفية القضية الفلسطينية.

فى الماضى أتذكر جيدا وكان د. رشاد العليمى وزيرا للداخلية وكانت جماعة الحوثى لا تستطيع الخروج من منطقة صعدة، واليوم هى تسيطر على صنعاء من أين جاءت كل هذه القوة؟

– طبعا إضافة إلى دعم إيران لقد استفاد الحوثى من الخلافات الداخلية فى اليمن وكانت جماعة محدودة فى قدراتها، ولكن بسبب تفكيك النظام أصبحت كل القوى تعمل ضد بعضها، وبذلك تمكن من السيطرة على صنعاء.

هل ما زالت الخلافات اليمنية – اليمنية موجودة وخاصة فى ظل وجود كفاءات وخبرات يمنية قادرة على استعادة وطنها أم أن هناك حالة إحباط واستسلام للواقع الراهن؟

– بالعكس نحن نعتقد أن الاختلاف ظاهرة صحية، لكن بين القوى التى يجمعها هدف واحد وقضية واحدة وإدارة الخلافات بطريقة عقلانية ومسئولة تساعدهم على تحقيق الهدف الوطنى، الذى يعتبر أكبر من المصالح الفئوية لأى جماعة لهذا نحن حريصين على تعزيز الوحدة الوطنية فى إطار سلطة الحكومة وبقية القوى الأخرى كى يستعيد اليمن سلطته على كافة الأراضى اليمنية مع استعادة بناء الدولة وفق مضمون جديد.

ما هى التحديات الموجودة التى تعترض الحكومة اليمنية لتنفيذ ما ذكرته ؟

– أبرز التحديات الجانب الاقتصادى، وهو شىء طبيعى إننا نعيش حالة حرب، ولكن هذا الموضوع يؤثر على الحياة اليومية للشعب وتقديم الخدمات والحقوق، ولكن للأسف ماذا نفعل فى ظل موارد معدومة بكل تأكيد يعتبر هذا من اكبر التحديات لها وقف الحرب مصلحة أولى لكل مواطن يمنى.

كيف ترى مستوى العلاقات والتعاون بين مصر واليمن حاليا؟

– العلاقات المصرية اليمنية ممتازة، ومصر كانت ومازالت دائما إلى جانب اليمن وحكومته فى كل المراحل، ونحن نعتز بذلك ونطمح أن يكون هناك تطوير أكبر، ونتمنى أن تستقر الأوضاع فى اليمن حتى نكون أكثر قدرة على بناء علاقات متطورة جدا مع الأشقاء فى مصر.

ما هى رسالتكم إلى شعب اليمن، وهل من أمل فى المستقبل؟

– أقول له لدينا الأمل والقناعة والإرادة بأن هذا الوضع لن يستمر، وأن الغمة سوف تزول عن الشعب وننعم بكل أنواع الاستقرار واستعادة الوطن وإعادة البناء.

هل يوجد فى الأفق مؤشرات لهذه الرسالة؟

– الأزمة اليمنية مختلفة فى أبعادها ومضمونها، كما أشرت عن التدخلات الخارجية، ولهذا لا يوجد مستحيل فى القاموس اليمنى، وهو شعب قادر على مواجهة كل التحديات، وقد أثبتت التجارب ذلك، وهى استعادة الحرية والكرامة وبناء الوطن من جديد.



نحتاج لإطفاء الحرائق فى اليمن وسوريا وليبيا والسودان عبر تعزيز التضامن العربى





هل ما يفعله الحوثي يهدد أمن البحر الأحمر؟

بنك قناة السويس
يُحقق نتائـــــج أعمال استثنائية
بنهاية النصف الأول من 2024

1.8 مليار جنيه
صافي الأرباح
188% ⬆

2.3 مليار جنيه
الأرباح قبل الضرايب
87.4% ⬆

2.5 مليار جنيه
صافي الدخل من العائد
72% ⬆

2.9 مليار جنيه
صافي الدخل من العائد والأتعاب والعمولات
56.5% ⬆

139 مليار جنيه
الأصول
35% ⬆

99 مليار جنيه
ودائع العملاء
35% ⬆

4.3 مليار جنيه
قروض الأفراد
23% ⬆

37.3 مليار جنيه
قروض العملاء
11% ⬆

عاكف المغربي
الرئيس التنفيذي والعضو المُنتدب لبنك قناة السويس

9.8 مليار جنيه
حقوق الملكية
25% ⬆

4.2 مليار جنيه
قروض شخصية
24% ⬆

68 مليون جنيه
بطاقات ائتمان
71% ⬆

33.9 مليار جنيه
قروض المؤسسات
9.5% ⬆

13.8 مليار جنيه
قروض مشتركة
31% ⬆

14.59% ⬆
معيار كفاية رأس المال

6.43% ⬆
نسبة الرافعة المالية

3.18 جنيه
ربحية السهم





العدد (44) 1977/8/28

ما هى تفاصيل المشروع الكبير الذى أعلن عنه الرئيس السادات.. مشروع إنشاء مجتمع زراعى صناعى بالوادى الجديد على خام الفوسفات الموجود فى هضبة أبو طرطور؟.. وما حكاية "أهالى الواحات" الذين يتزوجون بالعمام ويموتون بالموسيقى؟!



هذا لقاء تأخر كثيرا، ربما لظروف الواقع الصعب المرير، الذى مرت به سوريا الشقيقة خلال الثلاثة عشر عاما الماضية، واليوم وخلال زيارته لبلده الثانى مصر، التقى وزير الخارجية السورى د. فيصل المقداد مجموعة من كبار الإعلاميين والكتاب والصحفيين فى لقاء مفتوح، هنا فى القاهرة، وتحدث ضيف مصر إلى أصحاب الرأى وأرباب القلم، ناقلا إليهم شواغل وهموم الأشقاء من الشعب والمسئولين فى سوريا واستمع إلى أسئلتهم التى عكست فى جانب منها قلق المصريين على الشقيقة سوريا فى الداخل وفى محيطها الإقليمى، ومعركتها مع قوى الظلام والإرهاب.. ما حدث ويحدث فيها، وكيف تمضى الأحوال، وما صارت إليه، وأسئلة أخرى عن علاقات الشقيقتين مصر وسوريا، وغيرها من أسئلة أخرى طرحها أرباب الكلمة والرأى خلال اللقاء، الذى شرفت بحضوره.

د. فيصل المقداد:

هذا ما حدث ويحدث فى سوريا وموقف مصر منه

عاطف عبد الغنى

العلاقات الثنائية

افتتح د. المقداد مشيدا بالعلاقات المصرية السورية، مؤكدا عمق وقوة هذه العلاقات، تاريخيا وفى الحاضر عبر المراحل الأخيرة التى شهدت تقلبات وتغيرات كبيرة فى المنطقة العربية، ومنوها إلى سبل تعزيز هذه العلاقات، والرغبة المتبادلة فى تعميق التعاون السورى – المصرى على جميع المستويات، للارتقاء بمستوى العلاقات بما يليق بحجم وتاريخ العلاقات بين البلدين.

وأشاد وزير الخارجية السورى بموقف الرئيس عبد الفتاح السيسى، مستحضرا تأكيداته فى أكثر من مناسبة على دعم مصر لسيادة واستقلال سوريا، ورفض التدخلات الخارجية فى شئونها الداخلية، وأكد الوزير أن دمشق تبادل القاهرة نفس المواقف فى كل القضايا التى تهدد أمنها واستقرارها على كل المستويات، وشدد على أن سوريا كانت ولا تزال داعمة للجهود المصرية فى مكافحة الإرهاب والتطرف، ونوه إلى المصير المشترك بين البلدين، وتطابق المواقف فى جل القضايا العربية.

أشار د. المقداد أيضا إلى أهمية التنسيق العربى المشترك فى مواجهة التحديات الراهنة، والجرائم الإسرائيلية التى ترتكبها قوات الاحتلال فى فلسطين المحتلة، وما تسعى له حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة فى إطار خططها التوسعية، مطالبا بضرورة، وتوحيد المواقف العربية لمواجهة هذه التحديات.

ثم انتقل د. المقداد إلى سرد تفاصيل عديدة ودقيقة للأحداث التى عاشتها سوريا منذ عام ٢٠١١ وحتى اليوم، ذاكرا بشىء من الأسى حجم التضحيات التى بذلت فى مواجهة قوى الإرهاب والتطرف التى قادتها فصائل عدة على رأسها جماعة الإخوان المتأسلمين التى تحالفت مع أعداء سوريا وسعت لإسقاط الدولة، ونشر الإرهاب، والتطرف، فى مشهد شبيه بما حدث فى مصر بعد ٢٠١١.

المؤامرة والتغيير

وفى صدد الحديث عن المؤامرة قال الوزير السورى: "السنوات الماضية كانت قاسية علينا فى سوريا، وعلى الأشقاء فى مصر، والهجوم الذى بدأه الغرب من خلال أدوات أصبحت معروفة، ومرتبطة بالغرب، والكثير من المعلومات والتقارير التى تصل إلينا ليس موضوع ارتباط فقط، ولكن كانت النية والإرادة بين هذه الأدوات والغرب لتعكير أجواء الصف العربى.. وطبعا فى طليعة هذه الأدوات "الإخوان المسلمين".

وواصل "إن المشاكل التى بدأت فى عدة أقطار عربية لم يكن البعض يتوقع أن تصل إلى سوريا ولكن البعض كان يعرف أن المخطط لابد أن يطال سوريا لأنها عنصر فاعل فى الصمود العربى فى الموقف العربى المقاوم".

وأوضح د. المقداد كيف أن مخطط الغرب لجأ إلى التضليل، والعمل على تزييف وعى المواطن (العربى) بدعاوى التغيير، وسعى الغرب لتغيير الأنظمة ليضع أدوات بديلة ترضى الغرب، وترضى بشكل أساسى الكيان العنصرى الصهيونى، إسرائيل التى تقف وراء كل هذه المحاولات.. والغرب يعمل على صيانة إسرائيل والدفع بها لكى تكون جزءا لا يتجزأ من المنظومة السياسية والاقتصادية والبشرية فى المنطقة، ويدل على هذا الوضع الحالى.

وأشار الوزير إلى ممثلى الدول الغربية وكان يلتقيهم وهو يمثل بلاده فى الأمم المتحدة، وكان هؤلاء الغربيون يرددون على مسامعه ورفاقه العرب، أن العرب لا يتغيرون، وأن بلادهم سوف تفرض التغيير، على العرب شاءوا أو رغما عنهم، ووصف ما سبق بأنه " قلة أدب سياسية "، واستذكر الوزير السورى أيضا وقاحة وسائل الإعلام الغربية المتمثلة فى ردود إعلاميها على الدبلوماسيين العرب والسوريين إذا ذكر من الأمور ما يتعلق بإسرائيل ولم يرضهم.

ونوه د. المقداد إلى عمل المؤامرة – ما أطلق عليه الغرب كذبا وزورا "التغيير" – التى بدأت بالعراق، ثم اليمن، وتونس ومصر وسوريا، وأخيرا السودان، وقال: "عندما يبدأ الانهيار سيطال كل الدول الأخرى، والتقسيم، والمحاصصة".

اللاجئون والعودة الطوعية

وفى شأن اللاجئين السوريين، أشاد الوزير السورى باحتضان مصر لهم، وحسن الضيافة، مؤكدا أن السوريين الذين جاءوا إلى مصر لم يشعروا على الإطلاق بأنهم غرباء، ولم يشعروا بالتمييز، ومن جانبهم يحترمون القرارات المصرية التى تمكنهم من متابعة حياتهم، ونوه الوزير إلى تشجيع بلاده للاستثمارات السورية فى مصر، وداعيا المستثمرين المصريين للاستثمار فى سوريا، أما عن العودة الطوعية للاجئين إلى سوريا فقال الوزير إن هناك توجيهات وآليات معمول بها فى الوقت الراهن تتيح لجميع السوريين العودة إلى الأراضى السورية، مشددا على كذب الدعاية الغربية، والإخوانية بشأن محاكمة من يعود من اللاجئين، ومتحديا أن يكون قد تم القبض على لاجىء واحد عاد إلى بلده سوريا، ومشيرا إلى أن هناك مرسوما بالعفو الشامل عن أى جرائم يكون قد ارتكبها اللاجىء قبل خروجه، إلا الجرائم الجنائية المتعلقة بحق الغير، وأن اللاجىء فى هذه الحالة يمكنه التصالح مع من ارتكب بحقه الجرم ليسقط العقوبة عنه أو محاكمته.

الإخوان

وانتقل الوزير للحديث إلى أدوات المؤامرة ساردا تاريخا مختصرا لجماعة الإخوان المسلمين منذ ظهورهم الأول فى مصر فى العشرينيات من القرن الماضى، وانتقالهم وعملهم فى سوريا، وصدامهم من الأنظمة الحاكمة فيها، ولجوؤهم إلى أعمال الإرهاب والاغتيالات، ومن سوريا عاد مرة أخرى إلى مصر مذكرا بمحاولاتهم الاستيلاء على الحكم، مؤكدا أنهم لا يكتفون بإضعاف مصر، ولكن أيضا إضعاف سوريا شقيق وشريك مصر الأساسى.

وبأسى وأسف استعاد الوزير بعض وقائع وأعمال الإرهاب والحرب التى شنها الإرهابيون على سوريا وعلى رجال الحكم والسلطة فيها، وكيف تدّخل القدر كثيرا لإنقاذ بعض المسئولين وهم يعملون فى مكاتبهم، من موت محقق، حتى ظن البعض أن سوريا انتهت وما هى إلا أيام قليلة وينتهى كل شىء، وراح الإرهابيون يوزعون المناصب والألقاب على أنفسهم والمتعاونين معهم من بعض رجال السلطة من المنافقين الذين التحقوا بهم "لكن الحمد لله كان عددهم (المنافقين) نسبيا قليل جدا"، وعلى الرغم من الدعم الكبير الذى كان يقدم للإخوان المسلمين إلا أن الصمود والوقوف إلى جانب وراء الرئيس بشار الأسد هو السبب الأساسى فى عدم قدرتهم على السيطرة على الأوضاع العامة فى البلاد، وحتى الأماكن التى مازالوا يسيطرون عليها فى الشمال السورى والشمال الشرقى، بالتعاون مع مجموعات كردية مرتهنة بسبب أوهام خاصة بالوجود الأمريكى.



العدد (45)
1977/9/4

في سابقة – ربما هي الأولى من نوعها – يتصدر غلاف مجلة سياسية لوحة تشكيلية.. ولكن "أكتوبر" مدرسة صحفية غير تقليدية.. واللوحة كانت لفنان غير تقليدى فهو أحد رواد الفن التشكيلى الفنان الكبير "صلاح طاهر".



مصر تعمل على صون الحقوق السورية فى أراضيها المحتلة ودائما ما تقف إلى جانبنا وتتحدث عنا

الرئيس السيسى أكد فى أكثر من مناسبة دعم مصر لسيادة واستقلال سوريا ورفض التدخلات الخارجية فى شئونها

ثمن إسقاط سوريا

وأشار د. المقداد – أيضا – إلى الدعم المادى الكبير من دول الغرب الذى قدم لهذه المجموعات الإرهابية، ذاكرا أن هناك تصريحات معلنة تفيد أنه تم تقديم ٣٧ مليار دولار لدعم المؤامرة، وأن الإذاعة البريطانية أعلنت قبل حوالى ٤ أشهر أنهم قدموا فى مجال إعلام المؤامرة فقط ٤ مليارات دولار لإسقاط سوريا، لكن سوريا صمدت، ونوه إلى الدعم الذى قدمته إيران وروسيا لأجل أن تصمد بلاده، على الرغم من سقوط ضحايا من رجال الحكم والجهل بمصير بعض المسئولين حتى الآن مثل محافظ أدلب، وإنقاذ آخرين فى اللحظة الأخيرة.

أشار الوزير السورى أيضا إلى علاقة أمريكا بما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، وأرجع سبب عدم انسحاب القوات الأمريكية من العراق إلى أنه منوط بها حماية قواتها فى المنطقة الشرقية من سوريا وما يسمى "الجزيرة السورية" الممتدة من شط الفرات حتى الحدود السورية العراقية، وأن القوات الأمريكية تحمى وجودها من خلال القواعد الموجودة فى العراق، وأنه على الرغم من جهود العراقيين لإجلائهم لا يزالوا يصرون على التواجد.

العلاقات مع تركيا

تطرق الوزير أيضا إلى علاقات بلاده بتركيا وطرح السؤال: ماذا تريد تركيا ، وماذا نريد نحن من تركيا؟ وأسهب فى الإجابة على السؤال شارحا الملابسات ومنتهيا إلى التأكيد على أن الأمر يتوقف على إنهاء تركيا لاحتلالها لجزء من الأراضى فى الشمال السوري، ومشيرا إلى بعض جهود المصالحة، وسعى الجانب التركى لها، مع تحفظ سوريا على تلك المصالحة وشرطها بعودة أراضيها المحتلة أولا، وتركيا هى التى تحمى جبهة النصرة والإخوان المسلمين فى الشمال السورى.

وفى الإجابة على سؤال لكاتب هذه السطور: هل أنتم قلقون من تطور العلاقات المصرية التركية، نفى د. المقداد بشدة، مؤكدا أن مصر تعمل على صون الحقوق السورية ودائما ما تقف مصر إلى جانب سوريا، وتتحدث عنها، وهناك وساطات فى هذا الشأن ومنها أيضا وساطة الأصدقاء الروس كشف د. المقداد أيضا طبيعة العلاقة بين المسلحين الإرهابيين فى مناطق النزاع فى سوريا وبين إسرائيل، هذه العلاقة التى وصلت إلى قيام رئيس الوزراء الإسرائيلى الحالى نتنياهو بزيارة بعض الجرحى – دون استحياء – من هذه العناصر الإرهابية خلال علاجها فى مشافى إسرائيل.

العقوبات المفروضة على سوري

أوضح د. المقداد أيضا وطأة العقوبات الغربية على سوريا، وتقيد الغرب لحركة دبلوماسيها فى الأمم المتحدة، مشيرا إلى قبول سوريا للقرار ٢٢٥٤ (الصادر عن مجلس الأمن عام ٢٠١٥ ويتعلق بحل الأزمة السورية من خلال عدد من الإجراءات والمطالب الغربية)، لكن لا تزال العقوبات والحصار مفروضا على سوريا، ولا يسمح لها حتى باستيراد (كوب زجاجى، أو حبة دواء)، والأمور المالية الخاصة بسوريا معلقة فى بنوك العالم، والمعدات والأجهزة تقادمت، مؤكدا أن هذه العقوبات المتضرر منها الشعب السورى وليس المسئولين، ومتابعة إسرائيل والدول الغربية للعقوبات قطعت هذا الخط الإنسانى.

سؤال عن سد النهضة

وفى رده على سؤال لأحد حضور اللقاء من الإعلاميين عن أزمة سد النهضة، أكد د. المقداد أن دمشق تقف إلى جانب القاهرة فى كل القضايا التى تمس أمنها المائى وكل ما يهدد أمنها القومي، ومطالبا بوقوف كل البلدان العربية إلى جانب مصر فى حقوقها، ومعتبرا أن التحديات الراهنة هى مشتركة بين مصر وبلاده، ومواجهة الضغوط التى تمارسها بعض الدول على البلاد العربية.

اقرأ الموضوع كاملاً


السفير عبد الله الرحبي سفير سلطنة عمان بالقاهرة


نائب المندوب الدائم لسلطنة عمان لدى الأمم المتحدة

سلطنة عُمان تطالب برفع الحصار فوراً عن قطاع غزة وتُشيد بتقرير المساعدة المقدمة من الأونكتاد إلى الشعب الفلسطيني

السفير عبد الله الرحبي: ستبقى سلطنة عُمان دائما سندا للحق الفلسطيني

جريدة عُمان: لا خيار أمام العالم إلا وقف الإبادة فى غزة

تواصل سلطنة عُمان، مواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة، تعددت المواقف والآليات العُمانية سواء فى المحافل العربية والدولية، وفى هذا السياق، أعربت سلطنة عُمان عن قلقها البالغ إزاء الوضع المتدهور فى قطاع غزة نتيجة الحصار والعمليات العسكرية المستمرة، مطالبة برفع الحصار فورًا وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية العاجلة، ومشددة على أهمية الجهود الدولية لإعادة الإعمار وضمان حياة كريمة للفلسطينيين فى غزة من خلال معالجة الأوضاع الإنسانية بالتوازى مع الجهود السياسية الهادفة لتحقيق سلام دائم وشامل.

جاء ذلك فى بيان ألقاه المستشار خالد بن صالح الربخي، نائب المندوب الدائم لسلطنة عُمان لدى الأمم المتحدة أمام الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة المستأنفة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأشادت سلطنة عمان بالرأى الاستشارى الصادر عن محكمة العدل الدولية فى ١٩ يوليو الماضي، بشأن الآثار القانونية الناشئة عن استمرار الاحتلال الإسرائيلى للأراضى الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية، مؤكدة أن هذا الرأى يعكس التزام المجتمع الدولى بمبادئ العدالة والقانون، ويدعو إسرائيل إلى إنهاء وجودها غير القانونى وتعويض الشعب الفلسطينى عن كافة الأضرار التى لحقت به نتيجة لهذه السياسات.

دعت سلطنة عُمان جميع الدول الأعضاء إلى دعم مشروع القرار المطروح أمام الجمعية العامة، معتبرة أن هذا الدعم ليس واجبًا قانونيًا بل هو مسئولية أخلاقية لحماية حقوق الشعوب، مؤكدة موقفها الثابت والمبدئى فى دعم القضية الفلسطينية ووقوفها إلى جانب الشعب الفلسطينى فى تحقيق تطلعاته المشروعة، إيمانا منها بأن العدالة والمساواة واحترام سيادة القانون هى الأسس التى يمكن من خلالها تحقيق السلام الدائم.

سلطنة عُمان تُشيد بتقرير المساعدة المقدمة من الأونكتاد إلى الشعب الفلسطيني

وفى ذات السياق، أشادت سلطنة عُمان فى الكلمة التى ألقاها السفير إدريس بن عبدالرحمن الخنجرى المندوب الدائم لسلطنة عُمان لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية فى جنيف بالتقرير الذى أعده الأونكتاد عن المساعدة المقدمة للشعب الفلسطينى الذى ألقاه سفير فلسطين باسم المجموعة العربية. وكذلك لبيانات المجموعات التى ينتمى إليها.

وقد أبرز التقرير الوضع المرير على الأرض الفلسطينية المحتلة وظروف الحياة الصعبة التى يعانيها السكان، وكيف ألحقت الحرب الإسرائيلية المكثفة فى غزة والقيود المفروضة على الضفة الغربية أكبر ضرر بالاقتصاد الفلسطينى فى التاريخ الحديث، حيث دُمِّرت البنية التحتية بالكامل فى قطاع غزة، وزادت نسبة الفقر والبطالة، مما أدى إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية والبيئية بشكل غير مسبوق.

كل هذه العوامل أفضت إلى إضعاف قدرة الحكومة الفلسطينية على أداء وظائفها وتوفير الخدمات الأساسية بسبب نقص الموارد والأزمات المتكررة. إضافة إلى ذلك، ساهم احتجاز واقتطاع إسرائيل للإيرادات الفلسطينية وتسرب الموارد المالية والانخفاض الحاد فى مساعدات المانحين فى حدوث أزمة مالية حادة شكَّلت تهديداً مباشرا للاستقرار الاجتماعى والسياسى والنظام المصرفى .

ودعت سلطنة عُمان إلى تنفيذ الفقرة (١٢٧ ب ب) من عهد بريدجتاون المنبثق عن مؤتمر الأونكتاد الـ ١٥ التى تؤكد فيه على أهمية تعزيز عمل المنظمة وحساب التكلفة الاقتصادية للاحتلال الإسرائيلى على الاقتصاد والتنمية فى فلسطين المحتلة وإعداد البحوث والدراسات اللازمة لفهم التجارة والتنمية فى فلسطين. كما حثَّ الأونكتاد على تعزيز عمل وحدته المعنية بمساعدة الشعب الفلسطينى من خلال الدعم المالى وتوفير الكوادر الفنية.

وأيدت سلطنة عُمان ما تضمنه تقرير الأونكتاد بضرورة تدخل فورى وملموس من جانب المجتمع الدولى لوقف التدهور الاقتصادى فى الأرض الفلسطينية المحتلة، ومعالجة الأزمة الإنسانية، وإرساء الأساس للسلام والتنمية الدائمين. ويشمل ذلك النظر فى خطة شاملة للتعافى وزيادة المساعدات والدعم الدوليين، والإفراج عن الإيرادات المحتجزة، ورفع الحصار عن غزة.

ختاما، أكدت سلطنة عمان دعمها الثابت والمستمر لحقوق الشعب الفلسطيني، ودعم الأونكتاد ببذل المزيد من الجهد لمساعدة الفلسطينيين على تحقيق التنمية المستدامة.

السفير الرحبى فى الجامعة العربية: ستبقى سلطنة عُمان دائما سندا للحق الفلسطيني

كان السفير عبد اللّه بن ناصر الرحبى سفير سلطنة عُمان لدى مصر؛ ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، ورئيس وفد سلطنة عُمان المشارك فى الدورة الـ (١٦١) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية بالقاهرة، قد أكد أن سلطنة عُمان ستبقى دائما سندا للحق الفلسطيني.

وشدد السفير الرحبي، على إجراء تحقيق مستقل حول العدوان الإسرائيلى ومحاكمة إسرائيل على استهدافها المتعمد للمدنيين فى قطاع غزة ومنشآتهم وحرمان السكان الفلسطينيين من احتياجاتهم الإنسانية وتجويعهم وإخضاعهم للحصار والعقاب الجماعي.

وأشار الرحبى إلى أن سلطنة عُمان تتابع بقلق بالغ تواصل التصعيد المستمر فى المنطقة دون حل، بينما العدوان الإسرائيلى الجائر فى قطاع غزة يحصد عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء بين شهيد وجريح، من أطفال وشباب ونساء، لافتا إلى أن سلطنة عُمان تؤكد أن إنشاء الدولة الفلسطينية ضرورة وجودية، وبدونها يكون العالم قد حكم على الفلسطينيين بأن يكونوا تحت تهديد دائم بالعوز والإبادة والموت.

جريدة عُمان: لا خيار أمام العالم إلا وقف الإبادة فى غزة

وأكدت جريدة عُمان فى افتتاحيتها والتى جاءت بعنوان (لا خيار أمام العالم إلا وقف الإبادة فى غزة) أنه لا يمكن لأى وسيلة إعلامية حرة فى العالم أن تتجاهل ما يحدث فى غزة من مجازر ومذابح وتجويع الأطفال واستدراجهم لمصائد جماعية، فالوقوف ضد هذه الممارسات العدوانية لا يتنافى مع المواقف السياسية التى قد تؤمن بها بعض تلك الوسائل، رغم أن تفاصيل هذه الحرب قد نجحت فى كشف حقيقة السرديات الإسرائيلية المتهافتة.

وذكرت أنه بعد أيام قليلة تُكمل حرب الإبادة التى يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلى على قطاع غزة عاما كاملا، ولا يبدو فى الأفق أن هناك توجها عالميا حقيقيا يسعى لوقف هذه الحرب الظالمة، خاصة إذا ما تم تجاهل التصريحات الدعائية التى تخرج من البيت الأبيض أو من دول الاتحاد الأوروبى التى لا تنتمى للحقيقة الماثلة فى الميدان أو تلك التى تدور فى غرف صنع القرار العالمي.

وأكدت جريدة عُمان أن الحقيقة الوحيدة التى لا مراء فيها أن الشعب الفلسطينى يباد كل يوم على مسمع ومرأى العالم، وبتجاهل ليس من الساسة الغرب وحدهم ولكن من المؤسسات الإعلامية الغربية التى كانت على الدوام تدعى أنها تناصر حقوق الإنسان أو على أقل تقدير تلزم الحياد.

وقالت جريدة عُمان إنَّ استمرار الحرب، واستمرار بعض المواقف الدولية والمؤسساتية وكذلك الفردية تجاه المجازر المروعة التى تحدث فى قطاع غزة ستبقى وصمة عار لا تنمحى من جبين هؤلاء.. وسيقول التاريخ يوما كلمته حول هذا التواطؤ والخذلان والصمت المخزى عن إهدار كرامة شعب عزيز بسلبه كل حقوقه وفى مقدمتها حق الكرامة.



العدد (49) 1977/10/2

لماذا قام حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية بجولته التى زار خلالها 10 دول إفريقية؟ وهل حققت هذه الجولة الغرض الذى كانت تهدف إليه؟ وماذا قال مبارك للرؤساء الإفريقيين الذين التقى بهم؟.. ولمن وجه رسالته "ارفعوا أيديكم عن إفريقيا".. أكتوبر كانت حاضرة فى تلك الجولة.



كنت أتابع باهتمام بعض المقاطع المصورة عن الأبطال الحائزين على ميداليات فى أولمبياد باريس التى اختتمت منافساتها الشهر الماضي.. حبات العرق المتناثرة حول الوجوه.. والعضلات البارزة التى تبدو تقسيماتها وكأنها آلات موسيقية متناغمة مع حركة كل لاعب.. مشاهد دقيقة تكاد تحبس الأنفاس.
فجأة لاحظت ظلا على شاشة حاسبي، لأرفع عيني وأجد شقيقي ينظر لى ضاحكا وهو يقول : «ملامح وجهك وأنتِ تشاهدين تبدو وكأنك أنت من تمارسين هذا المجهود البدنى الخارق». أجبته وكأنى لم أتنفس من وقت طويل: «الحقيقة أن أداء هؤلاء الأبطال مذهل يبدو وكأنه مجهود خيالي». فأجابنى وهو يتجه نحو باب الغرفة لمغادرتها : «بالفعل الأمر سيتحول من خيال إلى حقيقة والمستقبل القريب سيشهد ذلك وسنرى ما لم نراه من قبل». أسرعت إليه أستوقفه فلم أفهم ما يعنيه، وسألته عن معنى ما ذكره فقال لى «التوائم الرقمية».

أمريكا قد تُصبح الأكثر تتويجا ببطولات كرة القدم على حساب الأرجنتين

«التوائم الرقمية» تقتحم المستطيل الأخضر

علا عبد الرشيد

نسخة افتراضية

نظرت إلى شقيقي، بدهشة أكبر فقد زادت إجابته الأمر تعقيدا أكبر، وجذبته للجلوس والحديث بشكل أكثر توضيحا عما يعنيه، قبل أن يجيبني، بأن التوأم الرقمى بحسب «آى بى إم»، هو نسخة افتراضية، لكائن أو نظام مصمم ليعكس نموذجه بدقة على مدار دورة حياته، ويتم تحديثه بالبيانات فى الوقت الفعلي، ويستخدم المحاكاة والذكاء الاصطناعي والاستدلال لمساعدته فى اتخاذ القرارات الصحيحة فى الوقت المناسب، بما يحقق له النتائج المثلى، مستطردا: «بشكل أكثر بساطة تلك التقنية تبدو كظل ملتصق بالشخص.. يسير معه.. يأكل معه.. يتنفس معه.. يركض إلىٍ جواره.. يراقب نبضات قلبه وانقباض عضلاته، وانتظام تنفسه، وحركة مفاصله وعظامه.. ولكن يفكر قبله».

التوأم الرقمي، هو نسخة طبق الأصل افتراضية من كائن مادي، وفى حالتنا هنا فالكائن المادي، هو الرياضي، وبحسب مجلة «اكتا كينيسيولوجيكا»، فإن بعض الفرق الأوروبية الكبرى اتجهت بالفعل لاستخدام تلك التقنية، بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من عالم الرياضة عالية المستوى بحلول عام ٢٠٣٠

محاكاة رقمية

وستسمح التوائم الرقمية للمدير الفني، بنقرة زر أن يغرق فى تفاصيل حالة كل لاعب فى فريقه ، من خلال بيانات حالته الصحية والبدنية والنفسية، وأن يعدل برنامجه التدريبى بدقة، فيزيد حمله التدريبي، أو يقلصه، أو يغير نظامه الغذائي، بناءً على تحليلات فورية لأرقام حالته الفسيولوجية والنفسية، بل ويمكنه التنبؤ بوقوع إصابة، والتدخل لمنع وقوعها.

ولن يقتصر الأمر على ذلك فقط، كما أشارت «اكتا كينيسيولوجيكا»، بل إن المدرب من خلال محاكاة رقمية دقيقة قبل المنافسة الرياضية، يمكنه خوض عشرات المنافسات بل الآلاف فى دقائق، مستخدماً التوائم الرقمية لفريقه والفريق المنافس، تلك المحاكاة تكشف له الثغرات الدفاعية غير الملاحظة بالعين المجردة لدى الخصم، كما ستمكنه من كشف الطرق المثلى لتحقيق الفوز، وأثناء المباراة نفسها، سيتمكن المدير الفنى أو المدرب، من استخدام التوائم الرقمية فى تقديم التعليمات الفورية لكل لاعب كل لاعب من توأمه الرقمي، بتعديل وضعية جسمه لتحسين التسديد، أو تحذيره من الإرهاق الوشيك، أو نصحه بالتوقف لشرب الماء، مما يمنح الفريق ميزات دقيقة قد تبدو صغيرة ولكنها مؤثرة وحاسمة.

أرقام مذهلة

ولعل أهمية هذه التقنيات تتجلى بشكل أكثر وضوحاً عندما ننظر إلى الأرقام المذهلة حول الإصابات الرياضية، التى نُشرت فى مجلة «نتشر» Nature ، والتى كشفت عن تعرض لاعبى كرة القدم المحترفين لما يتراوح بين ٢,٥ إلى ٩,٤ إصابة لكل ١٠٠٠ ساعة من الجهد البدني.

لم أكتف بما عرفته من معلومات، وهاتفت المهندس محمد جمال المتخصص فى تقنيات الذكاء الاصطناعي، لأستطلع المزيد عن تقنية «التوائم الرقمية»، والذى أوضح لى أن دراسة حديثة استخدمت تقنيات متقدمة، أظهرت أن الذكاء الاصطناعى قادر على التنبؤ بالإصابات الرياضية بدقة شديدة للغاية قبل وقوعها، من خلال تحليل بيانات دقيقة حول زوايا المفاصل وأنماط الحركة، مما يتيح للأطباء والمدربين اتخاذ إجراءات وقائية فى الوقت المناسب.

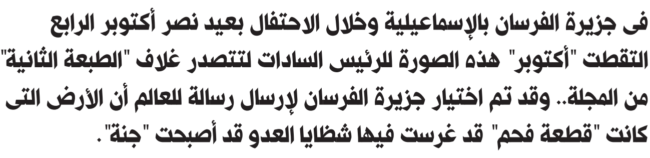
الرياضى الرقمي

وفى تطبيق عملى بحسب محمد جمال، أظهرت تقنية «الرياضى الرقمي» وهى شكل متطور من التوائم الرقمية، فى دورى كرة القدم الأمريكية نتائج واعدة فى الحد من الإصابات الخطيرة، خاصة المتعلقة بالصدمات وإصابات الرأس، من خلال استخدام الذكاء الاصطناعى لتحليل ملايين السيناريوهات المحتملة، تمكنت الفرق الطبية من تطوير استراتيجيات وقائية أكثر فعالية، مما أدى إلى انخفاض ملحوظ فى

> أهمية هذه التقنيات تتجلى بشكل أكثر وضوحاً عندما ننظر إلى الأرقام المذهلة حول الإصابات الرياضية



العدد (50) 1977/10/9



معدلات الإصابات.

والحقيقة تشير إلى أن التوسع فى تطبيق تقنية «التوائم الرقمية» فى الملاعب الرياضية، ربما يعمق جراح الرياضة المصرية الذاخرة بالمواهب والفقيرة بالكفاءات الإدارية القادرة على الوصول بتلك المواهب إلى منصات التتويج، وعلى المستوى العالمى ربما ترفع دول تفتقر للمواهب ولكن تمتلك قدرة الإنفاق على تلك التكنولوجيا، وتطيح بدول أخرى متفوقة رياضيا لكن لا يمكنها مواكبة الثورة التقنية التى ستقتحم المستطيل الأخضر فلا عجب أن نرى الولايات المتحدة يوما على قمة الدول الأكثر تحقيقا لبطولات كرة القدم فى العالم، على حساب الأرجنتين أو البرازيل مثلا .

تقنية منذ الستينيات

وبحسب محمد جمال أيضا، لا تقتصر تقنية «التوائم الرقمية» على صناعة بعينها أو مجال بعينه، وفى مفاجأة فالتوائم الرقمية باعتبارها نسخة افتراضية، لكائن أو نظام، استخدمت للمرة الأولى فى ستينيات القرن الماضى، من جانب وكالة ناسا الأمريكية أثناء بعثاتها لاستكشاف الفضاء، عندما تم استنساخ كل مركبة فضائية بدقة فى نسخة أرضية استُخدمت لأغراض الدراسة والمحاكاة من قِبَل أفراد ناسا الذين يعملون فى أطقم الطيران، قبل أن تقدم كمفهوم للتصنيع فى عام ٢٠١٠

ويتيح استخدام التوائم الرقمية إجراء أبحاث وتصميمات أكثر فعالية للمنتجات، مع توفير وفرة من البيانات حول نتائج الأداء المحتملة. ويمكن أن تؤدى هذه المعلومات إلى رؤى تساعد الشركات على إجراء التحسينات اللازمة للمنتج قبل بدء الإنتاج، كما أوضح محمد جمال، قبل أن يستطرد: حتى مع دخول منتج جديد على خط الإنتاج، يمكن للتوائم الرقمية أن تساعد فى مراقبة أنظمة الإنتاج، بهدف تحقيق والحفاظ على أقصى قدر من الكفاءة طوال عملية التصنيع بأكملها.

حجم السوق

كما يمكن للتوائم الرقمية بحسب الخبير فى الذكاء الاصطناعى، أن تساعد الشركات المصنعة أيضًا فى تحديد ما يجب فعله بالمنتجات التى تصل إلى نهاية دورة حياتها وتحتاج إلى تلقى المعالجة النهائية، من خلال إعادة التدوير أو غير ذلك من التدابير. وباستخدام التوائم الرقمية، يمكنهم تحديد مواد المنتج التى يمكن حصادها .

وبحسب «فورتشن بزنس إنسايتس»، فقد بلغت قيمة حجم سوق التوائم الرقمية العالمى ١٢,٩١ مليار دولار العام الماضى ٢٠٢٣، ومن المتوقع أن ينمو السوق من ١٧,٧٣ مليار دولار فى عام ٢٠٢٤ إلى ٢٥٩,٣٢ مليار دولار أمريكى بحلول عام ٢٠٣٢، بمعدل نمو سنوى مركب قدره ٣٩,٨ ٪ خلال الفترة المتوقعة.

فيما يشير تحليل لـ «ماكينزي»، إلى أن السوق العالمية لتكنولوجيا التوائم الرقمية، ستنمو بنحو ٦٠ ٪ سنويا على مدى السنوات المقبلة، لتصل إلى ٧٣,٥ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٧

تحسين القرار

بشكل عام، يمكن للتوائم الرقمية دفع القيمة عبر المؤسسة من خلال زيادة الرؤية فى الوقت الفعلى والأداء المتوقع، مع تقليل المخاطر وتحسين تطوير المنتجات والعمليات والعلاقات مع العملاء.

إذ يمكنها تحسين عملية صنع القرار، ومساعدة المؤسسات على الالتزام باللوائح التنظيمية الشائعة بشكل متزايد والتى تتطلب رؤية أولية فيما يتعلق بالمصادر، خاصة فى مجال الرعاية الصحية والتكنولوجيا المتقدمة والحكومة.

زيادة الإنتاجية

تساعد «التوائم الرقمية» أيضا، فى تقليص التكلفة، وزيادة الإنتاجية، وتحسين تجربة العملاء، وزيادة المرونة فى مواجهة صدمات العرض والطلب. ومن خلال تجربة ماكينزي، قامت الشركات بخفض تكاليف النقل والعمالة بنسبة تصل إلى ١٠ ٪، مع السماح للمؤسسات بالوفاء بوعودها للعملاء بشكل أكثر موثوقية – بنسبة تصل إلى ٢٠٪.

وفى الوقت نفسه، تساعد التوائم الرقمية على تحسين المرونة من خلال إنشاء شبكات تعمل فى ظل مجموعة متنوعة من سيناريوهات العرض والطلب، وإضافة قيمة كبيرة أيضًا، لا سيما نمو الإيرادات وتحسين تجربة العملاء.

ومن خلال تجربة ماكينزي، حققت المؤسسات زيادات فى الإيرادات تصل إلى ١٠ ٪ من خلال تطوير التوائم الرقمية لعملائها، مما يسمح لهؤلاء العملاء بالتفاعل الكامل والانغماس فى منتج الشركة، على سبيل المثال، طورت شركة مرسيدس بنز توأمًا للعملاء يتيح للعملاء «اختبار قيادة» السيارة دون الجلوس خلف عجلة القيادة على الإطلاق.

تحسينات سريعة

ويمكن للتوائم الرقمية للمنتج تقليص الوقت اللازم للتسويق بشكل كبير، تظهر المحادثات مع كبار قادة البحث والتطوير أن التوائم الرقمية خفضت أوقات التطوير بنسبة تصل إلى ٥٠ ٪ لبعض المستخدمين، مما أدى إلى تقليل التكلفة على طول الطريق.

كما يمكن أن تسمح التوائم الرقمية للمنتج بإجراء عمليات تكرار وتحسينات سريعة لتصميمات المنتجات، بشكل أسرع بكثير من الاختبار الفعلى لكل نموذج أولي، علاوة على ذلك، يمكن أن تؤدى إلى تحسينات كبيرة فى جودة المنتج، ومن خلال محاكاة المنتج طوال عملية التصنيع، من الممكن تحديد العيوب فى التصميم فى وقت أبكر بكثير.

ويقول ويل روبر، كبير مستشارى ماكينزي، إن الشركات التى ستستخدم توائم التصنيع الرقمى أولاً، ستحدث هزة فعلية فى الأسواق التى تتواجد فيها ، موضحا أن بيانات استطلاع تشير إلى أن ما يقرب من ٧٥ ٪ من الشركات التى اعتمدت بالفعل تقنيات التوائم الرقمية التى حققت مستويات متوسطة من التعقيد على الأقل، وتشمل هذه المنظمات فى مجموعة متنوعة من الصناعات، من السيارات والفضاء والدفاع إلى التكنولوجيا وتجارة التجزئة والسلع الاستهلاكية. ومن المرجح أن تعمل الجهات الفاعلة فى مجال الخدمات اللوجستية والبنية التحتية والطاقة على تطوير أول مفاهيم التوأمة الرقمية الخاصة بها.

يمكن للتوائم الرقمية للمنتج تقليص الوقت اللازم للتسويق بشكل كبير

12.91
مليار دولار حجم سوق التوائم الرقمية العام الماضى

2.5
إلى 9,4 إصابة لكل 1000 ساعة جهد يتعرض لها لاعب كرة القدم المحترف

75 %
من الشركات التى اعتمدت «التوائم الرقمية» حققت مستويات متوسطة من التعقيد

259.32
مليار دولار حجم السوق المتوقع بحلول عام 2032

ما قصة الصفقة المزعومة بين إيران وروسيا ؟!

مخاوف غربية من اتفاق موسكو وطهران في المجال النووي

هل تكون المخاوف الغربية من احتمال وجود اتفاق روسي إيراني فى المجال النووى حقيقية؟! وهل يمكن لهذه الصفقة "المزعومة" التي تحدثت عنها بعض الصحف العالمية أن تؤدى لتصعيد دولى؟! وكيف سترد الدول الغربية على أنباء هذه الصفقة؟!
فى الأيام الماضية، نشرت بعض وسائل الإعلام العالمية، وتحديدًا وكالة "بلومبرج" الأمريكية، وصحيفة "الجارديان" البريطانية، نقلًا عن مصادر غربية لم تفصح عن هويتها، أن الولايات المتحدة وبريطانيا أعربتا عن مخاوفهما من أن تكون روسيا قد تبادلت أسرارًا نووية مع إيران، مقابل تزويد طهران موسكو بصواريخ باليستية لاستخدامها فى حربها على أوكرانيا.

روضة فؤاد

ووفقًا للتقريرين، فقد جاء ذلك خلال القمة التى عقدت فى واشنطن الأسبوع الماضى بين الرئيس الأمريكى جو بايدن ورئيس الوزراء البريطانى كير ستارمر، حيث أقر الزعيمان بتعزيز التعاون العسكرى بين روسيا وإيران فى ظل سعى الأخيرة لتخصيب اليورانيوم لتحقيق هدفها فى تطوير قنبلة نووية.

وقد أشارت "الجارديان" إلى أن هناك مخاوف من تجارة إيران فى التكنولوجيا النووية كجزء من تحالفها المتنامى مع موسكو.

هذا ما ذكرته وسائل الإعلام من خلال تقاريرها، أما البيان الرسمى الذى أصدره البيت الأبيض فى أعقاب محادثات بايدن وستارمر، فقد ذكر فيه أن الاثنين عبرا عن دعمهما الثابت لأوكرانيا، وهى تواصل الدفاع عن نفسها فى مواجهة العدوان الروسى، كما أعرب بايدن وستارمر عن قلقهما العميق إزاء تزويد إيران وكوريا الشمالية روسيا بالأسلحة الفتاكة، فضلًا عن دعم الصين للقاعدة الصناعية الدفاعية الروسية، لكن البيان لم يتحدث عن أى مخاوف بشأن نقل أسرار أو معدات من جانب روسيا إلى إيران.

لم تكن التقارير التى ذكرتها وسائل الإعلام هى الأولى التى تشير إلى القلق الغربى من التعاون الروسى الإيرانى، فقبل ذلك، حذر وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن، خلال زيارته إلى لندن قبل أسبوعين من أن روسيا تشارك التكنولوجيا التى تسعى إيران للحصول عليها، بما فى ذلك المسائل النووية وبعض المعلومات الفضائية، متهمًا البلدين بالقيام بأنشطة تزعزع الاستقرار.

كما حذرت بريطانيا مع فرنسا وألمانيا من أن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب قد زاد بشكل كبير دون مبرر مدنى موثوق، وأنه تم جمع "كميات كبيرة" من اليورانيوم يمكن استخدامها لصنع قنبلة نووية.

وقد أكد موقع "يورونيوز" نفس الأمر، فذكر فى تقرير أن إيران تعزز من قدرتها لتخصيب ما يكفى من اليورانيوم، بما يساعدها فى الهدف الذى تسعى إليه منذ أمد بعيد وهو الحصول على قنبلة نووية، مضيفة أن هناك مخاوف من أن تجارة إيران مع روسيا بشأن التكنولوجيا النووية، تشكل جزءًا من تحالف أعمق بين الدولتين.

على الرغم من النفى الرسمى من الدولتين، إلا أن الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة تتحدث باستمرار عن خطر هذا التحالف بين النظامين الروسى والإيرانى، وتهديده للمصالح الأمريكية، وإذا عدنا للوراء قليلًا، وتحديدًا فى شهر أبريل الماضى نجد تقريرًا يتحدث عن التعاون الروسى الإيرانى وتهديده للمصالح الأمريكية.

التقرير الذى أعدته "دانا سترول" مديرة الأبحاث فى معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، والتى شغلت سابقًا منصب نائبة مساعد وزير الدفاع الأمريكى لشئون الشرق الأوسط بين عامى ٢٠٢١-٢٠٢٣، وتم تقديمه إلى لجنة الشئون الخارجية في مجلس النواب الأمريكى، ونشر على موقع معهد واشنطن باللغات الثلاث العربية والإنجليزية والفارسية، ذكر أنه على الرغم من العداء التاريخى طويل الأمد والاختلافات الأيديولوجية بين موسكو وطهران، إلا أن البيئة الاستراتيجية الحالية، والتى تُعتبر فيها روسيا خصمًا فى المسرح الأوروبى وإيران خصمًا فى مسرح الشرق الأوسط، تحفز الحكومتين على التعاون بشكل أوثق بما يهدد أهداف الولايات المتحدة ومصالحها وشبكة حلفائها وشركائها.

وأشار التقرير إلى أن التعاون بين إيران وروسيا كان قائمًا قبل قرار موسكو الحاسم فى عام ٢٠١٥ بالتنسيق عسكريًا مع طهران والتدخل فى سوريا نيابة عن نظام الأسد، لكنه تطور الآن من تعاون تكتيكى إلى شراكة دفاعية كاملة. وأضاف التقرير أنه لطالما افترض الذين يركزون على الشرق الأوسط أن روسيا هى الجهة الفاعلة المهيمنة فى العلاقة الثنائية، وبالتالى يمكن الاعتماد عليها للتأثير على أعمال إيران المزعزعة للاستقرار والتخفيف منها، بدءًا من برنامجها غير المشروع للأسلحة النووية ووصولًا إلى نشرها الأسلحة المتقدمة ونقلها إلى الجهات الفاعلة غير الحكومية، ولم يعد هذا الافتراض صالحًا فى أعقاب هجوم روسيا على أوكرانيا واعتمادها المتزايد على إيران للحصول على الأسلحة وأشكال أخرى من الدعم. ومن أجل تطوير استراتيجية تحد من التهديد المتمثل بالتعاون الروسى الإيرانى وتنفيذ هذه الاستراتيجية، يجب على من يسعى إلى دعم النظام العالمى الحالى وتعزيزه تحديث افتراضاته فيما يتعلق بتوازن النفوذ والتأثير فى هذه العلاقة، ومن الضرورى أيضًا أن يعترف واضعو السياسات بأن هذه الشراكة ليست تكتيكية أو مؤقتة أو انتهازية، فهى تعكس تقاربًا بين الحكومتين فى وجهة نظرهما العالمية وإجراءاتهما المخطط لها لمواجهة جهود الولايات المتحدة وشركائها الرامية إلى عزل ومعاقبة الحكومتين.

وحذر التقرير من أن تؤدى هذه العلاقات العميقة فى مجال الطاقة والتجارة والبنية التحتية والدفاع إلى تعزيز قدرة إيران وروسيا والصين وغيرها، بشكل أحادى أو متعدد الأطراف، على تحدى وإعادة تشكيل النظام العالمى القائم على القواعد—على حد وصف التقرير.



أبرز مجالات التعاون بين روسيا وإيران طبقًا لتقرير معهد واشنطن



التنسيق العسكرى:
عمليات النقل العسكرية المتبادلة وتبادل التكنولوجيا الدفاعية

التعاون النووى:
من غير المرجح أن تعارض روسيا زحف إيران المستمر نحو الأسلحة النووية، بل ستعمل على تسهيله على الأرجح

العقوبات:
تنخرط إيران وروسيا بشكل نشط فى أنشطة للتحايل على العقوبات الغربية وإضعاف فعاليتها

الدبلوماسية:
تستخدم روسيا مقعدها فى مجلس الأمن لحماية إيران من المساءلة عن أعمالها المزعزعة للاستقرار وانتهاكاتها للقانون الدولي



العدد (54) 1977/11/6

احتفت «أكتوبر» فى عدد سابق بالفنان التشكيلى الكبير «صلاح طاهر».. ونشرت إحدى لوحاته على غلافها.. ولكنها هذه المرة نشرت صورته واصفة إياه بأنه «موسيقار الألوان لكل العصور».. هكذا كانت «أكتوبر» تحتفى بالنوابغ فى كل فنون الحياة.

د. رفعت فودة يكتب:

حكايات مؤتمر مينا هاوس

كثيرة هي الأفكار التي راودتني حين طلب مني الأستاذ محمّد أمين رئيس تحرير مجلّة أكتوبر أن أكتب عن ذكرياتي فى مجلة أكتوبر بمناسبة صدور العدد ٢٥٠٠ منها. من هذه الأفكار بأي أسلوب بلاغي أتناول هذه الذّكريات؟ أبأسلوب المتكلم الّذي يصف للقارئ ما حدث من وجهة نظره هو.. أم بأسلوب الرّوائي الّذي يصف ما يحدث للشخصيّات بأسلوب الغائب الّذي يرى الأشياء عن بعد ثم يسردها..أي أنّ فلاناً فعل والآخر قال.. أم بالأسلوب الأصعب الّذي فيه يدخل الرّاوي إلى ضمائر الشخصيات فيكتب عن مشاعرهم الدّاخلية حتّى قبل أن يتناول حواراتهم. وجدتني أريد كتابة هذه الذّكريات بأسلوب الغائب الّذي يصف ما كان حوله وليس بضمير المتكلم.. فمثلاً بدلاً من قول أنا فعلت كذا أقول إنّ العبد الفقير لله فعل كذا أو قال كذا اخترت هذا الأسلوب لأنّ شخوصا كثيرة فى هذه الذّكريات انتقلت إلي رحاب بارئها.

بداية هذه الذكريات بعد انتقال العبد الفقير من مجلّة آخر ساعة لأكتوبر، كانت حين طلب الأستاذ الكبير أنيس من العبد الفقير أن يأخذ بعضاً من الطّالبات الأمريكيّات اللّاتي كنّ يدرسن فى الجامعة الأمريكيّة إلى قريته ومعه المرحوم سعد يأسين مصور مجلة أكتوبر وكانت له بطولات فى تصوير أحداث حرب أكتوبر المجيدة. أراد منه الأستاذ أنيس أن يكتب عن تفاعل طالبات أمريكا وردود أفعالهن حين يواجهن الرّيف المصري

دهشت طالبات أمريكا من جمال وروعة الطبيعة ومن حلاوة السّلام الداخلي وسكينة الروح لدي إنسان الريف المصري ونقاء مياه طلمباته اليدويّة البسيطة ونسيمه العليل وحلو المذاق لكل ما كان من طّعام هناك وخصوصا لحوم الدّجاج والطّيور الطّازجة والخبز الطّازة من أفران البيوت.. فكل ما أكلوه سابقا كانت طيورا مجمّدة كما رأين الأتوبيسات الّتي كانت تربط قرانا بالمنصورة والسنبلاوين فقلن هذه الأتوبيسات شبيهة بالّتي كانت تقلنا من بيوتنا إلى مدارسنا، فأعلمهن أهل القرية أن الأتوبيسات هذه جاءت لنا من أمريكا ونسميّها أتوبيسات كارتر فكنّ سعداء بأنّ معونة بلادهن تصل لمن يستحقونها فى مصر. الكل عاد سعيداً إلى القاهرة وتمّ نشر هذا الموضوع فى الأعداد التّجريبيّة لأكتوبر قبل صدورها الرّسمي أي أنّه لم ينشر على صفحات اكتوبر بعد صدورها.



في أثناء زيارة قرية الأستاذ أنيس بصحبة شباب الجامعة



أثناء المؤتمر التحضيري لجنيف

ثاني الذكريات بدت فى غاية الصعوبة للعبد الفقير إلى اللّه، فبعد زيارة الزعيم السّادات للقدس تقرّر عقد المؤتمر التحضيري لجنيف فى فندق مينا هاوس بالقاهرة فى ١٤ديسمبر ١٩٧٧. طلب الفقير إلى ربه من الأستاذ أنيس منصور أكثر من مرّة أن يستخرج له تصريحا وكارنيها لكي يغطي المؤتمر ولكن الأستاذ رفض فى كل مرّة وحين أسأله لماذا؟ يقول لى «أنت لسّه صغير وتحت التّدريب ولن تستطيع التّعامل مع اليهود».

فقال العبد الفقير: ولكنني درستهم ودرست لغتهم على مدى أربع سنوات فى جامعة الأزهر، لكنّ الأستاذ كان مُصراًّ على موقفه.

فى المبنى المجاور لمبنى دار المعارف ومجلة أكتوبر من ناحية اليسار إذا كنت واقفا أمام دار المعارف وتنظر فى اتجاه النيل.. كانت تصدر من أحد أدوار هذا المبنى مجلة الإذاعة والتليفزيون ثم جريدة مصر الّتي أصدرها حزب مصر وكان يترأسه الراحل ممدوح سالم رئيس وزراء مصر حينها.

ترأس تحرير جريدة مصر الأستاذ سامي محمّد، شقيق الأستاذ مُحسن محمّد رئيس تحرير الجمهوريّة وقتها.

العبد للّه كان يكتب لطبعتهم العربيّة كل يوم أربعاء صفحة كاملة تحت عنوان «إسرائيليات»، بها كل ما دار فى إسرائيل على مدى الأسبوع.

بعد أن يأس العبد الفقير لربه من أستاذه أنيس منصور ذهب إلى مكتب الأستاذ سامي محمد فى جريدة مصر وطلب منه خطاباً إلى هيئة الاستعلامات والأجهزة الأمنيّة لاستخراج تصريح وكارنيه لتغطية المؤتمر للجريدة.. فقال الأستاذ سامي إنهم بالفعل استخرجوا تصريحاً للأستاذ الكبير وجيه أبو ذكري نائب رئيس التّحرير وهذا كاف لهم وإذا بالأستاذ وجيه يدخل عليهما المكتب فقال له الأستاذ سامي إن رفعت يريد خطاباً لتغطيّة المؤتمر، فقال العبد الفقير لربه للأستاذ وجيه إنه لا داعي فأنت ستكون هناك، فرد الأستاذ وجيه نعم سأكون هناك ولكن ليس طول الوقت لأنني مشغول ولا مانع من إرسال رفعت لتغطية المؤتمر وسأكون أنا هناك للإشراف لكن ليس طول الوقت.

إقرأ فى العدد القادم

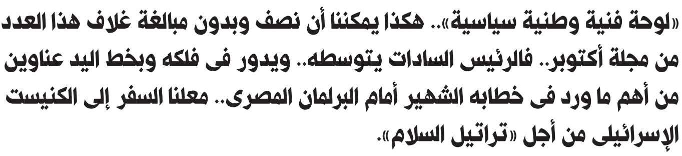
- حكايه الصحفى الذى تحدث مع بيجن بالعبرية
- تفاصيل ما حدث بين أنيس منصور ورفعت فوده



شاهد فيديو المؤتمر التحضيري والزيارة



العدد (55) 1977/11/13



«لوحة فنية وطنية سياسية».. هكذا يمكننا أن نصف وبدون مبالغة غلاف هذا العدد من مجلة أكتوبر.. فالرئيس السادات يتوسطه.. ويدور فى فلكه وبخط اليد عناوين من أهم ما ورد فى خطابه الشهير أمام البرلمان المصرى.. معلنا السفر إلى الكنيست الإسرائيلى من أجل «تراتيل السلام».



«أكتوبر بالنسبة لى كالمولود الجديد الذى يولد فى صباح الأحد من كل أسبوع» هذا ما أكده المستشار أمين عبد الرحيم الدسوقى، ابن قرية ميت سلسيل بالدقهلية، عميد قراء مجلة أكتوبر فى حواره مع المجلة بمناسبة صدور العدد 2500، واصفاً أكتوبر بأنها وجبة دسمة يستمر فى قراءتها طوال الأسبوع، مشدداً على أن مجلتنا المحبوبة ولدت عملاقة، وأنها ما زالت تتربع على عرش المجلات المصرية والعربية، معبراً عن مخاوفه على حال الصحافة الورقية فى مواجهة عالم السوشيال ميديا والفضائيات التى اجتذبت الشباب بعيداً عن القراءة، وفى الشأن العام أكد الدسوقى على أن انتصار أكتوبر أعاد لمصر كرامتها وعزتها، معرباً عن أمنياته فى أن نسترد روح أكتوبر فى مواجهة مشاكلنا الحالية، مؤكداً على أن مصر لديها قيادة واعية تخطط لمستقبل عظيم بشهادة المؤسسات الدولية، وإلى نص الحوار.

أكد أنها تتربع على عرش المجلات المصرية والعربية

عميد قراء المجلة: «أكتوبر» ولدت عملاقة

حوار: وليد فائق - تصوير: عامر عبدربه



ونحن نحتفل بصدور العدد ٢٥٠٠ من مجلة أكتوبر.. ماذا تقول بهذه المناسبة؟

بصدور العدد ٢٥٠٠ تكون مجلة أكتوبر الغراء قد أكملت ٤٨ عاماً من عمرها المديد، لقد ولدت «أكتوبر» عملاقة وما زالت تتربع على عرش الصحافة والمجلات المصرية والعربية، لأنها مجلة شاملة جامعة أسسها الأديب الكبير أنيس منصور مع نخبة ممتازة من الصحفيين والكتاب الكبار، والذى صدر العدد الأول لها فى ٣١ أكتوبر سنة ١٩٧٦ لتخليد انتصار أكتوبر العظيم.

كيف بدأت علاقتك مع مجلة أكتوبر؟ وكيف استمرت طوال هذا التاريخ الطويل؟

بعد انتصار أكتوبر أراد الزعيم الراحل محمد أنور السادات تخليد هذا الانتصار فى صورة إصدار صحفى يعبر عن الجيل المنتصر فى الحرب، ومن هنا كانت مجلة أكتوبر بفكر الرئيس السادات والأديب والصحفى الكبير أنيس منصور الذى تولى إصدار المجلة ورئاسة تحريرها عند ميلادها، ومنذ إعلان مؤسسة دار المعارف عن المجلة الوليدة كنت حريصاً على اقتنائها خاصة وأننى كنت من محبى مؤسسها أنيس منصور لذلك كان من الطبيعى عند الإعلان عن ميلاد المجلة أن أكون حريصاً على شراء العدد الأول لها، ومنذ ذلك التاريخ اقتنيت كل أعداد المجلة حتى أننى خصصت غرفة فى منزلى بقرية ميت سلسيل بالدقهلية، كأرشيف لمجلات أكتوبر طوال هذه السنوات، ولم يفوتنى منها الا عدد واحد هو العدد ٥٥٥، حيث كنت فى قطر أنذاك والتى عشت فيها لمدة ١٧ عاماً حيث لم يصل هذا العدد إلى الدوحة وقتها، وما زالت أبحث عنه لأستكمل مجموعتى من مجلتى المفضلة أكتوبر.

ما الذى أعجبك فى العدد الأول من مجلة أكتوبر وجعلك حريصاً على اقتناء كل أعدادها؟

جذبنى العدد الأول من أول صفحة بداية من مقال رئيس التحرير الأستاذ أنيس منصور وحواراته مع الرئيس السادات، وأذكر أننى قارنت بين ما كتبه السادات فى كتابه «البحث عن الذات» وبين مذكراته التى نشرتها المجلة فى أعدادها الأولى فلم أجد فارقاً مما زادنى حرصاً على متابعتها، كذلك كانت هناك مقالات الكاتب والأديب الراحل الأستاذ إحسان عبد القدوس والتى كانت بعنوان «على مقهى فى الشارع السياسى»، والمفكر الكبير حسين مؤنس وكتاباته عن الضباط الأحرار وثورة يوليو، وأيضا كتابات المؤرخ العسكرى الكبير اللواء جمال حماد عن الثورة التى شارك فيها، كذلك تحليلاته عن حرب أكتوبر، وحروب مصر فى القرن العشرين، وكتابات الأستاذ عبد العظيم رمضان عن تاريخ مصر، ومقالات يوسف أدريس وعبد العزيز صادق، وفايز حلاوة وغيرهم، وأذكر أيضاً الباب الذى كان يحرره الاستاذ ضياء الدين بيبرس عن المشاكل الأجتماعية للقراء، كانت وجبة دسمة تستمر فى قراءتها طوال الأسبوع، منتظرا بشوق الأسبوع التالى لتقرأ لهذه الكوكبة من الكتاب والأدباء والمؤرخين والصحفيين الكبار، وكأنك تنتظر مولود جديد يأتيك فى صباح الأحد من كل أسبوع، فكما قلت ولدت أكتوبر عملاقة لتتربع على عرش المجلات المصرية والعربية، وأتمنى أن تقرأ الأجيال الحالية أكتوبر لأنها تحكى وترمز لحقبة تاريخية مهمة فى الحياة المصرية.

كان لديك علاقات بارزة مع رؤساء تحرير أكتوبر السابقين، هل يمكن أن تحكى لنا بعضها؟

كان الأستاذ أنيس منصور بالنسبة لى من أعلام الثقافة والمعرفة فى مصر، كانت بداية علاقتى عندما قرأت له كتاب «حول العالم فى ٢٠٠ يوم»، ومن هنا استمررت فى متابعة مؤلفاته ومقالاته سواء فى الصحف والمجلات التى يكتب بها أو حتى بعد اصدار مجلة أكتوبر، وعندما كنت فى الدوحة التقيت به مع الأستاذ صلاح منتصر سنة ١٩٩٠ ووجدته يعرف مدينتى «ميت سلسيل» دقهلية، وأتذكر أنه

> المجلة بالنسبة لى مثل المولود الجديد الذى يولد فى صباح الأحد من كل أسبوع



العدد (57) 1977/11/27

مما تتميز به أكتوبر منذ صدور عددها الأول أنها كانت توثق لنصر أكتوبر المجيد وبطولات الجيش المصرى.. واستكملت مسيرتها التوثيقية لتضمن «رحلة السلام».. ولم تكتف بما لديها من مصادر رفيعة المستوى، فى مقدمتها الرئيس السادات نفسه، بل حرصت على أن توثق وتكشف ما يقوله «الطرف الآخر» والداعمون له.

قال لى أنها بلد العباقرة.

وقد قمت بجمع تدوينات الأستاذ أنيس منصور وأفكر فى نشرها فى كتاب، كما أننى أتمنى إنشاء جمعية تحمل أسم هذا العملاق باسم «جمعية أنيس منصور الأدبية».. تخليداً لذكراه، وقد عرضت الفكرة على بعض الأدباء والشخصيات العامة فى عزائه فى عمر مكرم، ومنهم السفير أحمد القطان سفير المملكة العربية السعودية وقتئذ، وكذلك وزير الثقافة المصرى وقتها، ومازالت الفكرة قائمة فى ذهنى حتى الأن وأتمنى تحقيقها.

أما الأستاذ صلاح منتصر، فعندما تولى رئاسة تحرير أكتوبر تواصلت معه، وأرسل لى خطاب تقدير عندما لمس مدى عشقى للمجلة، وتعددت لقاءاتنا بعد ذلك سواء داخل أو خارج مصر، وهو الذى قال للأستاذ أنيس عندما جاءوا إلى الدوحة «تعال لتقابل عاشق أكتوبر» ومن وقتها أصبحت صديقاً للاثنين، وعندما عاد لمصر أرسل لى خطاب شكر لحسن أستقبالى له وللأستاذ أنيس فى الدوحة، وقد أمتدت علاقتى بالأستاذ صلاح حتى وفاته، وكنا على اتصال دائم تليفونيا فكان يأخذ رأيى فى بعض الأبواب المنشورة كما أهدانى آخر مؤلفاته قبل رحيله.

وأيضا كان لى علاقات مع معظم رؤساء تحرير أكتوبر ومنهم الأساتذة أسماعيل منتصر، رجب البنا، مجدى الدقاق، محسن حسنين، د. حسن أبو طالب، وقد قابلت مؤخراً الاستاذ محمد أمين رئيس التحرير الحالى ووجدته موسوعة إعلامية وهو من أبرز الشخصيات التى تعمل فى مجال الصحافة التى قابلتها فى حياتى.

كيف ترى أكتوبر حالياً؟

تتربع المجلة فى الوقت الحالى على عرش المجلات المصرية والعربية، فرغم انشغال الكثير من جمهور القراء بالسوشيال ميديا وعدم إقبالهم على القراءة، إلا أن أهم ما يميز أكتوبر أن قارئها من نوع خاص رفيع المستوى، وأرى أنه فى ظل رئاسة تحرير الأستاذ محمد أمين قفزت المجلة قفزة كبيرة من حيث المحتوى والمزج ما بين الأبواب القديمة والجديدة وذلك فى ظل عمل مجموعة من الصحفيين القدامى والشباب الرائعين.

ما هى الأبواب التى ترغب فى أضافتها للمجلة لتطويرها؟

أتمنى عودة الأبواب التى تربط جمهور القراء بالمجلة



الصحافة الورقية

كيف ترى حال الصحافة الورقية حالياً؟

دعنى أقولها بصراحة، أنا قلق جداً على الصحافة الورقية بسبب تراجع أعداد توزيعها وتأثير بعض وسائل الإعلام الأخرى مثل الفضائيات والسوشيال ميديا والإنترنت وخلافه، الأمر الذى يتطلب سرعة تطوير الصحافة الورقية بحيث تتلامس مع احتياجات المواطن من خلال عمل تحقيقات تمس الحياة اليومية للمواطن العادى، ومشاكله وطرق حلها والعمل على جس نبض الشارع المصرى، وأن تقوم بدورها التوعوى لتجنب السلوكيات الخاطئة فى المجتمع خاصة فى قضايا مثل الزيادة السكانية ومخاطرها على المجتمع وأقتصاد الدولة والتنمية ومعيشة الأسرة، الأمر الذى يؤدى إلى الحد من الظواهر السلبية فى المجتمع.

مثل باب «بابا ضياء» الذى كان يحرره الكاتب الكبير ضياء الدين بيبرس الذى كان يعرض مشكلة اجتماعية كل أسبوع ورأى الأستاذ ضياء فى حلها مما يربط القارئ بالمجلة، كذلك أتمنى أن أرى صفحة التسالى تعود مرة أخرى وكذلك الكلمات المتقطعة التى تجذب قراء كثيرين، وأتمنى أيضاً أن تخصص صفحة للكاريكاتير فى المجلة، مثلما كان الحال عند بداية أصدارها ولسنوات عديدة، كما أتمنى أن يكون للمجلة مندوبون فى المحافظات وأن يتم عمل حوارات من خلال هؤلاء مع أهل هذه المحافظات لنقل نبض الشارع المصرى فى المسائل الحيوية، وأتمنى أن يكون هناك عمود أو باب لعرض شخصية الأسبوع عن الأشخاص الذين يساهمون بأعمالهم ومجهودهم فى تحقيق انجازات ورفع علم مصر وخدمة المجتمع، وأتمنى ونحن نحتفل بصدور العدد ٢٥٠٠ من مجلة أكتوبر أن تكون فى المقدمة دائماً كما ولدت عملاقة.

كيف ترى الحوار الوطنى من خلال مشاركتك فى جلساته؟

نعم شاركت بالرأى عن بعد وطرحت عدة مقترحات مازالت تحت البحث، كما شاركت فى حوارات الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاقتصاد والتشريع والجمعية المصرية للقانون الدولى، وحضرت عدة مؤتمرات أقتصادية وسياسية وقابلت الكثير من الوزراء والمسئولين فى هذه المؤتمرات، وأذكر منهم الدكتور جودة عبد الخالق وزير التموين والتضامن الأسبق، والذى له رؤية خاصة فى حل المشاكل الاقتصادية فى مصر يجب احترامها، وقد أثرت فى كثير من هذه اللقاءات مشكلة الزيادة السكانية التى تؤرقنى بشدة.

ونحن على مشارف شهر أكتوبر، شهر النصر الذى سُميت المجلة بأسمه، ماذا تقول بهذه المناسبة؟

نصر أكتوبر هو أول انتصار على العدو الصهيونى منذ عام ١٩٤٨، لقد استردت فيه مصر كرامتها وعزتها وأصبح لهذه الأمة «درع وسيف» كما قال الرئيس الراحل أنور السادات بطل الحرب والسلام، وفى هذه الذكرى العطرة أرجو أن نسترد روح نصر أكتوبر فى كل خطواتنا القادمة.

كيف ترى مصر فى عام ٢٠٢٥؟

أرى أن مصر تتطلع دائماً إلى الأفضل وذلك بعد استكمال بنيتها الأساسية، من طرق ومشروعات خدمية تشجع على الاستثمار وجذب رؤوس الأموال الأجنبية، لقد شهدت المؤسسات الدولية بان لدينا قيادة واعية تخطط لمستقبل عظيم لكل المصريين، خاصة بعد النجاح فى محاربة الإرهاب والقضاء عليه، إن مصر دولة محورية فى المنطقة ويؤكد الخبراء أنها سوف تكون من أقوى الدول فى السنوات القادمة، وسوف يكون أقتصادها واعداً خاصة بعد أنضمامها لمجموعة البريكس الاقتصادية.

ومن خلال ما أرصده من مشاريع أؤكد بأن الجمهورية الجديدة سوف يكون لها شأن عظيم فى المستقبل، وأتفق مع العالم الجليل الراحل الدكتور جمال حمدان فيما ذكره فى كتابه «شخصية مصر» عن عظمة ومكانة مصر فى العالم، إن مشكلتنا الوحيدة هى التزايد السكانى الرهيب، وما أشار إليه هذا العالم الكبير من إن المشكلة الاقتصادية لدينا تجدها دائماً متلازمة مع التزايد السكانى.



عميد قراء أكتوبر فى حواره مع الزميل وليد فائق

هذا الغلاف هو لوحة فنية فى الإخراج الصحفى تستحق أن يتم تدريسها.. فقد تم رسم وجه الرئيس السادات - بكل احترافية - باستخدام لوجو مجلة «أكتوبر».. فكان الإبداع السهل الممتنع.



الرئيس السادات اختص «أكتوبر» بأسرار عن قرار السلام والذهاب إلى القدس

«منذ انفتح باب طائرة الرئيس السادات فى مطار بن جوريون، حتى صيحته المدوية من شرفة قصر عابدين وكاميرات التليفزيون لم يغمض لها جفن، ولا هدأت الأقمار الصناعية، إن مصر بصوته وصورته ملأت كل عين وكل أذن، وبكل لغات الأرض يتغنى العالم بالسلام ويبارك كل خطواته الصادقة، وقد خص الرئيس السادات مجلة أكتوبر بحديث وأسرار تذاع لأول مرة»..

تامر عبد الفتاح

بهذه الكلمات استهل الكاتب الكبير وأول رئيس تحرير لمجلة أكتوبر، واحدا من أبرز حواراته مع الرئيس الراحل محمد أنور السادات، فى أعقاب زيارته الشهيرة إلى إسرائيل، والتي اعتبرت بداية عهد جديد فى تاريخ مصر، أنهت به عقود طويلة من الحروب، وبدأت به عهدا من البناء والاستقرار.

مقابلات وانفرادات

ولم يكن غريبا أن تكون مجلة أكتوبر، هي صاحبة النصيب الأكبر من المقابلات والانفرادات الخاصة، لم لا وقد صدرت فى الأساس بفكرة ودعم وتشجيع من الرئيس الراحل محمد أنور السادات، إذ رأى بعين الصحفي القديم وبمنطق السياسي البارع، أهمية أن يكون هناك إصدار عنوان للنصر وشريك فى الفكر التنويري، والأدب الرفيع، لذلك اختص الرئيس السادات، الكاتب الكبير أنيس منصور رئيس تحرير المجلة آنذاك بالعديد من الحوارات والتصريحات التي كانت تنقلها العديد من الصحف العربية، ثم تترجم وتنشر فى عشرات المجالات والصحف الدولية، قبل أن يخلفه آخرون من عظماء الصحافة المصرية أيضا واصلوا مسيرة «منصور»

دبلوماسية القرن

بدأ أنيس منصور فى طرح سؤاله الأول مستفيضا فى وصف ما حدث عندما أعلن الرئيس السادات عن قرار السلام، وقال إن العالم قد شهد تحركا وتغيرا هائلا بعد زيارتكم للقدس، لقد حارت الأقلام فى وصف الزلزال الذي أصاب إسرائيل وأعماق المواطن الإسرائيلي، وقيل فى وصف ذلك أن هناك أنواع من الدبلوماسية .. دبلوماسية الحرب، ودبلوماسية الاستنزاف .. ودبلوماسية الارتجال، واتفق المعلقون والساسة على أن مبادرتكم هذه هي دبلوماسية القرن كله .. وأن العالم قد فوجئ بها، وأن هذه المفاجأة أربكت الجميع، إسرائيل وأمريكا والدول الغربية والعالم العربي أيضا، واختلفت الاجتهادات فى البحث عن مقدمات لهذه الخطوة التي تشبه خطوة أول إنسان على سطح القمر، لأن أحدا لم يسبقه إلى ذلك، ولأن الملايين قد شاهدوها منذ انفتح باب طائرتكم فى مطار بن جوريون، حتى إغلاق هذا الباب عائدا إلى مصر، ولأنها أيضا كما قال أول رائد فضاء، خطوة قصيرة لإنسان واحد، خطوة طويلة للإنسانية، فهل نحن الذين فوجئنا بها وحدنا، أم هناك آخرون يعرفون بها قبل أن تتحقق؟



الرئيس السادات يراجع تبويب المجلة مع الأستاذ أنيس منصور

5 ملايين مصري خرجوا لاستقباله بعد عودته من القدس وممدوح سالم منع ملايين آخرين

وفي إجابته، سرد الرئيس السادات ما قام به من «دبلوماسية القرن»، وقال: «القصة طويلة، وأنا منذ البداية أريد أن أعوض مصر عما فقدته عسكريا ونفسيا، وليس صحيحا ما قيل أني تورطت عندما أعلنت استعدادي لأن ألتقي بقادة إسرائيل فى أي مكان فى العالم، أو أن أذهب إلى الكنيست، وأتحدث أمام أعضائه الـ ١٢٠، مخاطبا الشعب اليهودي فى إسرائيل وفى العالم، وأن أتحدث إلى العالم كله.. لم تكن زلة قدم أو عثرة لسان، بل كنت أعني ما أقول، ولم يصدقني كثيرون وأنا أعذرهم، حتى حافظ الأسد لم يصدقني رغم أنني فاتحته فى ذلك، وكان رده أن قال: «لا أحد فعل ذلك من قبل»، وأدهشني هذا الرد كأنه من المفروض ألا نفعل شيئا جديدا أو شيئا مختلفا».

الاتحاد السوفيتي

واستطرد الرئيس السادات قائلا: «القصة تبدأ من عملية السلام بعد حرب أكتوبر، وبدأنا هذه العملية مع نيكسون وكسينجر، ثم مع فورد وكسينجر، وواصلناها مع كارتر وفانس، وأنا لا أنسى عبارة قرأتها فى السجن تقول: «الذي لا يستطيع أن يغير نفسه، لن يقدر على تغيير العالم»، وكان لا بد أن أفعل شيئا ضد الركود العام، والبلادة السياسية، والاستسلام العسكري، والهوان القومي، وأثناء هذه العملية الطويلة من أجل السلام، كان الاتحاد السوفيتي عصبيا، لماذا؟ لأن الاتحاد السوفيتي أدرك أنني لا أريد من أحد أن يكون لساني وعيني وساقي، وإنما أريد أن أتكلم عن نفسي وبنفسي، وأنا أرى الطريق الذي أمشي فيه، وتضاعف عداء الاتحاد السوفيتي، كما ذكرت كثيرا عندما طردت الخبراء السوفيت، وعندما دخلت الحرب عاقبني على ذلك بمنع قطع غيار المعدات، إلى آخر السلسلة الطويلة من المعاداة الصريحة لنا، «لعلنا نسقط راكعين ساجدين».



العدد (65)
1978/1/22

«الحديث مع العالم المصرى الكبير فاروق الباز رحلة مثيرة للغاية.. إنها متعة رائعة للعقل والفكر والخيال.. فهو يقودك إلى أعماق الماضى البعيد.. وينقلك إلى آفاق المستقبل المثير.. ويطوف بك فى أرجاء الكون».. أكتوبر كانت رفيق رحلة «فاروق الباز» فى الصحراء المصرية للتنقيب عن «مستقبل مصر» كما رصدته «الأقمار الصناعية».

لماذا قال لـ أنيس منصور «إن الذي لا يستطيع أن يغير نفسه لن يقدر على تغيير العالم»؟!

رأى أن قرار السلام مصري ومصيري وليس ضروريا أن يشارك فيه القادة العرب كما لا يشاركونه تحديدهم لأسعار البترول

أكد أن استعداده للقاء قادة إسرائيل فى أي مكان فى العالم أو أن يذهب إلى الكنيست لم تكن عثرة لسان بل كان يعني ما قال ولم يصدقه كثيرون



السادات قال لحافظ الأسد ليس مهما أن ندخل الحرب.. لكن المهم كيف نخرج منها وجيشنا سليم وشعبنا متماسك

وواصل الرئيس: «نعود إلى حرب أكتوبر التي خرجت منها سوريا بعد يومين اثنين فقط، وهذه حقيقة يكرهها السوريون، لإنها عقدة فى حياتهم، فلم تستطع سوريا أن تقف أمام إسرائيل طويلا، ولكننا عندما تحدثنا عن انتصارات أكتوبر نقول انتصارات مصر وسوريا، دون أن نشير إلى هذه الواقعة التاريخية، وهذه غلطة فى حقنا، كان من شأنها أن أحست سوريا أنها أكبر من حجمها الحقيقي، وصدقت ذلك، وسكتنا نحن، وهذه تذكرني بنكتة عند أولاد البلد فى مصر، عندما قال كاتب فى إحدى المحاكم، إن راتبه والقاضي ١٠٠ جنيه فى الشهر وهذا صحيح، ولكن النكتة هي أن هذا الكاتب لم يذكر كم يتقاضى هو».

«وجاء فض الاشتباك الأول الذي هاجمته سوريا وهاجمتنا، ثم وافقت عليه، وفك الاشتباك الثاني الذي هاجمته هي والفلسطينيون والسوفيت من ورائهم، ثم قبلته أيضا» والحديث ما زال للرئيس السادات، متابعا: «وكنت أقول لـ حافظ الأسد ليس المهم أن ندخل الحرب، ولكن المهم كيف نخرج منها؟.. كيف نخرج منها وجيشنا سليما وشعبنا متماسكا، وأعلنت مبادرتي فى فتح قناة السويس للملاحة الدولية، وأعدت المهاجرين، وهددت إسرائيل بأنها إن هاجمت هذه المناطق التي اعتبرها عمق مصر، فسوف أهاجم عمق إسرائيل، وهي تعرف ما عندي من أسلحة، وانسحبت الأسلحة الإسرائيلية قبل أن يتم فك الاشتباك الثاني».

موقف العرب

وطرح أنيس منصور سؤالا حول مشاركة القادة العرب فى قرار الذهاب إلى القدس قال فيه: «قبل حرب أكتوبر قمت بزيارة الأشقاء العرب لتشاورهم فيما أنت مقبل عليه، وكان ذلك أسلوبا جديدا فى تحقيق التضامن العربي، ولذلك توقع الكثيرون أن تكون فعلت سيادتك نفس الأمر قبل سفرك إلى القدس، أو كان من الضروري أن تفعل ذلك، ولكنك تؤكد أن شيئا من ذلك لم يحدث، فما هي الأسباب التي دفعتكم إلى عدم إشراك أحد معكم فى هذا القرار الذي جعل العرب بين مؤيد ورفض ومتردد؟».

وأجاب الرئيس السادات، بأن «هذا القرار مصري بحت، وأنا فيه أتصرف كرئيس لمصر، أكبر دولة عربية، والذي دفعني إلى ذلك أنني لا أعرف رد الفعل عند الأشقاء العرب»، مستطردا: «حافظ الأسد فزع من ذلك، ومن رأيه أن هذا أسلوب غير تقليدي، ولذلك لا يصح أن أقدم عليه، ثم ماذا الذي يمكن أن أفعله لو أن ثلاثة أرباع الرؤساء والملوك خالفوني الرأي، وأنا على يقين من أنهم كانوا سيفعلون ذلك، ثم كيف يكون القرار مفاجئا إذا اطلعت عليه كل العرب، ثم ليس ضروريا أن آخذ رأي أحد أو موافقته فى قرار مصري مصيري، إن أحدا لا يأخذ رأيي فى رفع أو خفض أسعار البترول، ومصر حرة وسوف تبقى، فى اختيار مسارها ومصيرها».

المرأة المصرية

وتابع الرئيس: «رجل الشارع المصري أعطاني أضعاف ما تمنيت، ٥ ملايين خرجوا لاستقبالي، ولولا أن ممدوح سالم منع ملايين أخرى من الزحف إلى القاهرة لرأى العالم أكبر مسيرة فى التاريخ، ثم هذه الظاهرة الرائعة، المرأة المصرية، إنها بصدقها وحسها ومشاركتها إضافة جديدة إلى عظمة الشارع السياسية المصري، وهذا يكفيني شرفا وفخرا».



أبو عمار فى حوار للتاريخ مع صلاح منتصر:

تعرضت لمحاولات اغتيالات عربية أكثر من الإسرائيلية

ومن بين الحوارات المهمة التي نشرتها مجلة أكتوبر، حوار لـ صلاح منتصر، الذي تولى رئاسة تحرير المجلة خلفا لأنيس منصور، مع الرئيس ياسرعرفات «أبو عمار»، تحدث فيه عن الحصار الكبير الذي واجهه فى بيروت، ولماذا ترفض دولة الاحتلال منظمة التحرير الفلسطينية، وتصفها – حينها – بـ «الإرهابية».

وسأل «منتصر»: «لماذا تمت لقاءات مع إسرائيليين فى المغرب وتونس وبعض العواصم الغربية؟» قبل أن يقاطعه الرئيس عرفات وبحسم : «أرجوك، نحن لا نلتقي مع الإسرائيليين بصفتهم الرسمية.. لدينا قرار مجلسنا الوطني بعمل اتصالات مع القوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية داخل وخارج إسرائيل، وهذه القوى تعترف بالحقوق الثابتة للفلسطينيين، وتعترف بحقنا فى العودة وحقنا فى تقرير المصير وحقنا فى إقامة دولتنا، هذه القوى التي تعترف بحقنا نحن نلتقي بهم، أما الإسرائيليون الرسميون فنحن لا نجلس معهم».

اتهامات بالإرهاب

وعلق صلاح منتصر بسؤال: «لكنهم ما زالوا ينظرون إلى منظمة التحرير الفلسطينية على أساس أنها منظمة إرهابية».

فرد أبو عمار ساخرا: «وهل بيجن ليس إرهابيا.. وهل شامير ليس إرهابيا.. وهل ما يحدث فى جنوب لبنان ليس إرهابا.. وهل ما يجري داخل أرضنا المحتلة ضد المدن والجامعات والمدارس لا يعد إرهابا.. حتى مياهنا سرقوها أليس هذا إرهابا؟!.. هذا هو الإرهاب».

وأضاف: «أما منظمة التحرير الفلسطينية فإنها حركة وطنية لتحرير الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ولذلك فالعالم يقف معنا، نحن حصلنا هذا العام (عام ١٩٨٥) على ١٣٧ صوتا فى الأمم المتحدة، مقابل ١٢ صوتا امتنعت عن التصويت، و٣ فقط كانوا ضدنا هم إسرائيل وأمريكا وكوستاريكا.. إسرائيل نفسها لا يُعترف بها فى الأمم المتحدة نصف العدد الذي يعترف بنا.. الأمم المتحدة لها قرار، اعتبرت فيه الصهيونية وجها من أوجه العنصرية، ووصفتها بأنها حركة عنصرية، وليس أنا الذي اتخذ هذا القرار، إنما العالم كله هو الذي اتخذه فى الأمم المتحدة».

حصار بيروت

وفى سؤال لـ صلاح منتصر حول أصعب الأيام التي مرت على أبو عمار، وهل من بينها وقت حصاره فى بيروت؟

قال أبو عمار: «صدقني لو قلت لك أنني لم أر إسرائيل ضعيفة كما رأيتها فى هذا الحصار.. إسرائيل هاجمتني فى بيروت بـ ٨ فرق ونصف فرقة، تعادل ثلاثة أرباع الجيش الإسرائيلي.. تصور ١٦٩ ألف جندي إسرائيلي غير البحرية والطيران كانوا يحاصرونني مع ٤٩ ألف مقاتل فى بيروت ٨٨ يوما».

واستطرد أبو عمار: «أصعب ساعتين فى هذه الأيام، كانتا فى اليوم السابع أو الثامن من الحصار، عندما أبلغوني أن القوات الإسرائيلية الغازية وصلت بعيدا إلى مقر القصر الجمهوري اللبناني ..كان ذلك يوم ١٣ يونيو، واجتمعت القيادة الفلسطينية اللبنانية المشتركة لبحث الموقف وتحديد ماذا نفعل؟ وبحكم موقعي القيادي اتجهت الأنظار تسألني: إيش نعمل يا أبو عمار؟.. كان الموقف كما يبدو بالغ الصعوبة، فالسوريون كما قلت خرجوا من المعركة بعد ٤ أيام، والإسرائيليون يهاجمون بثلاثة أرباع القوات التي لديهم، وهجومهم علينا يتم برا وبحرا وجوا، وقواتهم وصلت إلى بعيد، وأغلقوا أمامنا كل الطرق، وكان المعروض علينا هو أن نخرج من بيروت تحت راية الصليب الأحمر رافعين العلم الأبيض، وإلا دفنونا تحت الأنقاض كما يرددون».

وقال أبو عمار وهو حريص على طريقة الإثارة والتشويق التي يحكي بها كان السؤال الموجه لي: «إيش نعمل يا أبو عمار؟».. قلت لهم أعطوني فترة أفكر .. وخرجت، تركتهم وذهبت وحدي أصلي وقمت بصلاة استخارة، وعدت إليهم بعد أقل من ساعة، قالوا جميعا عندما شاهدوني أدخل عليهم: إش رأيك؟ قلت : أنا عندي قرار، قالوا: إيش؟، أجبتهم: «استخرت الله، وقراري الذي أقوله لكم ليس ملزما فأنتم أحرار، قالوا ماذا اخترت؟ قلت: «أنا أقول هبت روائح الجنة، قالوا جميعا: «على بركة الله، هبت روائح الجنة .. القرار أننا اخترنا الاستشهاد».

تمزيق الأمة

وطرح صلاح منتصر سؤالا آخر، وهو هل يمكن القول إن مخططات تمزيق اهتمامات الأمة العربية نجحت بحيث أصبحت القضية الفلسطينية واحدة من قضايا عديدة تشتت الفكر العربي، وكان رد أبو عمار واضحا: «هذا صحيح بكل أسف، ولكن فلسطين ما زالت تشكل ضمير الأمة العربية..

«هل أنت رجل غني؟»، كان هذا سؤال آخر لـ «منتصر»، ورد أبو عمار بلا تردد : «أنا لست غنيا ولا فقيرا، فعندما عملت مهندسا فى الكويت، فى بداية حياتي، كونت ثروة أعيش منها، وربما ما يجعلني غنيا أنني لست مسئولا عن أسرة أنفق عليهم، وليست لدي تطلعات أريد أن أصل إليها، ثم إنني أعيش مع الثوار، آكلي وشرابي معهم، ولباسي مثلهم.»

رسالة للمصريين

«ألم تخشى من الاغتيال وكم تعرضت له؟»، قال أبو عمار: «ليس هناك فى الثورة من يعتقد أنه سيعيش مخلدا، وعندما تكون مؤمنا فإنك فى جميع الأحوال تشعر بالطمأنينة، وعلى حسب تقدير الاستخبارات الإسرائيلية، مرات كثيرة، وعلى حسب الاستخبارات العربية، مرات أكثر، أقولها للأسف تعرضت لمحاولات اغتيالات عربية أكثر من المحاولات الإسرائيلية.

وكان السؤال الأخير، هل هناك رسالة تريد توجيهها إلى شعب مصر؟ فرد أبو عمار: «أقول له نحن على موعد فى القدس إن شاء الله».

أقول للشعب المصري
نحن على موعد فى القدس
إن شاء الله



نحن نعيش فى الزمن العربي الرديء

سيناء وسوريا مع إسرائيل يعملون لإلغاء الثورة الفلسطينية

عندما تكون صحة السودان قوية.. تكون صحة الأمة العربية قوية

صلاح منتصر



العدد (70) 1978/2/26

جريمة إرهابية عابرة للحدود.. استهدفت واحدًا من رموز الفكر الأدبى المصرى والعربى «الشهيد يوسف السباعى».. الذى انفردت أكتوبر حينها بنشر تفاصيل اغتياله واحتجاز عدد من الرهائن - بينهم مصريون - فى واحدة من عمليات «الإرهاب الدولى».



الرئيس مبارك

لدينا غول اسمه «زيادة سكانية» وبرغم ذلك نحاول قدر الإمكان إحداث تنمية فى قطاعات الإسكان والكهرباء والزراعة

أجرى الأستاذ صلاح منتصر حوارا مع الرئيس السابق محمد حسني مبارك، وتحديدا بعد ٣ سنوات ونصف من توليه الرئاسة، وكان السؤال الأول: إلى أي مدى تشعر أن المنصب قد غير فيك شيئا.. فأجاب بابتسامة هادئة، هذا السؤال يجب أن تسأله للذين عاشروني منذ فترة طويلة، فهم بالتأكيد يعرفون إذا كنت قد تغيرت أم لا.

وبسؤاله، ما أهم القرارات التي تحققت فى الـ ٣ سنوات ونصف؟

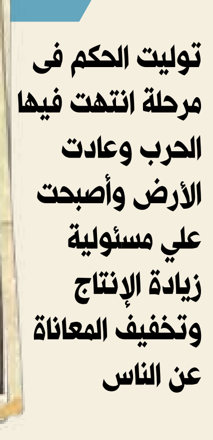
أجاب: أولا جو الإحساس بالاستقرار والهدوء الذي أعتقد أنني نجحت فى تأكيده، ثانيا: الإنتاج الحمد لله مؤشراته زادت فى قطاعات الزراعة والإسكان والكهرباء.. صحيح أنا عندي غول اسمه زيادة سكانية، لكن برغم ذلك نحاول قدر الإمكان، وإذا كان هناك من يستطيع أن يدلنا على حلول أفضل، فنحن على استعداد لتحقيقها والحكومة مستعدة تمشي فيها، أبوابنا مفتوحة بكل حرية، أحسن صمام لأمن كل بلد هو الحرية والديمقراطية.

طرح الأستاذ صلاح منتصر سؤالا : لو عدت إلى أيام بداية المسئولية الأولى وحاولت استرجاع أهم المشاكل التي واجهتها؟، أجاب الرئيس مبارك: أعتقد أنها كانت مشكلة التغيير الشامل بالصورة التي راح البعض يرددها، يلوحون بها، والتنمية وتخفيف المعاناة.. وأنا أستخدم كلمة تخفيف المعاناة قاصدا لأنني لا استطيع أن أضحك على الناس وأقول «رفع المعاناة» وإنما تخفيف المعاناة.. لأن الدول الرأسمالية الغنية الكبيرة نفسها لديها معاناة.. وأنا عندي معادلة من أصعب ما يكون، وهي زيادة كبيرة فى السكان.. كل يوم كذا ألف يولدون.. كيف أحل هذه المعادلة بدون زيادة الإنتاج والتنمية؟

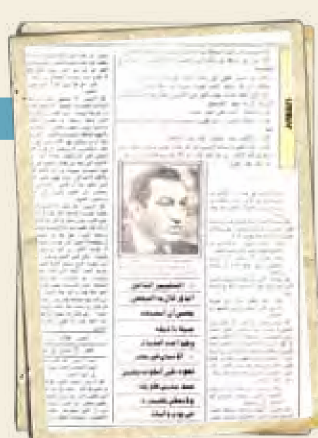
وقال صلاح منتصر، سيادة الرئيس هناك إجابة شهيرة قلتها يوما عندما سألوك من أنت؟ هل أنت جمال عبدالناصر أو أنور السادات، وقد قلت يومها أنا أسمي محمد حسني مبارك.. ولكن هل يمنع هذا من إعجابك بشيء فى عبدالناصر وشيء آخر جذبك فى أنور السادات؟

أجاب مبارك: والله كل زعيم له حاجة كويسة، عبدالناصر زعيم صوته جلجل فى إفريقيا وفي كل مكان يحترمونه إلى اليوم، وعمل على التحرير، والخ .. ويدون أن ننظر إلى التحولات التي حدثت وضايقت عددًا من الناس وزاد عليها تصرفات مجموعة من الذين حوله، فإنه بالتأكيد كانت له شخصية مميزة.. وأنور السادات يختلف عن عبدالناصر بلا شك، وله أسلوبه، الذي فعله فى حرب أكتوبر وغيره له قيمة، ثم أنه هو من بدأ الديمقراطية.. بالفعل حدثت تغيرات، ولكنه هو الذي بدأ العملية الديمقراطية، وعنده فكرة فيها.. أنا رأيت الإثنين، ورأيت أحسن ما فيهما، ومن هذا حاولت الحصول على منطلق للمستقبل، لكي أسير بالأسلوب الذي أراه مع ملاحظة أن الظروف، التي أنا فيها تختلف عن فترة الاثنين، لإنني توليت الحكم، فى مرحلة انتهت فيها الحرب، عادت الأرض، بدأت الديمقراطية ولا نريد العودة فيها، وهذا هو المبدأ السادس فى الثورة، ولا بد أن أتحمل من أجل ترسيخ قواعد الديمقراطية والحرية فى البلد، وعلي أن أحقق زيادة الإنتاج، وتخفيف المعاناة عن الناس، وهذه عملية من أصعب ما يمكن، الحرب نفسها كانت أخف وأرحم من مشاكل السلام، أنا الآن فى مرحلة أعتقد أنها أصعب من أي مرحلة، لأن الجماهير تخلصت من شعارات الحرب والمعركة، وأصبحت متفرغة لتحقيق مطالبها، وعلى أن أحسن الحالة الاقتصادية، وأبني مساكن للناس وأوافر احتياجاتهم.. وكل هذه مشاكل تطلب مجهودا كبيرا بجانب وجود جيش قوي.

اقرأ الحوارات كاملة


صلاح منتصر

توليت الحكم فى مرحلة انتهت فيها الحرب وعادت الأرض وأصبحت علي مسئولية زيادة الإنتاج وتخفيف المعاناة عن الناس



عبدالناصر زعيم صوته جلجل فى إفريقيا .. والسادات صاحب قرار حرب أكتوبر وهو الذي بدأ العملية الديمقراطية



بالتأكيد قصة هذا الغلاف لم تقرأ عنها من قبل رغم أن «أكتوبر» فردت لها مساحة ووثقتها بالصور.. إنها قصة المحاولة اليابانية لبناء هرم «صغير» فى محاولة لاستلهام أرواح أجدادنا المصريين القدماء.. فماذا حدث؟



فى السنوات العشر الأخيرة

أكتوبر شعارها «حصري»

لمجلة أكتوبر تاريخ عريق يمتد لنصف قرن من الزمان فى شارع الصحافة، وعلى مدار تاريخها حققت «أكتوبر» العديد من الانفرادات الصحفية التى أضافت إلى رصيدها كواحدة من أبرز المجلات المصرية والعربية، وفى الألفية الثالثة، وخاصة فى العقد الأخير، شهدت أكتوبر انفرادات صحفية مهمة، وطرحت العديد من التحقيقات والملفات والحوارات «الحصرية» فى مجالات السياسة والاقتصاد والفن والصحة والشئون العربية..وغيرها.

د. نسرين مصطفى

فى السطور التالية أهم انفرادات مجلة أكتوبر خلال العقد الأخير.

صالون أكتوبر

«صالون أكتوبر» ذلك المنتدى الصحفى الرصين كان له السبق فى طرح العديد من القضايا الوطنية المهمة وإجراء الحوارات مع الشخصيات البارزة، ومنها استضافته للدكتور أشرف العربى وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى فى ديسمبر ٢٠١٤، الذى تناول فيه الحديث عن استراتيجية الدولة للتنمية ٢٠٣٠ ومناقشة خطة التنفيذ وخطة الدولة للقضاء على البيروقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية وأهم بنود قانون الخدمة المدنية الجديد، وألقى العربى الضوء على خطة الدولة لتحفيز الشباب وكيف تسعى الدولة لتنفيذ ٦ آلاف مشروع على مستوى الجمهورية.

وكان لصالون أكتوبر دور كبير فى مواجهة بعض الظواهر المجتمعية التى شغلت بال المواطنين، ومنها التصدى لظاهرة تزوير الكتب فى العدد ٢٠٢٩، بحضور عدد كبير من الشخصيات المعنية لكشف الأسباب وطرق التزوير وسبل المواجهة ودور أجهزة الدولة المختلفة فى القضاء على هذه الظاهرة.

وقدمت أكتوبر معلومات مؤكدة بالأرقام عن طبيعة هذه القضية ودقت جرس الإنذار وطرحت رؤية استراتيجية لمواجهة عمليات التزوير الممنهج.

السيدة الأولى

من بين أهم انفرادات أكتوبر حوار الكاتبة أميرة خواسك عام ٢٠١٥ مع السيدة الأولى انتصار السيسي، عقب وفاة والدة الرئيس، وتحدثت السيدة الأولى لأول مرة عن الرئيس عبد الفتاح السيسي وعلاقته بوالدته وصفاته كزوج والصفات التى اكتسبها من والدته ومن أبرزها التسامح وحب الناس والقرب من الله وهى الصفات التى اكتسبها الأحفاد أيضا وكيف كانت أما لزوجات أبنائها فحافظت على الود والمحبة بين أبناء الأشقاء، كما أنفردت أكتوبر بنشر عدد من الصور للرئيس السيسى مع والدته، كما التقت أكتوبر بالسيدة الأولى أثناء مؤتمر الشباب فى ٢٠١٧.

وكانت «أكتوبر» متابعة جيدة للأحداث فكشفت عن تفاصيل وخبايا الحوادث الإرهابية، التى ارتكبتها الجماعات الإرهابية ومنها حادث «كرم القواديس» واتبعت المهنية فكانت دائما حريصة على إجراء لقاءات بالخبراء والمتخصصين فى المجال العسكرى والأمنى

> **نشرت وثائق «حرب الأكمنة الجهادية» و«بيعة الموت» للجان النوعية والجناح المسلح داخل الإخوان**

وكذلك التقت أكتوبر مع شيوخ سيناء ورؤساء معاقلها لإلقاء الضوء على ما يحدث بالفعل على الأرض، كما أبرزت دور القوات المسلحة فى الثأر لشهداء الفرافرة وقدمت التفاصيل الكاملة لعملية «حق الشهيد»، ولأن «أنفاق الإرهاب» كانت تهدد الأمن القومى فقد ذهبت أكتوبر إلى العريش لنقل الصورة إلى القارئ ولتوضيح مدى خطورة هذه الأنفاق على الدولة المصرية وما تبذله قواتنا المسلحة من تضحيات لمكافحة وحماية للأمن القومى المصري، وقضت أكتوبر ١٢ ساعة على الجبهة داخل الكتيبة ١٠١ حرس الحدود لتتعايش مع الجنود؛ والمقاتلين وتنقل للقارئ ما يحدث على الجبهة وما تبذله قواتنا المسلحة لحماية مصر وشعبها، كما اصطحبت القارئ فى جولة داخل عرين وحوش الصاعقة وبين أبطال الدفاع الجوى ورجال المظلات وأبطال الجيش الثانى الميدانى.

السلام المجتمعى

وفتحت «أكتوبر» ملفات شائكة ارتبطت بالسلام المجتمعى، خاصة بعدما واجه المجتمع المصرى حالة من السيولة فكان ملف الملحد، الذى تعرض إلى قضية شائكة، وأكدت أكتوبر من خلال تناول جهات متعددة لهذه الظاهرة بأنها عرض طارئ وليست ظاهرة، حيث أكد المتخصصون أن الإلحاد ظاهرة تسببت فيها بعض الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وأنهم شباب مغرر بهم بل إنهم قد يكونون ضحايا المجتمع والمؤسسات الدينية الضعيفة، بل كشفت أكتوبر عن أن استضافة المجاهرين بالإلحاد جريمة كبرى وحذرت أكتوبر من دور وسائل التواصل الاجتماعى كونها مصيدة لنشر الإلحاد وقدمت روشتة لكيفية التعامل معهم.

من قلب داعش

كانت أكتوبر سباقة فى نشر أول تحقيق استقصائى من داخل تنظيم داعش الإرهابى ودور أجهزة مخابرات ٦ دول فى صناعة داعش ووصول أموال داعش إلى ٢ مليار دولار مما يجعلها تتفوق على تنظيم القاعدة، وقدمت أكتوبر معلومات عن الشفرة السرية للعناصر الإرهابية فى شرق أسيا وتفاصيل مخطط العناصر الأمنية بل وقدمت للقارئ صورة عن لقاء نتنياهو بأحد عناصر جبهة النصرة فى المستشفى الميدانى الإسرائيلى وكان ذلك الملف مصحوبا بتفاصيل عن تسليح التنظيم الإرهابى حسبما أعلنت التقارير الاستخباراتية فكانت الولايات المتحدة وروسيا والصين وتركيا تتصدر قائمة الموردين ووصلت الأسلحة التى تعبر الحدود التركية إلى ٤٠٠ طن أسلحة.



العدد (74)
1978/3/26

«المستقبل الحقيقى لمصر هو أن تغزو الصحراء».. تحقيق صحفى دقت به «أكتوبر»
ناقوس الخطر قبل أكثر من 45 عاما لتحذر من خطورة استيراد المواد الغذائية من الخارج
بعد أن وصل إلى أكثر من 600 مليون جنيه (بالعملات الصعبة) سنويا وكذلك بعد ارتفاع
معدل الدعم الحكومى للسلع الغذائية إلى أكثر من 500 مليون جنيه فى عام 1977.



حقوق الإنسان

طرحت «أكتوبر» ملف حقوق الإنسان كأحد الملفات الشائكة التى نالت فيها السبق عقب ثورة ٣٠ يونيو، فنشرت المجلة فى ٢٠١٤ ملفا عن حقيقة بطلان إدعاءات التقارير الدولية عن حقوق الإنسان فى مصر، وأوضحت أن البيان الصادر من الاتحاد الأوروبى يكشف عن عدم الإلمام بما يحدث على أرض الواقع، حيث تستهدف العناصر الإرهابية، التى يدافع عنها الكيان الأوروبى رجال الجيش والشرطة.

وأكدت «أكتوبر» أن ثورة يونيو هى انطلاقة مصر لتحقيق أهدافها والحفاظ على استقرارها وفى نفس العدد قدمت أكتوبر رد المجلس القومى لحقوق الإنسان على انتقادات تقرير فض اعتصام رابعة، الذى أكد دور لجنة تقصى الحقائق وحقوق الإنسان عقب ثورة يونيو.

الإسلام السياسى

وفى انفراد جديد لها تتبعت أكتوبر فى سبتمبر ٢٠١٤ أبو سياف المصري، مسئول تجنيد المصريين بداعش ورغم محاولات العديد من وسائل الإعلام الوصول له والحديث معه إلا أنهم فشلوا فى حين تمكنت أكتوبر من ذلك من خلال إجراء حوار معه للتعرف على أفكاره، والذى كشف عن طريقة تفكير هذه الجماعات وطرق استدراج الشباب المصرى وتجنيده واستباحته لأعمال القتل والذبح، وقد فجر «أبوسياف» مفاجأة هى اعتبار حازم أبو إسماعيل قائد السلفيين فى مصر فى ذلك الوقت مرتدا وكافرا وهو الأمر، الذى كشف للقارئ عن عقلية تلك الشخصية الإرهابية.

انفردت «أكتوبر» كذلك بنشر وثائق حرب الأكمنة الجهادية وبيعة الموت للجان النوعية والجناح المسلح داخل الإخوان، التى تركزت على طرق استهداف الكنائس وقوات الجيش والشرطة وهو انفراد حققه عمرو فاروق، المتخصص فى شئون الإسلام السياسى وكشف الانفراد عن لقاءات مكثفة عقب مقتل الدكتور محمد كمال مسئول الجناح فى مواجهات مع قوات الأمن بمنطقة البساتين وكشف عن مفاجآت تخص سير العمل داخل الجماعات وكيف تستغل تلك الجماعات الدين والجهاد لإغواء الشباب المنفذ للعمليات وكيف تبيح إزهاق أرواح بريئة؛ لتنفيذ عمليات إرهابية انتقامية، وفى انفراد جديد كان نشر أكتوبر لاجتماع القيادات لهيكلة الحركات المتأسلمة فى العالم بمشاركة الإخوان وحماس والقاعدة مدعم بالوثائق تفصيلية.

كما انفردت أكتوبر بكشف تفاصيل تحقيقات أمن الدولة مع حمدين صباحى وعبدالمنعم أبو الفتوح بتهمة التخابر مع حزب الله والحرس الثورى الإيرانى وذلك عقب نشر أكتوبر تقريرا بعنوان أبو الفتوح وحمدين فى حضرة الحرس الثورى الإيراني، كما انفردت أكتوبر بنشر وثائق حرب الاغتيالات فى أحراز قضية كتائب أنصار الشريعة، التى كشفت عن عدة مفاجآت منها التأكيد على الفصل بين العمل العام والعمل بالتنظيم وكذلك تعدد أساليب مراقبة الهدف وكان لأكتوبر انفرادات من داخل الجماعات نفسها ومنها نشر وثائق عن الإطاحة ب ١٤ مكتبا إداريا و ٢٥٠ قيادة معارضة، كما انفردت أكتوبر بنشر الجلسات السرية للإخوان داخل السجون وكيفية الترويج لأفكار المقاومة الشعبية وتأجيج العنف ضد الدولة.

من قلب «داعش» نشرت
معلومات عن الشفرة السرية للعناصر الإرهابية

دور المرأة المصرية

وبعد ثورة يونيو وانطلاق الجمهورية الجديدة كان للمرأة اهتمام خاص وإيمانا من أكتوبر بالدور العظيم الذى قدمته وتقدمه المرأة المصرية قامت المجلة بتخصيص ملف بعنوان «السيدة الأولى»، الذى قدم نماذج لسيدات مصر الفضليات وما حققن من إنجازات فى جميع المجالات فكان حوارات مع جيهان السادات أول من حملت لقب السيدة الأولى فى مصر والوطن العربى ودواليا السعدنى أول مصرية ترأس مؤسسة دولية فى التصميم واللواء رقية الصيفى أول سيدة رئيس قسم حقوق الإنسان بشرطة المواصلات وغيرهن.

وبطبيعة الحال، كان للشئون الخارجية والعربية اهتمام خاص فى أكتوبر، حيث أجرت أكتوبر لقاء مع السفير د. بدر عبد العاطى، المتحدث باسم وزارة الخارجية (آنذاك)، ووزير الخارجية (حاليا) وتناول اللقاء عودة مصر إلى دورها الإقليمى والدولى وثوابت السياسة الخارجية المصرية وغيرها من القضايا الشائكة.

وتضامنا مع الشعب الفلسطينى ومساندة لقضيته المشروعة، تحدت أكتوبر الظروف وقدمت عددا من الانفرادات لكشف وجه الاحتلال القبيح ومنها استضافة جمال الدرة والد الشهيد محمد الدرة، الذى كشف عن المعاناة التى يعيشها أهالى غزة تحت الاحتلال الإسرائيلي، والتأكيد على حق الشعب الفلسطينى فى الدفاع عن أرضه، وفى يناير ٢٠٢٤ أجرت حوارا مع الصحفى الفلسطينى وائل الدحدوح (الجبل الصامد) رغم ما مر به من حصار للتضييق عليه ومنعه من كشف حقائق مذابح الاحتلال الإسرائيلي، وأدلى الدحدوح بتصريحات خاصة لأكتوبر عقب اغتيال زوجته وابنه وابنته وحفيده، وكشف الدحدوح خلال حواره مع أكتوبر عن تعرض مخطط التهجير لصدمة جراء الموقف المصرى والأردنى وبسالة الشعب الفلسطيني، كما طالب الإدارة الأمريكية على صفحات أكتوبر بالضغط على إسرائيل والتوقف عن الكلام دون أفعال، كما وجه الشكر للأزهر الشريف ونقابة الصحفيين والشعب المصري.

ولأن قضايا الشعب المصرى فى أولويات أكتوبر، انفردت فى عام ٢٠١٦ بنشر تفاصيل تعديل مناهج العلوم والرياضيات ففى تصريحات خاصة لـ أكتوبر كشف د. الهلالى الشربيني، وزير التربية والتعليم (آنذاك) عن نتائج ورشة تطوير مناهج التعليم ومحتوى المناهج فى الدول الأخرى، التى نتج عنها إعادة صياغة محتوى كتب الكيمياء وإزالة التعقيدات.

كما نشرت أكتوبر فى مايو ٢٠١٣ تفاصيل مشروع صناعة أول سيارة كهربائية بأياد مصرية، حيث عرضت استراتيجية الدولة لتوطين صناعة السيارات وكشفت أكتوبر أين تقف الدولة من حلم السيارة الكهربائية فحاورت الدكتور محمد الغمري، عميد البحوث التطبيقية فى الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى، الذى ألقى الضوء على رحلة حلم إنتاج سيارة كهربائية فى مصر، وكان أحد أهم انفرادات أكتوبر إجراء حوار مع مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة الوقائية الدكتور عوض تاج الدين فى مارس ٢٠٢٠ ، الذى تحدث عن الحرب النفسية التى أديرت خلال فترة فيروس كورونا، وأجاب عن عدد من التساؤلات المهمة، وكان للفن نصيب من انفرادات أكتوبر إذ أجرت حوارا عام ٢٠١٩ مع الفنان الكبير محمد صبحى، الذى كشف عن الكثير من الأسرار التى تخص أعماله الفنية وأسباب رفضه توليه حقيبة وزارة الثقافة.

قضت 12 ساعة على الجبهة
مع الجنود والمقاتلين داخل الكتيبة
101 حرس حدود



شاهد الانفرادات كاملة



THE BEST MATTRESSES IN EGYPT

HOTLINE



19115



هاي سليب

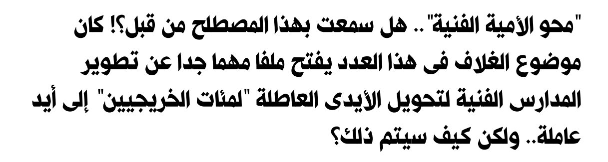
أفضل مراتب فى مصر






American Style

العدد (77) 1978/4/16


"محو الأمية الفنية".. هل سمعت بهذا المصطلح من قبل؟! كان موضوع الغلاف فى هذا العدد يفتح ملفا مهما جدا عن تطوير المدارس الفنية لتحويل الأيدى العاطلة "لمئات الخريجيين" إلى أيد عاملة.. ولكن كيف سيتم ذلك؟



أهلاً بكم

سعيد صلاح

السبع السمان

..غالبنـى النوم قرب فلول سـتائر الليل من خيوط نيران النهـار، فقد قضينـا الليل كله نتمم ما بدأنـاه فى نهار هذا اليوم العصيب لتكتمل السـاعات الأربع والعشــرين فى عمل متواصل لا يتوقف من أجل أن ننتهى من العدد المنشـود بعد اعتمـاد الماكيـت الجديد من مجلة «أكتوبـر» التى ظلت على حـال «ماكتها» الأول دون تغيير سـوى القليل من المحاولات، ولكنها كانت محاولات غير ظاهرة فالتهمها الماكيت التاريخى للمجلة.

الإقـدام علـى هذا النوع مـن التغيير لم يكن سـهلا على الإطـلاق، ولكن اعتقاد الفوز باللذة لـكل مغامر كان يقودنا إلى تذوق لذة النجاح، فقررنا أن نغامر، وراح فريق العمل كله يشبك أياديه فى بعضها من أجل إنجاز التجربة.

سـقطت من فـوق الكنبـة الجلديـة التى تتصـدر مكتب صديقـى محمد أمـين رئيس التحرير بعدما سـمعت صوت أحد الزملاء يحاول إفاقتى «قوم المطبعة اشتغلت».

نزلـت بصحبة رئيـس التحرير وصديقـى الفنان محمود إبراهيم الذى وضع لمسـاته الذهبية وصنع الماكيت الجديد، توجهنـا ومعنا بعض الزملاء وعيوننا تتجه إلى رول الطباعة ننظـر إلى أول عـدد يخرج، تلقفناه بشـوق كبيـر وكأننا لم ننتظره من سنوات رغم أننا لم نكن قد فارقناه على شاشات الكمبيوتر سوى سويعات قليلة.

قلبنـاه بـين أيدينا والفرحة ترتسـم علـى وجوهنا جميعا وتبادلنا عبارات التهنئة ونحن نعود إلى مكتب رئيس التحرير لنتناقـش فـى النتيجة بالشـكل النهائى وكيف سيسـتقبلها القارئ.

منذ هذا العدد بدأت السـنوات السمان فى نظرى ولكنها لـم تكـن بعد سـنوات عجاف، لا سـمح اللّه، فـكل الزملاء اجتهدوا قدر استطاعتهم لإخراج أفضل ما عندهم.

غير أنى أنحاز انحيازا كبيرا للسنوات السبع الماضية التى عملت فيها بشكل أعمق وأقرب وكنت بجوار صديقى محمد أمين رئيس التحرير أشـاركه كل خطوات العمل ونحمل معا وحولنـا نخبـة من أخلـص الصحفيين همـوم وآمال تحقيق هدفنـا الواحد وهـو إصدار صحفى مختلـف فى مضمونه وشكله يعيد لمجلة أكتوبر مجدها السابق الذى وضع قواعده الكاتب الكبير الذى تعلمنا منه ومازلنا نتعلم الأسـتاذ أنيس منصور.

تقبل القارئ التاريخى لمجلة أكتوبر شكلها الجديد ورحب به مبديا إعجابه الشـديد مقـدرًا الجهد الكبير الذى بذلناه لتقديم إصدار عصرى تفوح منه رائحة التاريخ.

.. دارت العجلـة كما يقال، ووجدت كتيبة أكتوبر الجديدة نفسها أمام مسئولية كبرى وهى الحفاظ على هذا الاختلاف وهـذا النجاح والبقاء والاسـتمرار عند حسـن ظـن القارئ ومسـتوى طموحاته وأيضا الحفاظ على «شعرة معاوية» مع المسـئول الذى يعلم أننا ما وجدنا إلا دفاعا عن الوطن وحق المواطن فى المعرفة ودعمه فى تشكيل وعى خاص قادر على الفحص والتمحيص وفرز الغث من الثمين.

واجهنـا بلا شـك صعوبات وعثـرات كثيرة وكنـا أوقاتا نعانق نجوم السـماء من التفـاؤل والفرحة وأوقاتا أخرى كنا نغـوص فـى باطن الأرض كمـدا وحزنا من جـراء إخفاق أو فشل ما، حالنا حال كل البشر، ولكننا فى الحالتين كنا نتعلم.

تعلمنـا بالفعـل أشـياء كثيـرة خـلال السـنوات الماضية واكتسـبنا خبرات تجعلنا نسـتطيع أن نقود أيـة مهمة توكل إلينا وننجح فى إنجازها.

تعلمنـا أن العمل بروح الفريق هـو أفضل وأقصر الطرق إلى النجاح بشرط أن يتوفر الإخلاص والصدق، وتعلمنا أنه لا نجاح لأى منظومة إلا بالتوافق بين تروسـها متكاملة دون تنافر أو تضارب والإيمان الكامل بأن نجاح الفريق هو نجاح كل عضو فيه..

> **تعلمنا أشياء كثيرة خلال السنوات الماضية واكتسبنا خبرات تجعلنا نستطيع أن نقود أية مهمة توكل إلينا وننجح فى إنجازها**

أكتوبر.. نجحت خلال السنوات السبع الماضية لأنها عملت بـروح الفريق ولفظت كل الخلافـات جانبا، كما أنها نجحت لأنها وجدت دعما وتشـجيعا وتوجيها مستمرا من القيادات متمثـلة فى الهيئة الوطنية للصحافة وعلى رأسـها الأسـتاذ كرم جبر ثم من بعده المهندس عبد الصادق الشوربجى الذى لـم يدخر أى نوع من أنواع الدعم وقـدم للمجلة وأبنائها كل ما يلزمهم من أجل تحقيق النجاح المسـتمر، وأيضا الدكتورة فاطمة سـيد أحمد التى يدين لها بالفضـل الكثير من أبناء هـذا الجيل من الصحفيين، حيـث حرصت على أن تعطيهم مـن فيـض علمهـا وخبرتها ومهنيتهـا طوال فتـرة وجودها عضوا بالهيئة وحتى الآن.

وتسـتمر مسـيرة العطاء بخالـص الدعم والتشـجيع من المهندس رزق عبد السميع الذى تولى مسئولية إدارة مؤسسة دار المعارف وهو يعرف جيدا كيف سـيواصل مسـيرة الدعم وكيـف سـيحافظ علـى أن تظل مجلـة أكتوبر فـى مصاف ومقدمة المجلات المصرية والعربية كما كانت منذ عهد الأستاذ أنيس منصور.

شـكرًا.. لكل أفراد كتيبة أكتوبر الذيـن يعملون فيها منذ سـنوات وخاصـة السـنوات السـبع الأخيرة، وتحيـة تقدير للزملاء جميعـا، تحية لحراس الكلمة وخبـراء تجميلها فى قسـم الديسـك.. الأسـاتذة: مجدى الشـاذلى وحسـام أبو العـلا وعلى جلال، وتحية للزميلة علا عبد الرشـيد، كبيرة الحـراس، وصاحبة التقارير الرشـيقة، وتحيـة للزملاء فى قسـم التحقيقات بقيادة الزميل أحمـد النومى والمجاهدات فـى قسـم الخارجى داليا كامـل وروضة فـؤاد وهبة مظهر وسـمر شـافعى، وكذلك الزميلات فى قسـم المـرأة بقيادة المجتهدة شـيماء مـكاوى، والزميل عمر البـدرى الذى يقود كتيبة مراسـلين مقاتلـين فى كل المحافظـات، وكباتن مصر فى القسـم الرياضى بقيـادة الزميل يوسـف رفعت، وتحية تقدير أيضا للزملاء تامر عبد الفتاح محرر شـئون الرئاسة والدكتورة نسرين مصطفى المحرر العسكرى للمجلة وللزملاء فى أقسـام المراجعة التحريرية والتصحيح، كل باسمه تحت قيـادة المخضرم وليد فريد وبجانبه ياسـر حسـنى وصفوت محروس ومحمود نعيم، وتقديرًا كبيرًا لمجهود الزملاء عمرو الهوارى ومحمد شـبرا، والفنانين فى قسـم التصوير بقيادة عامـر عبد ربه ومعه خالد بسـيونى ورمضـان على وعصام محمود وإسـلام عصمت، وأيضـا الزميل محمد كمال الذى بـذل مجهـودًا كبيرًا فى إخـراج العدد التـذكارى ومعه نزيه صقر وفهد حسـن، وتحية لبقية الفنانين فى قسم الإخراج الصحفـى والتنفيـذ محمـد جميل ومحمد حجاج وأشـرف عاطـف وصلاح عبـد الرحمن ومحمـود الشـلقانى ورامى الصياد.. شـكرًا للجميع ووعد وعهد علـى مواصلة العطاء وبذل قصارى الجهد حتى تظل أكتوبر فى المقدمة دائمًا.


مع الزملاء أثناء تنفيذ المجلة

مع الأستاذ محمد أمين رئيس التحرير ومراجعة التبويب النهائى



العدد
(79)
1978/4/30

ربما تبدو لك صورة الغلاف عادية لإحدى المدن أو الأحياء القديمة التى تشتهر بها دولنا العربية.. ولكنها فى الحقيقة جزء لمسار تاريخى مهم يرتبط باحتفالات المسيحيين فى الوطن العربى والعالم.. إنه جزء من مسار «طريق الآلام» وبداخل العدد كان الكثير من المعلومات والصور.



يحتفظ بكل أعدادها على مدار ٤٨ عاما

الأرشفجي محمد صادق:
«أكتوبر».. ذاكرة حقيقية لمصر

من مقر مجلة أكتوبر على كورنيش النيل تحركنا أنا وزميلي المصور إسلام عصمت- من جيل الشباب الجديد -لم يتجاوز سنه الـ 30 ربيعا على ما أظن، - لإجراء الحوار- يقود بنا شريف العربة الفيات 128 موديل السبعينيات - والتى تعد الآن من العربات التاريخية. على مدار سنوات، مثلنا مثل هذه السيارة واجهت مجلتنا العديد من التحديات، بدءًا من التحولات التكنولوجية التي أثرت على الإعلام، إلى المنافسة المتزايدة من وسائل الإعلام الرقمية. ولكن بالرغم من ذلك، تمكنت مجلتنا من تطوير نفسها والتكيف مع هذه التغيرات عبر الابتكار في طريقة تقديم المحتوى، واستغلال المنصات الرقمية للوصول إلى جمهور أوسع واستمرت على الساحة لـ 48 عاما واليوم نحتفل مع متابعينا بصدور العدد 2500.

محمد وديع - تصوير/ إسلام عصمت

توقف إنتاج السيارة فيات ١٢٨ منذ سنوات، واستمرت مجلة أكتوبر فى الصدور رغم أن بدايتهما كانت واحدة فى الظهور فى مصر فى سبعينيات القرن الماضي، وتستعد مجلتنا لاستشراف آفاق جديدة وتستمر فى تقديم محتوى مميز ومعاصر يتناسب مع تطلعات الأجيال الجديدة، من خلال تعزيز تواجدها الرقمى وتوسيع دائرة قرائها على منصات التواصل الاجتماعي.

سألني السائق شريف إلى أين سنتجه؟ قلت له شارع فيصل .. فنظر إلى ولسان حاله يقول «ماذا فى شارع فيصل يخص مجلتنا؟ حاولت أن أفسر له الأمر حتى لا يقتله الشغف: «لدينا هناك رجل يحتفظ بأرشيف ضخم عن مصر – كأنه أحد حراس الإبداع الذين دأبوا على إبهارنا فى جميع المجالات كل حين.. إنه محمد صادق الشهير بـ «محمد الأرشفجي» مدير مؤسسة الأرشيف العربى التى تؤرشف كل ما هو ورقى خلال المائة العام الماضية وتوثق المجلات والكتب والجرائد والصور الفوتوغرافية.

وقلت له «من فات قديمه تاه» ابتسم ابتسامة خفيفة .. وقال: «عندك حق»!

ذكرتني تلك الرحلة بالمرة الأولى التى دخلت فيها مجلة أكتوبر فى عام ٢٠٠٥ وحينها انضممت وعدد من الزملاء كمتدربين لقسم التحقيقات، وكان على أن أتوجه يوميا من وسط شارع فيصل حيث أسكن نحو مقر المجلة فى منطقة ماسبيرو، كانت مشاهد الطريق متشابهة والذاكرة الشابة تسجل بشغف تفاصيل الحياة اليومية، تنبض الشوارع بالحياة والموقع المميز للمجلة وسط قلب القاهرة المتجدد رغم أن عمرها تجاوز الألف عام تتداخل الأصوات مع حفيف أوراق الشجر الكثيف الذى كان يزين كورنيش النيل.

بدأت رحلتنا من ضفاف النيل، حيث كنا محاطين بالمباني العتيقة، مبنى التلفزيون ومبنى وزارة الخارجية، وفندق هيلتون رمسيس، مع إعلانات ملونة تتوهج فى تناغم حيوى مع روح المدينة. ومع مرور الوقت، بدأت ملامح ماسبيرو تتلاشى، لنلاحظ شوارع مزدحمة تدعو روح الحياة لتشعرنا برائحة الأطعمة وأصوات الباعة الجائلين، محملة بتفاصيل المناطق التقليدية المتنوعة.

هنا، فى شارع فيصل تتجلى روح الحياة الشعبية، عائلات تجلس فى الميادين، وأطفال يلعبون بسعادة فى الساحات المفتوحة، تخلق لحظات تتعانق فيها الضحكات مع نغمات المحلات والمقاهى الصغيرة.

عند دخول الشارع حيث يوجد العم محمد صادق الشهير بالأرشفجي– نفتح قلوبنا وسط الأحياء الدافئة التى تعبّر عن الروح المصرية الأصيلة. هنا، ينصهر الماضى مع الحاضر، وتتجلى تفاصيل الحياة فى مشاهد تروى لوحة فنية تعكس غنى الحياة المصرية. تعد هذه الرحلة نسيجاً حياً اتصل بأرواح الناس بلغة من الحب والتاريخ.. رجل يحتفظ بكل شيء كتب عنا خلال ١٠٠ عام.



خصص العم محمد صادق الأرشفجى أربعة أرفف كبيرة للاحتفاظ بأعداد مجلة أكتوبر منذ صدور العدد الأول وحتى العدد الأخير، رتبها من الأقدم للأحدث بحيث يسهل عليه العثور على أى عدد دون عناء، كل عشرة أعداد فى حزمة واحدة .. نظام يدوى بسيط ولكنه معقد وسريع.. يمكنه إحضار أى عدد فى دقيقة واحدة .. يعرف كل ما كتب فى المجلة، قرأ كل الأعداد.

عرفته منذ أقل من عام من خلال صديق مشترك، كنا نريد بعض الصور والمقالات عن إحدى الشخصيات العربية الراحلة وصرنا معرفة وأصدقاء، وحين تحدثنا عن مجلة أكتوبر أخبرنى أنه يحتفظ بكل الأعداد وأنه يتابعها دائما، ووصفته بأنه أقدم قارئ ومتابع للمجلة، فمن الصعب أن تجد من يحتفظ بكل أعدادها الآن.

الاحتفاء بتاريخ مجلة أكتوبر احتفاء بالعطاء والتميز في ساحة الإعلام العربي

وصلنا بعد حوالى نصف ساعة لمقر تواجد العم محمد وبدأنا نحتسى الشاى والقهوة واجب الضيافة قبل أن نبدأ حديث الذكريات عن مجلة أكتوبر التى طالما كانت منارة للإبداع والفكر فى عالمنا العربي.

ثم بدأ العم محمد صادق الأرشفجى فى الحديث، وقال: «مجلة أكتوبر تاريخ كبير ولدت عملاقة منذ البدايات وضعت إدارتها مسئولية تقديم محتوى يسهم فى تشكيل الوعى وإثراء الثقافة العربية إحدى أهم أولوياتها. لقد شهدنا عبر صفحاتها تجارب غنية ورؤى متنوعة تعكس نبض الشارع وتطلعات المجتمع، وهو ما جعلها واحدة من أبرز المجلات فى الوطن العربى.



العدد (80) 1978/5/7

منذ عددها الأول وتحمل أكتوبر على عاتقها تسليط الضوء على النماذج المشرفة فى كل المجالات لتكون نبراسا للشباب المصرى يقتدون به.. ولهذا حرصت المجلة على أن يتصدر غلافها صورة د. أحمد عبد الغفار العالم المصرى الذى لم يحول عمره الذى تجاوز الـ 70 عاما دون أن يحقق حلمه فى امتلاك قطعة أرض يعمرها نفسه فيزرعها ويحصد ثمارها ويعيش فيها وقد تحقق الحلم فى «واحة البحرية».



أخبرته أننا نحتفل بالعدد ٢٥٠٠ ابتسم وقال: «عدد تاريخى، يجعلنا نتذكر رحلة طويلة من التحديات والنجاحات، ونتوجه بالشكر لكل من ساهم فى هذه المسيرة؛ من كتاب ومحررين وفريق عمل، كل واحد منهم كان له دور بارز فى تحقيق هذا الإنجاز. منهم من رحلوا عن عالمنا ومنهم من هاجر خارج البلاد» ومنهم من يزال على قيد الحياة. ونصحنى قائلا لا بد أن يصدر هذا العدد وبه لوحة شرف بأسماء كل من عمل بالمجلة من صحفيين وعمال وإداريين.

وأضاف الأرشفجى: «لتجعلوا هذا الاحتفال دافعا قويا وانطلاقة جديدة نحو المزيد من الإبداع والتميز، وليكن هذا العدد ٢٥٠٠ بداية جديدة لأفكار ورؤى مبتكرة تعكس التطلعات والأحلام للدولة المصرية العفية دولة ٣٠ يونيو.

شكرت الأرشفجى على متابعته للمجلة طوال ٤٨ عاما، فأكد أن المجلة واحدة من أبرز المجلات السياسية والثقافية فى العالم العربى منذ انطلاقتها فى أكتوبر ١٩٧٦، وقد استطاعت أن تحتل مكانة رائدة فى المشهد الصحفى العربى وقدمت ولازالت محتوى متميزا ومنوعا يتناول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والفنية.

التفاعل مع الأحداث

وقال العم محمد إن من أبرز مميزات مجلة أكتوبر أنها كانت دائمًا متفاعلة مع الأحداث المحلية والعالمية. فإن كانت هناك أزمة سياسية، أو حدث فنى بارز، كانت المجلة حاضرة لتقديم التغطية والتحليل، فكانت نبضا للشارع مما جعلها مرجعًا للقراء فى فهم تلك التعقيدات والأحداث. وبهذا أصبحت صوتًا يُحتفى به ويُؤخذ برأيه.

شدد الأرشفجى على أن الاحتفاء بتاريخ مجلة أكتوبر هو احتفاء بالعطاء والتميز فى ساحة الإعلام العربي، قائلا: «ظلت المجلة ذاكرة حية لما يحدث فى مصر قادرة على التأثير فى عقول وقلوب القراء، رحلة المجلة هى شهادة على أهمية الثقافة والصحافة فى تشكيل الوعى وفتح أفق الحوار فى مصر.

وبدأ العم محمد فى سرد بداياته من بائع مجلات قديمة صغيرة إلى أن طور عمله ليصبح خبيرا فى الأرشيف العربى وكيف ورث المهنة عن آبائه وأجداده وتأسيسه لمؤسسة الأرشيف العربى التى توثق كل ما نشر خلال مائة عام مضت.

وأضاف: حكايتى مع المجلة بدأت من خلال أرشفتى للمجلات والصحف وشدتنى جدا مجلة أكتوبر، وكانت تصدر عن دار المعارف، صدرت فى وقت حساس بعد حرب أكتوبر وتواكب صدورها مع بدء مباحثات السلام وأحداث صعبة وكان باديا دعم الرئيس السادات لها وكان أول رئيس تحرير لها أنيس منصور وما أدراك من هو أنيس منصور، من فكر وعقلية ورحالة حول العالم وكان له بصمة كبيرة على المجلة بعد صدورها فى أكتوبر ١٩٧٦.

وذكر العم محمد كيف أن العدد الأول من المجلة حمل غلافه صورة الرئيس السادات وهو «يدخن البايب» وكأنها

«أكتوبر» ابتعدت بالشباب عن كل الأفكار الهدامة.. ومهدت النشء والشباب لمرحلة الانتصار بعد الانكسار

رسالة للجميع بحكمة ودهاء هذا الرجل، ورسالة أخرى بضرورة أن تتمتع مصر بالاستقرار بعد فترات طويلة من الحروب قضت على الأخضر واليابس وأبعدت البلاد عن التنمية .. الرجل أعاد مصر من الانكسار للانتصار.

وتابع: كانت هناك مجلات كثيرة فى ذلك الوقت ولكن أحببت الاطلاع على هذه المجلة ووجدتها مجلة لها رونق خاص وظهور وفيها أبواب متخصصة كثيرة.

الأعداد الخاصة

وأوضح الأرشفجى أن المجلة كان لها دور كبير فى إعادة العلاقات العربية المصرية خاصة عقب تجميدها بعد معاهدة السلام وكيف كانت المجلة تواكب الأحداث وتصدر أعدادا خاصة عن كل الأحداث التى تمر بها المنطقة خاصة



الأرشفجي محمد صادق فى حواره مع الزميل محمد وديع

المجلة تمثل أرشيف حي للأحداث فى مصر



شاهد الحوار فيديو

السياسية والاجتماعية.

وأشار الأرشفجى للعدد الذى حاور فيه أنيس منصور شاه إيران الذى أطيح به من على عرشه واستضافته مصر ودفن فيها، وكيف شاهد أنيس منصور غروب شمس هذا الشاه قبل شهور من وفاته، غابت شمس الشاه بعد أن غادر عرشه بشهور وقامت المجلة بتغطية جنازته التى حضرها الرئيس السادات. المجلة كانت شاهدة على انهيار الامبراطورية الفارسية وسلالة شاهنشاه.

وتابع: «بعد ذلك كان للمجلة دور فى نشر كواليس مفاوضات عملية السلام بحكم أن أنيس منصور كان مقربا لدرجة كبيرة من الرئيس السادات وكان يكلفه بمهمات خاصة بعيدة عن عمله الصحفي.

وكانت المجلة منبرا للدفاع عن القضية الفلسطينية وتنشر ما يجرى هناك فى القدس وتستعرض همجية إسرائيل بالصور والمقالات.

وأضاف: كانت هناك تغطيات قوية للأحداث الرياضية وكذلك أعداد خاصة للأحداث الجارية، وكانت العلاقات المصرية العربية قد بدأت تعود بقوة عقب تولى الرئيس مبارك للسلطة وكان لـ «أكتوبر» اهتمام بالأعداد الخاصة المخصصة لهذه الدول العربية والعلاقات المصرية العربية وملاحق فى الأعياد الوطنية لكل دولة.

وقال العم محمد صادق إن بعض الدول العربية بعد معاهدة السلام كانت تهاجم مصر خاصة فى لبنان وكان لـ «أكتوبر» دور فى التصدى لهذه الأصوات المدفوعة، وكانت صوت مصر، وصدرت المجلة فى فترة صعبة داخليا وخارجيا.

وسرد العم محمد صادق كيف أنه شارك فى أحد أعداد مجلة أكتوبر بالمساهمة ببعض الصور والمواد الصحفية عن حرب أكتوبر.. وقال: «طلبنى رئيس التحرير وقتها مجدى الدقاق وقابلته وعرضت عليه تزويد المجلة ببعض الصور عن حرب أكتوبر وكذلك بعض ما نشر فى الصحافة الغربية وقتها عن الحرب وشاركت بالأرشيف فى ملحق خاص عن ذكرى الانتصار وتم بيع جميع نسخ المجلة وقتها وشاركت بأكثر من ٣٥ مصدرا، وتم وضع اسمى كمصدر للصور والأرشيف وخرج العدد وسط أجواء من الاحترام المتبادل بين القارئ والمجلة .. شاركت كقارئ يحب المجلة ويزودها بكل ما يدعمها وتم إعطائى حقى المهني.

واختتم حديثه إلينا بقوله، «مجلة أكتوبر» تاريخ كبير وتاريخ المؤسسين الرئيس السادات وأنيس منصور يخلد بحروف من ذهب ورواد الأدب والسياسة والمدرسة الصحفية المتميزة.

وتابع: ننتظر العدد ٢٥٠٠ من المدرسة الصحفية التى قاربت على الخمسين عاما بعد انتهاء الأعداد الورقية لمعظم الصحف والمجلات فى مصر وتبقى العدد الورقى من مجلة أكتوبر منتظرا كل أسبوع لمتابعته .. أكتوبر تمثل ذاكرة حية لتاريخ مصر المعاصر بعد الحرب الأخيرة .. واستمرار المجلة دليل على قوتها والمدرسة الصحفية المميزة.

أقسم علينا العم محمد صادق الأرشفجى قبل أن نغادر عقب حوارنا معه أن نتقاسمه طعام الغذاء واعتذرنا له لارتباطنا بالعمل وشدد على ضرورة استمرار المجلة فى الصدور قائلًا: «أعرف أن الكثير من دور النشر تواجه عوائق كثيرة تتعلق بتكاليف الطباعة وموارد الورق ولكن لابد من التكيف مع هذه التحديات والإبقاء على الإصدار والاسم الذى نعيش على أمجاده».

ورددنا عليه: «نعم إنها رحلة طويلة كانت مليئة بالرؤى والأفكار، والتزامنا مستمر بالتفوق والإبداع، وهذه المجلة ولدت لتبقى ما بقى جيل الانتصار وروح أكتوبر هى الأهم فى كل وقت وحين»



تهنئ إدارة شركات AHS Group

المستشار الإقتصادى / أيمن حامد سليمان

Congratulations!



المستشار الإقتصادى أيمن حامد سليمان
رئيس الهيئة الإستشارية العليا
والتعاون العربي المشترك

لتوليه منصب رئيس الهيئة الاستشارية العليا والتعاون المشترك
لمؤسسة مصر للدفاع عن حقوق الإنسان



HOTLINE :16433















شركة النصر للتصدير والاستيراد «جسور» تأسست بموجب القرار الجمهوري رقم 2370 لسنة 1962، وخضعت لأحكام قانون شركات قطاع الأعمال العام 203 لسنة 1991 وتعديلاته باعتبارها شركة مساهمة مصرية. وصدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 675 لسنة 2023 بشأن نقل ملكية اسم شركة النصر للتصدير والاستيراد «جسور» من الشركة القابضة للسياحة والفنادق إلى الهيئة المصرية العامة للمعارض والمؤتمرات. ويبلغ رأس مال الشركة 259 مليون جنيه موزعة على 2,59 مليون سهم، القيمة الاسمية للسهم 100 جنيه.

برأسمال 259 مليون جنيه..

النصر للتصدير والاستيراد.. شركة تمد «جسور» المنافسة لتنشيط العمل التجاري

كتب: مدحت شفيق - أمل العقباوي



أنشطة الشركة:

تقوم الشركة بالعديد من الأنشطة طبقا لنظامها الأساسي، وهي:

١- القيام بكافة عمليات استيراد وتصدير السلع بكافة أنواعها وأعمال الوكالة التجارية عن الشركات المحلية والأجنبية وأعمال التجارة الداخلية والتوزيع لكافة الجهات.

٢- قيام الشركة بعمليات التوريدات العمومية.

٣- تقوم الشركة بنفسها أو بالاشتراك مع الغير فى إنشاء وحدات صناعية لخدمة أغراض الشركة.

٤- تقوم بعمليات الإعلان والنشر والدعاية فى الداخل والخارج وكذا القيام بأعمال التخليص الجمركي على بضائع الشركة والتخليص للغير.

٥- قيام الشركة بنشاط الاستثمار العقاري بكافة صوره وأشكاله.

٦- تنظيم وإقامة وإنشاء المعارض داخل وخارج مصر.

وللشركة ٦ مكاتب داخل مصر للتخليص على البضائع وتسهيل تصريفها بكل من المناطق (الإسكندرية، بورسعيد، السويس، دمياط، أبوسنبل، إسنا) بالإضافة إلى ثلاجة قليوب.

كما للشركة ١٠ فروع للأسواق الحرة داخل الجمهورية بالمناطق التالية (مصر الجديدة، العبور، المهندسين، شرم الشيخ، الغردقة، ميناء دمياط، طابا، الإسكندرية، بور سعيد، سهل حشيش)، وللشركة فرعان خالص الرسوم فى (الطيران- بورسعيد)، وتمتلك الشركة أيضا عددا من المخازن.

رؤية الشركة لتنشيط العمل التجاري

للشركة رؤية فى تنشيط العمل التجاري، وهو ما استعرضه الدكتور وائل يوسف العضو المنتدب والرئيس التنفيذي، قائلا: الشركة لها رؤية فى تنمية وتنشيط الصادرات المصرية، حيث تعتبر تنمية صادرات مصر من أهم الركائز الأساسية التي تستهدفها الدولة المصرية فى هذه الفترة، حيث تكتسب المنتجات المصرية المزيد من المزايا التنافسية خصوصا مع تحسن بيئة الأعمال والعديد من الإجراءات الحكومية المحفزة للتصدير، وتأتي الزيادة فى الصادرات المصرية إلى أن هناك عددا كبيرا من الأسواق تعتمد على المنتجات المصرية.

ومن أهم الموارد الطبيعية الموجودة فى السوق المصري، أوضح «يوسف»: صادرات مصر من الموارد الطبيعية التي يمكن تصديرها إلى أي دولة فى العالم ومن هذه المنتجات (الحديد الخام والمنجنيز والجبس والأسمنت والفوسفات والنفط والغاز الطبيعي).

> **وائل يوسف العضو المنتدب والرئيس التنفيذي: الشركة لها رؤية في تنمية وتنشيط الصادرات المصرية**



وأضاف «يوسف»: تحرص مصر على توفير المنتجات المصدرة والعمل على دخول منتجات جديدة، ومن أهم صادرات مصر للدول العربية، المواد البلاستيكية، الملابس والإكسسوارات، الآلات والمعدات الكهربائية، منتجات البترول ومشتقاته، أسمدة ومواد كيميائية خاصة بالزراعة، مواد البناء مثل الطوب، الأسمنت والأحجار الكريمة، المنتجات الورقية والمنظفات، منتجات نصف مصنعة، مشغولات يدوية «سجاد ومشغولات كروشيه»، الخضروات.

وأكد «يوسف» أن الدولة المصرية تبذل مجهودا كبيرا لدعم الصادرات وذلك عن طريق فتح أسواق جديدة وتجهيز معامل بأحدث الأجهزة وتطوير منظومة الحجر الزراعي، وأهم الصادرات الزراعية، المانجو، البطيخ، العنب، الرمان، الفراولة، الجوافة، البرتقال، البطاطا، البطاطس، البصل، الثوم، الفاصوليا، الفلفل، بنجر العلف.

> **الدولة المصرية تبذل مجهودا كبيرا لدعم الصادرات**

وبالنسبة لصادرات مصر الصناعية، هناك ارتفاع ملحوظ على مدار السنوات الأخيرة فى صادرات مصر الصناعية حيث شهدت الصادرات المصرية تطورا ملحوظا، وأهم هذه الصناعات الحديد والصلب، المواد البلاستيكية، الورق والأسمدة.

خطة الدولة لتنمية صادراتها

قال الدكتور وائل يوسف، إن الدولة تعمل على تنمية صادراتها من خلال تنفيذ خطتين، الأولى تتمثل فى زيادة الصادرات المصرية إلى الأسواق الإفريقية، والثانية تستهدف زيادة الصادرات بصورة عامة لكافة الأسواق الدولية.

وتابع «يوسف»: تستهدف خطة زيادة الصادرات إلى أفريقيا تعميق التبادل التجاري مع دول القارة السمراء، وتهدف الاستراتيجية التي تقوم على تنفيذها الدولة متابعة حركة التصدير بصورة مستمرة وقياس مدى فعاليته لدعم الصادرات المصرية، ومن ضمن خطة زيادة الصادرات للسوق الأفريقي، العمل على التفعيل الأمثل لاتفاقات التجارة التي تجمع مصر بالدول الأفريقية، لتسهيل وصول المنتجات المصرية لتلك الأسواق، دون عوائق، كما يجب التعريف باحتياجات كل سوق تصديري عبر إتاحة معلومات أكثر عن احتياجات كل سوق والتركيز على الوصول إلى الأسواق التي يمكن أن يكون للمنتجات المصرية فيها ميزة نسبية، ويمكنها المنافسة بقوة، وذلك من خلال معرفة القطاعات التصنيعية التي يمكنها التواجد والمنافسة، كما تتطلع بعض الدول الإفريقية إلى المنتجات المصرية خاصة فى قطاع مثل الصناعات اللهندسية، حيث تم تدشين منتجات معينة بالقطاع الهندسي للسوق الإفريقي، كما أن هناك شغفا وحبا للمنتجات المصرية فى أفريقيا نتيجة لطبيعة العلاقات الودية بالسوق الإفريقي، فعلى المستوى الاقتصادي، تمثل أفريقيا أحد الأسواق الجغرافية المستهدفة للصادرات المصرية، كما تمتاز إفريقيا بسهولة نفاذ المنتجات المصرية إليها، وعلى المستوى السياسي تعد علاقات التبادل التجاري المشتركة أحد السبل المطروحة أمام مصر لاكتساب القوة الناعمة داخل القارة الإفريقية.

مقترح الشراكة لتنمية الصادرات المصرية

وعن مقترح الشراكة لتنمية الصادرات المصرية، قال «يوسف»: تمتلك الشركة رؤية سوف تمكنها من تنمية الصادرات المصرية عن طريق الإمكانيات المتاحة لديها، فهي تمتلك فروعا عديدة فى أنحاء العالم من دول إفريقية وعربية وأوروبية، فيجب تفعيل دور الفروع



نقوم بكل عمليات استيراد وتصدير السلع بكافة أنواعها

الخارجية للشركة وتغيير استراتيجية العمل بها لتحقيق أعلى عائد ربحي للشركة والمساهمة فى تسويق وترويج المنتجات المصرية.

وأضـاف «يوسـف»: تعمـل الشـركة علـى أن تكـون الفـروع الخارجيـة بمثابـة معـارض دائمـة للمنتجات المصريـة وذلك عن طريق التجارة المباشـرة مع العميل بوجـود بضائـع مصرية مميزة ومتنوعـة، ولكي يتحقق تواجد معـرض دائم به بضائع فى الفروع الإفريقية تم توجيه تعليمات مباشرة لكافة مديري الفروع الخارجية للبـدء فـى عمل دراسـة كاملة عن السـوق المتواجد به والـذوق العـام للمواطـن وإمكانياتـه الماديـة التي بناء عليها يتم تحديد السـلعة والمواصفـات الفنية والكمية التي يسـتوعبها هذا السوق وبذلك يكون الفرع مسئولا مسـئولية كاملة عن بيـع البضائع التي تم اختيارها من جانبه وفى الوقت المحدد لبيع الكميات المتاحة لإمكانية توريد بضائع جديدة لتحقيق المستهدف لكل فرع.

وتابع: كما تقترح الشـركة البدء فـى اختيار مديرين للفروع ذوي خبرة تجارية وسابقة أعمال تؤهلهم لإدارة شـئون الفرع بشـكل مدروس كما أنه من الممكن اختيار بعضهم من العمالة المحلية لتلك الفروع.

التمويل

وعـن التمويـل، أوضـح د. وائل يوسـف: تـرى إدارة الشـركة أن يتـم إبرام عقود اتفاق مـع البنوك المصرية للحصـول على تمويل بتسـهيلات لا تقل عن ٣ شـهور مـن تاريـخ بوليصة الشـحن حيث يقوم البنك بسـداد مسـتحقات المصنـع المحلي، ويتم شـحن البضاعة إلى الفرع على أن يقوم مسـئولو الفروع بعمل دراسة كاملة، بذلـك من المتوقع أن تكون متوسـط الربحية من خلال التجارة المباشـرة تبدأ من ١٥٪ وفى بعض الأحيان من الممكـن أن تصـل إلى ١٠٠٪ حسـب نوع السـلعة وذلك بناء على الثقة فى المنتج المصري والجودة مقابل السعر ووجود المنتجات أمام المستهلك.

الصفقات المتكافئة لاستيراد السلع الاستراتيجية:

وعـن الصفقـات المتكافئـة لاسـتيراد السـلع الاسـتراتيجية، قال «يوسف»: تعتبر شـركتنا جزءا من مؤسسـات الدولـة، ويجـب اسـتغلال هذه الميـزة عن طريـق صفقـات تبادلية، فنظـام الصفقـات المتكافئة يشـمل اتفاقية مقايضة محدد القيمة والمدة بين دولتين مختلفتـين، يتبـادلان بمقتضـاه المنتجات مـع بعضهما البعض دون أن يترتب على ذلك تحويل للعملة فمثلا من الممكن قيام شـركتنا تصدير بعض المواد الطبيعية، مثل الحديد الخام، المنجنيز، الجبس، الأسمنت، الفوسفات، الرمل الزجاجي.

كمـا يسـهم نظـام الصفقـات المتكافئة فى تسـويق المنتجات المصرية فى الأسـواق الروسـية وسداد قيمة الواردات من روسـيا مـن خلال هذا النظام وتسـتفيد مصـر من هذا النظام من خـلال توفير العملة الصعبة وإصـلاح الخلل فى الميـزان التجاري المصـري وكذلك الاسـتفادة من الدول التي وقعت على اتفاقية البريكس لتفعيل دور الصفقات المتكافئة.

الاتفاقيات المصرية مع الدول الإفريقية

وعـن الاتفاقيـات المصرية مع الـدول الإفريقية، قال وائل يوسف: أبرز اتفاقات التجارة بالقارة الإفريقية هي «الكوميسا» وهي اتفاقية السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا، حيث تقبل تلك الدول على استيراد العديد من السلع التي تتمتع مصر بميزة عالية فى إنتاجها.

الاتفاقية المصرية مع دول أمريكا الجنوبية

وبالنسبة للاتفاقية المصرية مع دول أمريكا الجنوبية، أوضح «يوسـف» أن اتفاقية الميركوسور التي تم توقيعها مع أهـم دول أمريـكا الجنوبية (البرازيـل، الأرجنتين، أوروجـواى، بارجـواي) يمكن الاسـتفادة منها حيث تم إلغاء الرسـوم الجمركيـة على بعض السـلع وتخفيض الرسوم الجمركية على كثير من السلع وتفعيل الصفقات المتكافئة مع دول الميركوسور.

اتفاقية جامعة الدول العربية

أكـد د. وائل يوسـف أنه لا بد مـن تفعيل الصفقات المتكافئـة مع الـدول العربيـة واجتذاب الاسـتثمارات العربية داخل مصر.

اقتراحـات الشـركة فـى مجـال تنشـيط الأعمـال التجارية

قـال العضو المنتـدب والرئيس التنفيذي وائل يوسـف، إن الشـركة تقوم بالبحث عن عملاء جدد لزيادة وترسيخ قاعدة بيانات العملاء السابق التعامل معهم وكذا الشركات التـي تعمل فى ذات النشـاط الاقتصادي المماثل لنشـاط الشـركة وفتـح مجـالات جديدة للأنشـطة الاسـتيرادية وإعداد دراسـة لتحديـد احتياجات الأسـواق المحلية مع التركيز على نوعية السلع ذات الدوران والربحية المرتفعة عـن طريق عمليات الاسـتيراد المباشـر أو غير المباشـر لحسـاب الغيـر، بالإضافة إلى الاشـتراك فـى المعارض المحليـة والدوليـة داخل وخارج مصر عـن طريق المكاتب الخارجية لتدعيم العلاقات مع الموردين والمستوردين.

تصور الشركة لتطوير فروع بيع الأسواق الحرة

قال يوسـف إن تطوير فروع بيع الأسـواق الحرة أمر هـام جـدا حيـث إن التعامل فـى عملية البيـع يتطلب التطوير بشكل مستمر بحيث يكون له تأثير على جذب العملاء، وتتمثل رؤية الشركة فى الآتي:

- تطويـر الفروع لتواكب الشـكل العصـري وطبيعة النشاط فى المكان.
- الاهتمام بطريقة العرض لمختلف الأصناف بالفرع وذلك من خلال وسائل العرض المتنوعة.

وبالنسبة للجانب التسويقي، أوضح د. وائل يوسف، أن الجانب التسويقي أصبح علما يدرس مما لفت انتباه إدارة الشركة وأصبح من الأمور الهامة التي تسعى إليها وتهتم برفع كفاءة العاملين بالفرع من الناحية التسويقية وذلك من خلال الآتي:

- تكويـن فريـق عمـل مـن ذوي الخبـرات فى هذا المجال لدراسة السوق بصفة مستمرة.
- التواصل المستمر مع فروع البيع ومتابعة الأصناف الأكثر مبيعا والأقل مبيعا.
- تلقـي مقترحـات إدارة الفـرع نحـو زيادة نسـبة المبيعات فى الفرع.
- إنشـاء صفحة علـى مواقع التواصـل الاجتماعي لنشر الأصناف الموجودة.

مـن خلال حصر نسـبة المبيعـات يوميـا والتي تبين مؤشـرات البيع فى كل فرع على حدة، يتم تحريك سعر بعض الأصناف بحيث لا يؤثر على ربحية الشركة:

- إنشـاء قاعدة بيانات للعملاء المترددين على الفرع والتواصل معهم.
- توفير زي موحد لكافة العاملين بفروع بيع الأسواق.

نمتلك تصورا لتطوير فروع بيع الأسواق الحرة لتواكب الشكل العصري

- إعـداد دورات تدريبيـة فـى مجـال عمليـة البيع والتسويق لجميع العاملين.
- الاتصال الإلكتروني بمختلف وسـائله بشكل تقني سليم وفريق عمل مدرب له أثر هام فى إنجاز العمل.

التوسع

قال د. وائل يوسـف إن الشركة تعمل على فتح فروع بيع جديدة فى أماكن جديدة، والحرص دائما على شراء أصناف تناسب اسـتراتيجية البيع فى الأسواق الحرة، والاسـتفادة من التطور العظيم فى التوسـع فى إنشـاء الموانئ البحرية أو البرية وتجديدها وسـعي الدولة إلى فتح فرص الاستثمار للشركات.

النقاط الرئيسية لتنشيط الصادرات المصرية لدول إفريقيا

- اسـتمرار برنامج دعم الصـادرات لزيادة قدرتها التنافسـية وسـرعة صـرف مسـتحقات الشـركات المتأخرة.
- توفيـر مخصصـات لدعـم الصـادرات المختلفة، والـذي تم زيادته مؤخرا لـ٨٠٪ للشـحن لإفريقيا، بدءا من خروج المنتج من المصنع إلى المورد أو المستهلك.
- تبسـيط الإجـراءات الخاصة بأعمال مسـتندات التصديـر والفحـص وخفـض الرسـوم المقـررة علـى الفحص والاختبار.
- تقليل فترة الإفراج الجمركي لعمليات التصدير.
- إنشـاء نقـاط اتصـال بـين الجمـارك المصريـة والإفريقيـة عبـر منصـة نافـذة، والتوسـع فـى إبرام الاتفاقيـات الثنائية بين الموانئ لتسـهيل حركة التبادل التجاري.
- اسـتصدار بوليصـات شـحن للشـحنات البريـة معتمدة من الدول الإفريقية ككل، وربط الموانئ المصرية بشبكات النقل النهري وتطوير الموانئ النهرية وتجهيزها بأحدث الأساليب.
- التنسـيق مع السـودان لاسـتكمال طريق القاهرة كيـب تاون، والاسـتفادة مـن منفذ أرقـين حيث تمتلك شـركة النصـر للتصدير والاسـتيراد محجـرا لدخول الجمال.
- خفـض الرسـوم الجمركيـة بين الدول وتبسـيط الإجراءات لزيادة حركة التجارة.
- تيسـير عمليـة التصديـر وزيـادة خطـوط النقل الجـوي مـع القـارة الإفريقية، لأن هناك دولا حبيسـة تحتاج بحاجة لخطوط شحن جوي.
- عمل مراكز لوجسـتية فى كينيـا وتنزانيا وجنوب إفريقيا والتوسع فيها لتوفير البضائع للأسواق والدول الحبيسة والمشاركة المنتظمة فى المعارض التجارية.
- إرسال بعثات تجارية واستقدام بعثات من إفريقيا لزيارة المصانع المصرية والتعرف عليها، وتطوير مكاتب التمثيل التجاري فى القارة الإفريقية.
- متابعة الجهود الراهنة التي تقوم بها شركة النصر لإعادة هيكلة الفروع مثل إنشاء المراكز اللوجستية.
- التواجـد عبر فتح المزيد من فروع البنوك ومكاتب شراكة مع المؤسسات المالية.
- تفعيل دور البنك الأفريقي للصادرات والواردات.
- تفعيل الشركة المصرية لضمان الصادرات، لحماية الشـركات المصريـة من عدم السـداد فـى إفريقيا من بعض العملاء.
- التعامـل بصفقـات متكافئـة ومتبادلـة تجاريـا والتعامل بعملة الدول أفضل.



العدد (81)
1978/5/14

معايشة صحفية سجلت بالصور والكلمات قصص وحكايات 3 آلاف فتاة شقراء وسمراء جئن يطلبن النور فى مصر.. نور العلم والمعرفة.. ولم يعقهن عن تحقيق الحلم «أنهن مغتربات»، سواء كن قادمات من محافظات مصر المختلفة أم من خارج مصر.. قصص إنسانية استمعت لها أكتوبر لـ ساكنات بيت الطالبات بالجيزة.

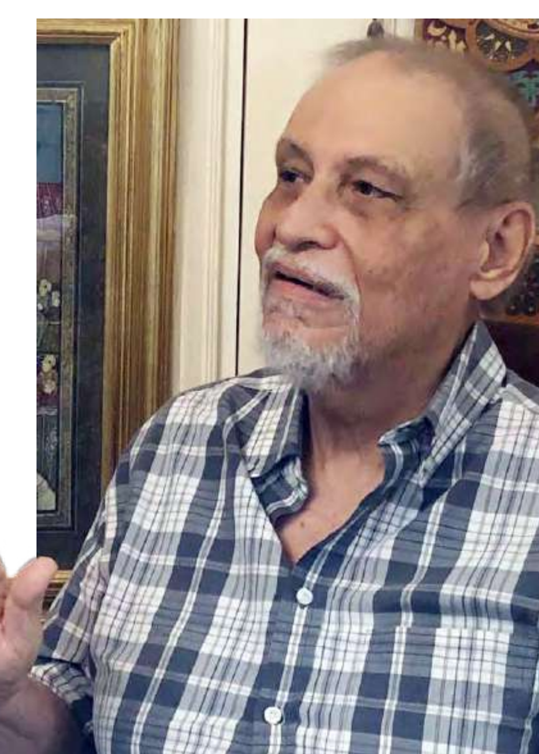


الفنان شريف رضا مصمم أول ماكيت لـ أكتوبر:

اختلفت مع أنيس منصور بسبب «اتجاه الريح»

«دخلت على أنيس منصور يوما فى مكتبه بمجلة آخر ساعة حيث كان يشغل منصب رئيس تحريرها آنذاك، فوجدته يجمع متعلقاته فى حقيبة، ولما رأى دهشتى المرتسمة على وجهي، أخبرنى أنه سيرحل، إذ طلب منه الرئيس السادات رئاسة تحرير مجلة جديدة يعتزم إطلاقها من مؤسسة «دار المعارف» يكون لها صدى واسع. ثم طلب منى أنيس أنا وبعض الزملاء أن نتقدم باستقالتنا وكان أول عمل كلفنى به تصميم ماكيت ولوجو للمجلة».

أيمن القاضي



توزيع الصور على الصفحات يشبه العمل السينمائى منها البطل ومنها «كومبارس»


شريف رضا مع أنيس منصور

بتلك الكلمات استهل الفنان التشكيلى الكبير شريف رضا، ذكريات مشاركته فى صناعة «مجلة أكتوبر»، هى لحظات لا يمكن أن يدرك قيمتها أو مدى ثرائها إلا من عاشها.. لحظات تحمل مشاعر تشبه كثيرا مشاعر أم تحمل وليدها لأول مرة.. إنها مشاعر كل من ساهم فى ولادة الإصدار.

ولمن لا يعرف «ماكيت» الصحيفة أو المجلة هو التصميم الأساسى لصفحات الإصدار وتنسيقها، وهو الذى يعبر عن شخصية الإصدار وهويته، ويترجم سياستها التحريرية.

الخلاف الأول

«أول مشكلة صادفتنى عندما بدأت التفكير فى تصميم الماكيت واللوجو، كان اسم المجلة فقد اتفق السادات مع أنيس أن يكون اسم المجلة اسمها (٦ أكتوبر والعاشر من رمضان) وكنت أراه اسما طويلا غير مناسب لمجلة، فالأسماء القصيرة تستقر فى أذهان الناس بشكل أكبر»، كما روى شريف رضا، قبل أن يتابع: «حاولت إقناع أنيس بذلك، فقال إنه سيتشاور مع السادات أولا، وبالفعل عاد وأخبرنى أنهما اتفقا على تسميتها (٦ أكتوبر) فقط، لكنى اقترحت عليه أن تكون «أكتوبر» فقط بدون رقم فابتسم، وقال لي: أنت طماع يا فنان».

وواصل: «قمت أنا وزملائى بعمل تصميمين «أكتوبر» و«٦ أكتوبر» وفى النهاية تم الاستقرار على أن تكون المجلة اسمها أكتوبر واختار السادات وأنيس اللوجو والماكيت الذى قمت أنا بتصميمه ليكون أول ماكيت للمجلة».

شخصية وهوية

وتحدث الفنان شريف رضا، عن أن أكثر ما حرص عليه فى تصميم ماكيت «أكتوبر»، أن يجعل لها شخصية وهوية بصرية، مستطردا: «ببساطة كنت أريد إذا سقطت صفحة من المجلة فى عرض الطريق، أن يعرف الجميع من الوهلة الأولى أن هذه الورقة من مجلة أكتوبر لشكلها المميز وتفرد تصميمها».

وأكد أنه نجح فى تحقيق هذا الهدف من خلال شيء واحد، هو وجود «مايسترو» لفريق العمل وضع نوتة موسيقية واحدة عزف وفقها الجميع بدون «نشاز» ولا عزف منفرد.

اتجاه الريح

وعما إذا كان اختلف فى أى مراحل العمل مع الكاتب الكبير الراحل أنيس منصور، أكد الفنان شريف رضا، أنه لم يكن اختلافا بالمعنى الواضح، كان فقط تباين فى وجهات النظر، وأوضح أن شخصية «أنيس» بشكل عام كانت مرنة، كما كان مستمعا جيدا.

وروى أنه اجتمع مع فريق العمل فى إحدى المرات، ليضع تصورا لباب «اتجاه الريح»، وطلب وضع «اللوجو» فى وسط الصفحة، وحوله متن الكلام، فأخبره أن هذا صعب، وقال له: «هل رأيت من قبل رجل رأسه فى بطنه؟!.. اللوجو هو رأس الصفحة ينبغى أن يكون بالأعلى»، بعدها أرجأ أنيس الأمر قليلا، ثم عاد وهو مقتنعا بحديث «شريف» وانتهى الأمر.

سكرتارية فنية

وعودة به إلى ما قبل إصدار المجلة، عن أول لقاء مع أنيس منصور قال الفنان شريف رضا: «أول لقاء لى بأنيس منصور كان بمجلة آخر ساعة، وكان حينها رئيسا لتحريرها أخبرته برغبتى فى العمل بقسم الإعلانات، باعتبارى تخرجت من المعهد العالى الإيطالى ليوناردو دافنشى عام ٧٣ وكنت أول دفعتي، والإعلانات هى المكان الأنسب لمجال دراستي، فقال لى إن الصحافة أيضا فن، وأنه يريدنى فى العمل بالسكرتارية الفنية، ووافقت على مضض لأنى فقط أحب أنيس منصور».

نصائح مهمة

وعن اعتقاده فيما ينقص مجلة أكتوبر حاليا، قال الفنان شريف رضا، أن يفهم المصممون أن صفحة المقال تختلف عن التحقيقات، وتختلف كذلك عن صفحات الأبواب والموضوعات، وأن توزيع الصور فى الموضوع ذو الصفحة الواحدة يختلف كليا عن توزيعها فى الموضوع متعدد الصفحات، وأن الصور كالشخصيات السينمائية، منها صور تقوم بدور الأبطال وأخرى تقوم بأدوار المساعدين، كما أن هناك صورا صغيرة تعمل فقط ككومبارس، ولكن فى النهاية الأدوار تتحد لتكوين صورة بصرية جيدة ومنتج جيد.

هكذا انقلب السحر على الساحر فى حكاية على ومصطفى أمين

ومن الحكايات اللطيفة التى تذكرها الفنان الكبير، أن أنيس منصور روى له أن السادات لم يكن يحب على ومصطفى أمين، وكان يبحث عن حيلة ليجبرهما على الاختفاء من المشهد، فنصحه أنيس أن يصدر قرارا بألا يتجاوز منصب رئيس التحرير ومجلس الإدارة حد الـ ٦٠ عاما، وهما بالفعل كانا تجاوزاه، وبهذا القانون خرجا على المعاش، إلا أن المفارقة أن أول من تم تطبيق عليه هذا القانون بعدهما كان أنيس منصور نفسه، وكان ذلك فى أعقاب رحيل السادات.. وبدا الأمر وكأن السحر انقلب على الساحر وحيلة أنيس انقلبت عليه وأصابته هو شخصيا.

الفن حياة

وأكد أنه لم يمارس الفن كمهنة، ووصفه بـ «الحياة»، مستطردا: «كنت دائما أخبر أصدقائى أن الفن كان وسيلتى الأكبر للتقرب من الله والتعرف عليه، فكل فنان لكى يبدع لا بد له أولا أن يتمعن فى الأشياء ويتأملها وهو يشرع فى رسمها.. هذا التأمل يجعلك مبهورا بقدرة الخالق عز وجل».


شريف رضا مع صلاح منتصر



اقرأ الحوار كاملاً




تصدر المشهد على غلاف أكتوبر طلاب الجامعات والمعاهد الذين يؤدون امتحانات نهاية العام فى "عز الحر".. وعلى صفحاتها طرحت المجلة السؤال الأزلى "لماذا لا يؤدى الطلاب الامتحانات فى شهر مارس أو أبريل وتكون أشهر الصيف (مايو – يونيو – يوليو – أغسطس) إجازة نهاية العامة.. ولماذا الإصرار على الدراسة مع "أول أكتوبر" أو قبل ذلك بأيام قليلة؟

العدد (82) 1978/5/21

نجيب فرج.. عاشق الفن والصحافة

عفت سعيد

فى كلمات للشاعر الألمانى الكبير جوته عن الفن قال فيها «المهم أن تعرف كيف ترى بعين سبق لها اللمس وكيف تلمس بيد تجيد النظر»، وهو يعنى بهذا أن العين قد تلمس واليد قد ترى والفم قد يتشمم والأذن قد تتحسس.. فهذا التداخل بين الحواس يجعل من الفن حياة.

وقد كانت مجلة أكتوبر سباقة فى الاهتمام بالجوانب الفنية على صفحاتها إلى جانب اهتمامها بالجوانب المكملة للعمل الصحفى من طباعة وتصوير وإخراج وتم اختيار نخبة من كبار الكتاب للمشاركة فى الكتابة فى موضوعات المجلة إلى جانب مشاركة مجموعة من الصحفيين الشباب لتكتمل دائرة العمل الصحفى بتواصل الأجيال.

وأتذكر أنه قبل خروج أكتوبر للضوء حرص الأستاذ أنيس منصور على ضم مجموعة من الفنانين الشباب لإخراج المجلة ولم يستعن بخبراء من الخارج وكان يقول دائما إن مجلة أكتوبر تجمع ما بين الصحافة والفن والأدب.

وبالفعل اختار نجيب فرج ليكون ضمن فريق العمل بالمجلة وكان لا يزال طالبا فى كلية الفنون الجميلة. وتم تعيينه سكرتير تحرير فنى وهو فى سن ٢١ عاما ليكون أصغر من عمل فى الإخراج الصحفى سنا.

وهو كان يعمل مديرا لتحرير مجلة السندباد والتى كانت تصدرها مؤسسة دار المعارف العريقة إلى جانب عمله فى رسم أغلفة الكتب والقصص لمعظم إصدارات مؤسسة دار المعارف آنذاك.

وقد نجح الفنان نجيب فى جذب انتباه كل القيادات بالمجلة وأصبح مسئولا عن الأغلفة والرسوم وهو أول من جعل من غلاف المجلة لوحة فنية وكذلك جعل منها تحقيقا صحفيا وذلك عندما رسم مجموعة من الأغلفة ولوحات تشكيلية عبر فيها عن خطورة الإرهاب على العالم والفساد وبعض القضايا الخارجية. كما قام برسم صفحات الكاريكاتير وفاز بجائزة التفوق الصحفى من نقابة الصحفيين أكثر من مرة.

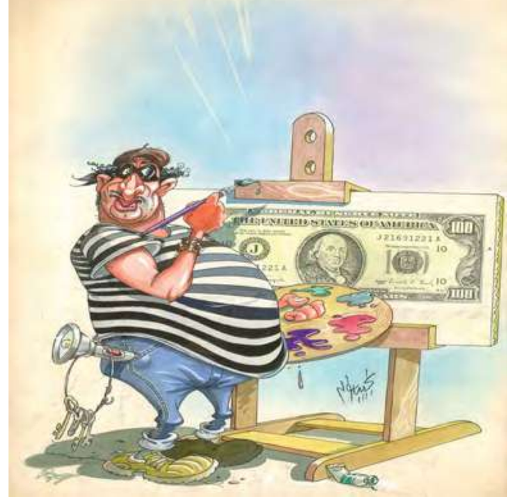
كما قام الفنان نجيب فرج برسم العديد من الأغلفة وإخراج العديد من الإصدارات والكتب داخل مصر وخارجها وعن رسوم القصص للأطفال قال إن تقديم الفن للطفل لابد أن يتوفر فيه الصدق والمهارة فالطفل هو صفحة بيضاء تحتاج من كل فنان الاهتمام بها ولن يتحقق ذلك إلا من خلال جودة الأعمال التى تقدم له.

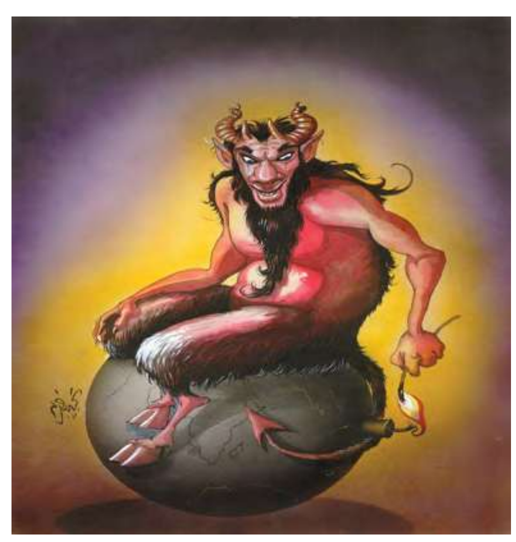
وقد شارك الفنان نجيب فى رسم صفحات الكوميكس فى العديد من مجلات الأطفال داخل مصر وخارجها إلى جانب الرسوم التوضيحية للموضوعات فى المجلات والكتب الأدبية والثقافية.

ورغم نجاحه وانتشار أعماله الفنية داخل مصر وخارجها فقد ظل متمسكا بالعمل فى مجلة أكتوبر وظل يعمل بها حتى وصل لسن التقاعد.

ومن كلماته عن مجلة أكتوبر إنها بيته الكبير الذى شرف بالعمل به، وقال عنه ابنه الأكبر وهو فنان ومخرج للخدع السينمائية إن الفنان نجيب فرج هو رمز متحرك لمجلة أكتوبر الحبيبة فتجد فيه الفن والأدب والثقافة والفكاهة.

وتكملة للحديث عن الفنان نجيب فهو من أبناء الصعيد رفض العمل فى مجال التدريس بالجامعة واختار العمل الصحفى وساهم فى إخراج العديد من الكتب والمجلات داخل مصر وخارجها وشارك فى العديد من المعارض الفنية وهو أيضا شاعر متميز لم يكتب الشعر إلا من أجل مصر وعن مصر.





أبو طالب الصغير.. فنان من طراز رفيع

دينا سراج

ستظل أكتوبر مكانا للمبدعين، منهم الفنان محمد أبو طالب الصغير، كان شخصية منضبطة وجميلة على كل المستويات سواء على المستوى المهنى أو الاجتماعي.

بعد التحاقى بمجلة أكتوبر، وأثناء فترة التدريب، لازمتنى تحديات ومشكلات فى قسم السكرتارية الفنية، وجدت منه الدعم الكبير وكان خير قدوة ليّ، ورغم عمره الكبير إلا أنه كان شخصية متطورة ومتجددة، فكان يتعلم ولديه أمل فى الحياة، وكان من أنصار التعلم لآخر لحظة فى عمره. كان ركنا قويا، صديقا أمينا، وقف بجانبي، علمنى برنامج الفوتوشوب، كما تعلمت منه مهارات كثيرة فى تصميم أغلفة مجلة أكتوبر.

أصر أن يتعلم – وقد تجاوز الـ٦٠ عاما – الفوتوشوب وبرامج الكمبيوتر، وأنظمة ويندوز مختلفة، للتغلب على المشكلات الفنية – آنذاك– فى قسم التنفيذ بمؤسسة دار المعارف.

ومع التغيرات الصحفية، شغل الأستاذ مجدى الدقاق، رئاسة تحرير المجلة، وكان يتوجه لتمكين شباب الصحفيين فى تصميم المجلة، وبعيدا عن المشاعر السلبية المتعارف عليها فى مثل هذه الظروف، كان الفنان الكبير هو «أول واحد وقف جنبى وعلمنى ساعتها الفوتوشوب كويس واستخدمه إزاى مع تصميم المجلة واتجاهاتها السياسية ووقف جنبى بشكل كبير وناس كتير كانت معارضة ده طبعا». وبدأ حياته المهنية فى مؤسسة دار المعارف فى قسم أدب الطفل بإدارة النشر، وكان الفنان أبوطالب متخصصا فى رسم الشخصيات الكرتونية، وأغلفة قصص الأطفال، و «كان يعمل الأغلفة يدوي»، ومع مرور الزمن ودخول التكنولوجيا إلى عالم التصميمات، تعلم الكمبيوتر.

كانت لدى الأستاذ أبوطالب وجهة نظر لم يتراجع عنها، وهى أنه يجب أن ينفذ فنه ووجهة نظره بيده، ولا ينبغى أن يعتمد على شخص آخر لضبط الألوان على الكمبيوتر، والتحكم فى حجم خطوط الرسم، وهى من أكثر الأشياء التى أثرت فيّ جدا.

كان بيعتبرنى زى بنته تغريد لأن أنا وبنته فى سن واحد».

وبمناسبة بنته «تغريد»، لقنت درسا عظيما منه عندما كانت تمر ابنته بمشكلة أسرية مع زوجها، واتصل بي، قائلا: «يا دينا خليكى معايا على المكالمة.. اسمعى المكالمة بتاعتى مع تغريد» وجدته أب حنونا ينصح ابنته كيف تصبر على زوجها وكيف تحل مشاكلها فقال لها: «جوزك تعملى معاه حاجتين اللى بيحبوا تعمليه واللى ما بيحبوش ما تعملهوش».

ليختصر درسا عظيما جدا من دروس الحياة فشخصيته واضحة جدا فى تصميم الأغلفة، فلديه شخصية ومنهج علمى فى تصميم الأغلفة»، قال لي: «لازم الفنان إللى بيعمل تصميم الغلاف يكون عنده رؤية».



العدد (87) 1978/6/25

لا يمضى وقت حتى يظهر عدد من العلماء الذين يبحثون عن "مصر القديمة" تحت تراب "مصر الجديدة".. ومن بينهم علماء الآثار الأمريكان الذين تصدروا غلاف المجلة وهم يبحثون عن "كنوز مصر القديمة" فى منطقة "تل المسخوطة" ولعل هذا "الإيمان العالمى" بأن هناك مصر أخرى لا نعرفها هو الذى يدفعنا للتأكد دوما أن مشروعاتنا الجديدة ليست على جزء من «مصر فرعونية» لا نعرفها.



عام تقريبا ونحتفل بمرور نصف القرن على صدور العدد الأول من (أكتوبر)، أما هذا العدد -بين يديك عزيزي القارئ- فيحمل الرقم 2500.

مـا بيـن العدد الأول والعدد (2500) 48 عامًا من الانخراط الكامل في وقائع الوطن والعالم ومتابعتها وتوثيـق أحداثـها وتدوين ما جرى كأنها «جبرتي» السياسـة والاجتماع والثقافة والشأن العام والشأن الخارجي، وكل ما يمس المواطن المصري والعربي خلال نصف القرن هكذا.





إيهاب الملاح

أنيس منصور محررًا ثقافيًا

كان ظهـور مجلة (أكتوبر) فى العـام ١٩٧٦ حدثًا بكل ما تعنيـه الكلمـة؛ لم تكـن مجلة عادية لا فـى فكرتها، ولا فى خطـوات تنفيذهـا، وصولًا إلـى ظهور العـدد الأول بفونت كلمة «أكتوبر» المخصوص وقطعها المميز، ثم الإعلان المدوي عـن ظهور تلك الدورية الصحفيـة ذات النكهة الممتازة التي يختلـط فيها السياسـي بالاجتماعـي، والثقافـى بالأدبي، والفنـي بالجمالـي.. عينهـا على ما يـدور فـى العالم كله، ولا تترك شـاردة ولا واردة فـى عالمنا العربي دون أن تتابعه وتشـبعه تحليلا، أما الشـأن الداخلي، فكانـت تمثل نبضه الصادق وأداة استشعاره الدقيق.

1

إنها مجلة (أكتوبر) التي رأس تحريرها الصحفى اللامـع والمثقـف المعـروف أنيس منصـور، وكتب افتتاحيـة عددهـا الأول الرئيـس الراحل أنور السـادات، وتزينت صفحاتها بمقالات ومواد كبار الكتاب المصريـين وصفوة العقول من الأجيـال المختلفـة؛ توفيـق الحكيم، نجيب محفـوظ، إحسـان عبد القدوس، حسـين مؤنس، مصطفى محمود، محمد جلال كشك، محمد سعيد العشماوي، فرج فودة، وعبد العظيم رمضان.. وعشرات غيرهم.

وما من مرة يحل فيها عيد ميلاد مجلة أكتوبر، أو نحتفل بصـدور عدد تذكاري مـن أعدادها، إلا وأتذكـر ما عاينته بنفسي وأنا فى العاشرة من عمري؛ وكأن خيطا قدريا يشد مصيري إلى هذه الكلمة التي أحب «أكتوبر»

أذكـر أن المرة الأولى التي قـرأتُ فيها (أكتوبر)، واقتنيت عددا منها كان فى النصف الثاني من الثمانينيات، ربما سنة ١٩٨٦، أو ١٩٨٧، لا أذكـر على وجـه التحديد، لكني أتذكر جيـدًا أن والدي أعطاني نقودا لشـراء عدد مجلة (أكتوبر) التي أعلنت أنها ستنشـر مذكرات المشير محمد عبد الغني الجمسـي، أحد أبطال حرب أكتوبـر، ورئيس هيئة عمليات القوات المسلحة أثناءها.

وطلب مني الوالد أن أتابع الأعداد لاحقا وتجميع حلقات هذه المذكرات كاملة. وفّر لي الوالد –مد الله فى عمره ومتعه بالصحـة والعافيـة– فرصـة ذهبية للتعرف علـى مطبوعة جديـدة علـيّ آنذاك، وكانت المرة الأولـى التي تصافح فيها عينـي صفحاتها وأبوابها، وأقرأ للمرة الأولى المواد الثقافية والفنية التي كانت تسـتهويني وتجتذبني بشدة وأنا فى هذه السـن الباكرة، وتعرفت من خلالها على أسـماء فرج فودة، وسـعيد العشماوي، وعبد العظيم رمضان، وحسين مؤنس.. ومـن محـرري المجلة فى أبواب الثقافـة والأدب والفن عبد العـال الحمامصي، وفخري فايـد، ومحمود فوزي، ومحمد قابيل، وفتحي الإبياري

نعـم. وقعت فـى غرام (أكتوبر)، هـذه المطبوعة الخاصة جدًا فى تاريخ الصحافة المصرية؛ لأنها مثلت لي حالة شغف واسـتجابة معرفيـة وقرائية ذات طبيعة خاصـة؛ إنها تعني لي المادة الصحفية الشـائقة، والصياغة الخبرية الرصينة، والتحقيـق الصحفى المنضبط، ومقال الـرأي المعتبر لكتاب معتبريـن، لهم قيمتهم ووزنهم الثقافـي والفكري.. كل ذلك مثلتـه لـي «أكتوبـر» وأنا فى هذه السـن الباكـرة؛ بل كانت «أكتوبر» بفضل أسماء بعينها إحدى بواباتي السحرية لعالم القـراءة والمعرفـة والشـغف الذي لا ينتهـي؛ ولا أريد له أن ينتهي أبدًا..

2

بـلا شـك، تمثل ثلاثـة وأربعـون عامـا من عمـر مجلة (أكتوبـر) فتّرة عامرة ومزدحمة بجلائـل الأعمال والمواقف والتفاصيل، شـخصيات ومشـاهير ولحظات تاريخية، هي جزء من تاريخ هذا الوطن، فى الوقت الذي كانت فيه أيضا شاهدة عليه وموثقة له.

ما يقرب من العقود الخمسـة شهدت فيها المجلة سنوات أمجـاد لا تتكـرر، كما شـهدت فتـرات نكوص لعبـت فيها عوامـل عديـدة فعلهـا، لكن التاريـخ لا يكـذب ولا يتجمل، والتاريـخ يقـول لنا، عبر شـهادات وكتابـات ووثائق أصيلة وشـهود عـدل، إن هـذه «المجلـة» التي تأسسـت بقرار من الرئيس الراحل أنور السـادات فى أواخر سنة ١٩٧٦، كانت حدثـا جللا بـكل المقاييس، وكانـت إضافة حقيقية ومتميزة فى مسيرة الصحافة المصرية، واستطاعت بفضـل الكتيبة المختارة التي قامت على أكتافها هذه المجلة أن تتصدر السـاحة الصحفيـة بامتياز واقتدار واستحقاق لما يزيد على عشرة أعوام متصلة.

فى كتابـه الممتع «كنت صبيا فى السـبعينيات ـ سـيرة ثقافيـة اجتماعية»؛ يرصـد محمود عبد الشـكور لحظـة الميلاد؛ وظهور العـدد الأول من المجلـة؛ يقـول: «عندمـا صـدر العـدد الأول من (مجلة أكتوبر)، برئاسـة تحريـر أنيس منصور فى ديسمبر ١٩٧٦، كان العدد فى منزلنا يوم صـدوره، كانت أول مجلة تصمـد للبقاء بعد ١٩٥٢، وكان ذلك بدعم مباشـر من السادات الـذي كان حكي فى العـدد الأول عن «ذوبان الجليد بين القاهرة وموسكو».

يتابـع «أذكر أن الصفحـة الأولى من العدد خُصصـت للتنويه عن انفراد المجلة بنشـر ترجمة لمذكـرات سـوزان طه حسـين بعنـوان: «معـك». كانت المجلـة إضافة جديـدة للحياة الصحفية، كتب إحسـان عبـد القدوس فـى العـدد الأول محاوراته الشـهيرة «على مقهى فى الشـارع السياسـي»، وبدأ فى نفس العدد الأول نشـر روايـة «الحرافيش» لنجيب محفوظ مسلسـلة، أتذكر أن أنيـس وصف الرواية فـى مقدمة قصيرة بأنها «خلاصة فلسفة نجيب محفوظ عن الناس والحياة فى مصر»، وكانت تلك الرواية أول عمل أقرأ بعض حلقاته لنجيب محفوظ.

لـم يكن يعيـب المجلة الجديدة سـوى البنـط الصغير الذي طبعـت بها، وقـد تم تلافى هذا العيب فى الأعـداد التالية، لا أنسى أن المجلة دفعت لإذاعة إعلان تليفزيوني تشكر فيه نصف مليون مصري اشتروا العدد الأول، لا أعرف مدى صحة الرقم، ولكن الناس كانت سعيدة بظهور مجلة جديدة تحمل اسم شهر النصر، لم أكن أعلم ولا أتخيل أنني سـأعمل بمصادفة غريبة فى نفس المجلة التي اشترى أبي عددها الأول».

وإذا كان السـادات قد أسـند رئاسـة تحريـر المجلة إلى نجـم من نجوم الصحافة المصرية، وواحـد من أنبه الكتاب الصحفيين فى العالم العربي آنذاك، ففى ظني أن الاختيار لـم يكن عشـوائيا، ولا «ضربة لازب»، كما يقـول التراثيون، ولكنه جاء اختيارا موفقا لعوامل كثيرة ليس أولها أو آخرها أن أنيـس منصـور لـم يكن الصحفـي السياسـي فقط، بل كان فـى المقام الأول «المثقف» الفنان متعدد المواهب واسـع الخبـرات، يتمتع بشـبكة واسـعة بـل هائلة مـن العلاقات



العدد (88)
1978/7/2

مصر دخلت عصر الطاقة الشمسية.. تلك الكلمات تصدرت غلاف أكتوبر مع صورة لإحدى تجارب تركيب الألواح الشمسية للحصول على الكهرباء لترصد المجلة على صفحاتها بدايات تجربة علمية مهمة فى تاريخ مصر العلمى.. ورصدت كذلك بدايات أزمة الطاقة العالمية.

الإنسـانية والمهنية بأعظم وأشهر شـخصيات المجتمع، فى السياسـة والصحافـة والأدب والفكـر والفـن، وكان أنيس منصور موهوبا وبارعا فى اسـتثمار هذه الميزة، بما انعكس بالتأكيد على مجلة (أكتوبر) وأداءاتها ونجاحاتها المتلاحقة التى تحققت على يديه..

3

لم يكن غريبا ولا مسـتغربا على مجلة (أكتوبر) التى كان يترأس تحريرها مثقفٌ واسع الثقافة، وأديب روائي، وقاص ومسرحي، وفنـان متعدد المواهـب مثل أنيس منصور أن يكون هو نفسـه «المحرر الثقافى» الأول للمجلة، وأن يساهم وهـو رئيس لتحريرها، بمواد ثقافية خالصة وأدبية محضة وفكريـة من الطراز الأول، وأن يشـرف بنفسـه خاصة فى سنواتها الأولى على المادة المقدمة للنشر ومراجعة تحريرها، [وكان أن] استثمر أنيس منصور علاقاته الواسعة الطيبة بأكبر كتّاب عصره، فاستكتب للمجلة خصيصًا نخبة ممتازة ورائعـة مـن صفوة الأقـلام المصريـة، نذكر منهم: نجيب محفـوظ، وإحسـان عبد القـدوس، ومحمد جلال كشـك، ومصطفـى محمـود، وعلي سـالم، وفايز حـلاوة، وآخرين كثيرين.

ولا يمكـن أن يغفل أي مؤرخ لتاريخ الصحافة الثقافية أو باحث مهتـم بتتبع تطور الصفحات الثقافيـة والأدبية على صفحـات الجرائد والمجلات عـن أن أنيس منصور قد قدم تجربـة فريدة من نوعها، فى نشـر ما يمكـن أن نطلق عليه «المذكـرات الثقافية» فـى مقابل «المذكرات السياسـية»، أو جوانـب من «السـيرة الذاتية الثقافية»، بـرع أنيس منصور فى ذلك براعة لا توصف وكتب على صفحات المجلة حلقات متعـددة تحت عنـوان «فى صالـون العقاد كانت لنـا أيام»، جمعها فى [ما بعد] فى كتاب من أشهر كتبه وأكثرها مبيعا ورواجا.

وأنيس منصور هو الذي اقترح على إحسان عبد القدوس أن يكتب لمجلة (أكتوبر) تحت عنوان «على مقهى فى الشارع السياسي» يروي فيها جانبا من مذكراته وسيرته الصحفية والسياسية، وهي أيضًا التي جمعت فى ما بعد فى كتاب من أشهر كتب إحسان عبد القدوس.

وربما لا يعرف الكثير من أبناء الأجيال الشـابة والناشئة أن نجيـب محفـوظ قـد نشـر روايتـه الملحمية الكبـرى «الحرافيش» مسلسـلة على صفحات مجلة (أكتوبر) خلال الفتـرة (٧٦-٧٨) قبل أن ينشـرها مجمعة فـى كتاب، وهو تقليد جميل للأسـف الشـديد اختفى واندثر من صحافتنا كلها خلال العقدين الأخيرين!

يـروي أنيـس منصور فى مقال له نشـره فـى (الأهرام) صبيحة اليوم الذي توفى فيه نجيب محفوظ (٣١ أغسطس ٢٠٠٦) «وعندمـا أخـذت مـن نجيـب محفـوظ مسلسـل الحرافيش لنشـره فى مجلة أكتوبر قدمها بذراعيه كأنه أم تعـرض طفلهـا على الأهل لكـي يقبلوه ويتأملـوه ويدعو له بالعافية والسعادة، وقال ضاحكا: آخر العنقود!».

وكان أنيس منصور أيضًا حريصًا على رعاية هذا التقليد الجميـل، وأحـد المفاتيـح السـحرية فـى نجـاح الصحافة المصرية فى عصرها الذهبي، أقصد نشر الأعمال الروائية أو الإبداعيـة أو حتـى غيرها على حلقات مسلسـلة، لكبار المؤلفين المحترمين والأسماء الثقات، والكتاب الذين يحظون بسمعة عالية وجماهيرية كبيرة.

فعل هذا مع نجيب محفوظ فى روايته «الحرافيش»، ومع توفيق الحكيم، ومع يوسف عز الدين عيسى، وزهير الشايب الـذي نشـر مذكراته عـن الفتـرة التي قضاها فى سـوريا ورصـد خلالها وقائع تجربة الوحدة مع سـوريا والانفصال تحت عنوان «السـماء تمطر ماء جافا»، وحتى مع الرئيس السادات نفسه!

4

ورغم أن مجلة (أكتوبر) نشـأت فى الأسـاس «سياسـية اجتماعية» كما هو مكتوب على غلافها، لكن أنيس منصور كان بحسـه وثقافتـه العريضـة، وإدراكه المنفتـح، يفهم من كلمتي «سياسـية اجتماعية» معناهما الإنساني الواسع، أي بالضرورة مجلة «شاملة» ومتكاملة تقدم التحليل السياسي، ومقـال الـرأي، و«التحقيق» الذي يفجر قضيـة، والمتابعات الأسـبوعية الشائقة، فى الوقت الذي تُعنى فيه عناية كبيرة بالفنـون والآداب والمـرأة والاقتصاد، جنبًـا إلى جنب المواد المسلية الأخرى كالمنوعات وما شابهها

وأظـن أن أنيس منصور كان يمتلك مـن الجرأة والخيال الصحفـي الـذي يجعلـه مبادرًا فـى الأحداث والمناسـبات الكبرى إلى إخراج أعداد وأغلفة «تاريخية» و«غير مسبوقة» بـكل مـا تعنيه الكلمـة، مثلًا فى وفـاة الفنان عبـد الحليم حافـظ والفنانة فايزة أحمد، صدر الغلاف فى المناسـبتين مختلفًـا تمامًـا عن الخط الأساسـي للمجلة، لكنه بحسـه الصحفى ومرونته العقلية وذكائه الحاد أدرك إيقاع اللحظة فلم ينفصل عنهـا، ولم يفته التقاطها ورصدها، وتكرر هذا فى مناسبات أخرى كثيرة.

كان هذا تقليدا أرساه أنيس منصور، تابعه فيه من خلفه فى رئاسة تحرير المجلة، فمثلا، عندما فاز الكاتب والأديب يوسف عز الدين عيسـى، الروائي والقصصي والإذاعي الشـهير فى الخمسـينيات والسـتينيات من القرن الماضي، بجائزة الدولة التقديريـة فى الآداب، خـرج غلاف مجلـة (أكتوبر) تتصدره صـورة كبيرة بالألوان ليوسـف عز الدين عيسـى أمام مكتبته وكتب على الغلاف «عالم الحشرات الذي فاز بجائزة الآداب!»، وكانت هـذه لفتات ذكية وبارعة تؤكد دائما أن رئيس التحرير ليـس «منصبا» بـل «ثقافة» و«وعي» و«حسـن إدراك» و«قراءة سليمة» فى المقام الأول قبل أي شيء آخر.

الكاتـب الصحفى الراحل صـلاح منتصر رئيس تحرير (أكتوبـر) فى محطتها التالية لأنيـس منصور، وصفه بأنه «أسـطورة كتابيـة»، وقـال عنـه «إذا قرأت لـه لا تريد أن تتوقـف وإذا سـمعته لا تريـده أن يتوقف، هـذا هو أنيس منصـور، الـذي لم يكن كاتبـا واحدا، وإنما كاتب متعدد، فلـم يقتصر عطـاؤه علي مجال واحد من الكتابة، بل طرق مجالات أخـرى لم يتطرق لها كاتب آخر كالفلك والكيمياء وغيرهما، وتصوري أن أنيس منصور تأثر بأسـتاذه عباس محمـود العقـاد فى غيـر وجه من الوجـوه، وبالأخص فى قراءاتـه، فلقـد كان العقاد من الكتاب الذيـن يبحثون عن الجديـد بـين الكتـب، وليـس ما يريـد فقـط، وعلي ذلك سـار أنيس منصـور فكان مصاباً بما يمكـن وصفه «النهم المعرفـي» فـى كل المجالات وهـو ما حقق له هـذا التراكم المعرفـي الهائـل، كما أن إتقانـه ومعرفته أربـع لغات هي الفرنسـية والإنجليزيـة والإيطالية والألمانية سـاعده علي ذلك ووسـع أفق قراءاته فى سـياق هذا النهم المعرفى».

تؤكـد هـذه الشـهادة المهمـة مـا أردت دائمـا إبرازه وتجليته فى شـخص رئيـس التحرير؛ الدرايـة والكفاية والثقافـة والمعرفـة وحـس اللحظـة، فلو لم يكـن أنيس منصـور يتمتـع بهذه المواهب مجتمعـة لما كان واحدا من أبرز وأشـهر الصحفيين فى مصر والعالم العربي؛ وأتيح لتجربتـه الصحفيـة المهمة فى مجلـة (أكتوبر) أن تحفر قيمتهـا وأثرهـا بحروف مـن ذهب فى تاريـخ الصحافة المصريـة.



كان السادات قد أسند رئاسة تحرير المجلة إلى نجم من نجوم الصحافة المصرية، وواحد من أنبه الكتاب الصحفيين في العالم العربي آنذاك، ففي ظني أن الاختيار لم يكن عشوائيا، ولا «ضربة لازب»، كما يقول التراثيون، ولكنه جاء اختيارا موفقا لعوامل كثيرة ليس أولها أو آخرها أن أنيس منصور لم يكن الصحفي السياسي فقط، بل كان في المقام الأول «المثقف» الفنان متعدد المواهب واسع الخبرات

مزيد من التفاصيل



المهمة مستمرة

العدد (89) 1978/7/9

ليليان مازن بندك.. أو "لي لي" كما يناديها الأصدقاء ليست مجرد فتاة غلاف لهذا العدد ولكن وراءها قصة تعكس حبا لمصر وحضارتها وحاضرها. جاءت "لي لي" إلى مصر لتلتقط صورا تعكس الجمال المصري وأصالة وعراقة شعبها ونبل حضارتها لتقيم معرضا لتلك الصور في الولايات المتحدة الأمريكية.. فماذا اكتشفت؟.. وماذا قالت؟



من أبناء (أكتوبر)

زهير الشايب مترجم «وصف مصر»

على مدى عمرها كلها صارت (أكتوبر) منذ صدور عددها الأول في 1976 وحتى هذا العدد التذكاري (2500) سجلا حيا وتوثيقا دقيقا لتاريخ هذا الوطن ومجرياته منذ ظهورها وحتى الآن.

قضايا وملفات.. سجلات ووقائع وأحداث.. سير ومذكرات وشهادات حية.. أعمال أدبية ونصوص إبداعية لكبار الكتاب والمبدعين في مصر.. مذكرات صناع النصر.. شهادات العدو (والفضل ما شهدت به الأعداء).. إلخ.

1

استوعبت (أكتوبر) على صفحاتها طيلة ما يقرب من العقود الخمسة سجلا حافلًا لم ينفصل لحظة واحدة عن ضمير الوطن ولا الدفاع عنه، ولا العمل على رقيه وازدهاره والبحث عن مستقبله حتى وقتنا هذا..

وقد ارتبط اسم (أكتوبر) منذ بداياتها باسم مثقف ومترجم مصرى عظيم، وهب عمره كله -على قصره- لإنجاز مشروع علمى وفكرى هائل خلد اسمه عبر العصور وضمن له البقاء والخلود. أتحدث هنا عن المرحوم الكاتب والمترجم الراحل الكبير زهير الشايب الذى تصدى لترجمة كتاب «وصف مصر» الذى أنجزه علماء الحملة الفرنسية فى القرن الثامن عشر..

2

مؤسس أكتوبر ورئيس تحريرها آنذاك أنيس منصور، وثق هذه اللحظة التى ارتبط فيها اسم زهير الشايب بمجلة (أكتوبر)، وبدأ فيها مشروعه الكبير والضخم، يقول أنيس منصور:

فى ١٩٧٦ صدرت مجلة (أكتوبر) أى بعد صدور (الأهرام) بمائة عام.. وفى العام نفسه، صدر عمل جليل لأحد محررى مجلة (أكتوبر) دون ضجة. فقد ترجم المرحوم زهير الشايب (١٩٣٥-١٩٨٢)، وفى منتهى التواضع والصمت، تسعة مجلدات من السجل التاريخى الشهير: «وصف مصر»، و٩٩٪ من المثقفين قد سمعوا عنه.. ولم يره بالفرنسية إلا عدد قليل جدًا.. أنا رأيته لأول مرة فى بدروم كلية الطب.. ولم أره كاملا، وإنما رأيت ثلاثة أجزاء فقط... ولكن أراه كاملًا ذهبت إلى الجامعة الأمريكية، وعندما ترك د. خيرى سمرة عمادة كلية الطب فوجئت بعدد من الموظفين من كلية الطب يطلبون كتاب (وصف مصر) لأنه عهدة د. خيري!

وتمنيتُ أن أرى هذا السجل التاريخى باللغة العربية، وحاولت وذهبت مع الناشر أحمد رائف إلى باريس، والتقينا بالمرحوم لطف الله سليمان الذى أقنعنا بأن وزارة الثقافة الفرنسية ترصد مبلغا ماليا ضخما لمن يترجم مثل هذا العمل الجليل، ومات لطف الله سليمان. وذهبنا إلى لندن، وقابلنا إبراهيم فوزي، وكان المستشار العلمى بالسفارة، ولم نجد أن هذا الكتاب قد ترجم إلى الإنجليزية، كما قيل لنا.

ومن المؤكد أننا استمتعنا بهذا السجل الرائع لكل ما فى مصر، أرضًا، وحيوانًا، ونباتًا، وجوا، وحياة، وعلاقات، وعادات وتقاليد، وفهما عجيبا للعادات المصرية، وللروح المصرية أيضا. وبقى الأمل فى أن نرى الكتاب كاملا، وفى المجلس الأعلى للثقافة، تمنيت أن نراه مترجما.. وتعددت الوعود، واكتفينا بهذا القدر".

هذه هى الشهادة التى وثق بها أنيس منصور ميلاد مشروع ترجمة «وصف مصر» على يد زهير الشايب الذى كان محررا وصحفيا من أبناء (أكتوبر).

3

وزهير الشايب لمن لا يعرفه من الأجيال الجديدة من أبناء مجلة (أكتوبر) أو حتى من خارجها، مثقف ومترجم وكاتب مصرى لمع فى سماء الإبداع والفن والترجمة كالبرق ثم سرعان ما خبا بنهاية مأساوية.. لكن بقى فى النهاية إنجازه العبقرى والمشرف، وبقيت أعماله، وترجماته، وسيرته شاهدة على نبوغه وتفرده، وعلى عمله الثقافى والفكرى والإبداعى الرائع الذى ما زلنا نستدعيه ونذكره ونتحدث عنه رغم رحيله منذ ما يزيد على أربعين سنة.

ولد زهير الشايب بقرية "البتانون" بالمنوفية عام ١٩٣٥ وحصل على دبلوم المعلمين الخاص من معهد شبين الكوم عام ١٩٥٧ وقد انتسب فى الوقت ذاته بكلية الآداب جامعة القاهرة ليحصل على الليسانس عام ١٩٥٩، وأتقن اللغة الفرنسية فضلًا عن امتلاكه ناصية البيان فى اللغة العربية، وقد كانت ميوله الأدبية قد بدأت تفصح عن نفسها بكتابته للقصة القصيرة. وهذا بالتوازى مع ميله وشغفه الكبير بالتاريخ والدراسات التاريخية، وقد شهد له بهذا كبار الأساتذة من المؤرخين الأفاضل.

اضطرته الظروف للعمل بالتدريس فى مصر وسوريا، والتحق بعدد من الوظائف الحكومية، وأخيرًا عمل بالصحافة فى مجلة (أكتوبر)، ثم بالقسم الخارجى بجريدة (الأخبار)، وخلال ذلك اشتهر زهير الشايب بكتابته للقصة والرواية ولمع اسمه كأحد أبرز أصوات القصة من الجيل الجديد (الستينيات)

وفى سنواته الأخيرة اختير أمينًا للجنة التربية بالمجلس الأعلى للثقافة، وعضوًا بمجلس إدارة اتحاد الكتاب لعدة دورات، وحصل على جائزة الدولة التشجيعية عن ترجمته للأجزاء الأولى من موسوعة «وصف مصر» عام ١٩٧٩ ثم أتم ترجمة تسعة أجزاء منها، ونشر أربعة أجزاء كاملة من التسعة على نفقته الخاصة قبل أن تتولى دور نشر الخانجي ومدبولى



والشايب -التى أسستها أسرته بعد وفاته- ومن بعدها الهيئة العامة للكتاب، طباعتها.

حصل الشايب على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، وله من المؤلفات والأعمال الأدبية مجموعة قصصية بعنوان «المطاردون»، وحكايات عن عالم الحيوان، «المصيدة»، وروايته الوحيدة التى سنخصها بمزيد من الأضواء «السماء تمطر ماء جافا» التى تجسد مرحلتى الوحدة والانفصال بين مصر وسوريا..

أما على صعيد الترجمة (غير ترجمته لموسوعة «وصف مصر»)؛ فقد ترجم العديد من الكتب التاريخية المهمة عن الفرنسية، منها: «فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية» لأندريه ريمون، وكتاب مارسيل كولمب عن «تطور مصر» فى الفترة من ١٩٢٤ وحتى ١٩٥٠، فضلًا عن ترجمته كتاب «الحياة الاقتصادية فى مصر فى القرن الثامن عشر» تأليف صامويل برنار، ومسرحية «موتى بلا قبور» تأليف جان بول سارتر، وهى ترجمات اعتمد عليها الكثير من الباحثين فى مجالات التاريخ والاجتماع والأدب.

عقب وفاته المفجعة، كتب عنه الأستاذ عادل البلك الصحفى بمجلة (أكتوبر) فى ذلك الوقت إنه عاش حياته بهدوء العلماء وصمت المتصوفين، وقالت عنه نعم الباز فى

الشايب مثقف ومترجم وكاتب مصرى
لمع فى سماء الإبداع والفن والترجمة كالبرق ثم
سرعان ما خبا بنهاية مأساوية

العدد (92) 1978/7/30

غلاف غير تقليدى لا يمكن أن تراه سوى فى "أكتوبر" بمدرستها المميزة.. وفى داخل العدد طرحت المجلة القضية المهمة بشكل غير تقليدى أيضا.. رسالة مهمة بعثتها للمصريين "إذا كان القدماء قد بنوا مجد مصر بالحجارة.. فعلينا أن نبنيه نحن بالخضرة والنماء.. تعالوا نزرع "الشجر".

(الأخبار) إنه استطاع فى زمن قياسى وبجهد مضن أن يترجم كتاب «وصف مصر»، ويعيد تبويبه ويخرج منه كنوزًا ظلت دفينة لفترة طويلة ونظم منه عقدًا جميلًا لا يفتقد للحس الفني، وجاء نعى نقابة الصحفيين له جامعًا مانعًا حيث جاء فيه "إن نقابة الصحفيين تنعى واحدًا من أنبغ شبابها وفارسًا من أشرف الفرسان فى ميدان الكلمة المؤمنة الصادقة".

4

وتقريبًا وقف زهير الشايب أكثر من ثلث عمره الأخير لهذه الإنجاز الضخم، والمجهود الجبار الذى تنوء به مؤسسات بأكملها (كلنا نذكر كيف تمت ترجمة أعمال كبيرة مثل «دائرة المعارف الإسلامية» التى قام بنقل أجزاء كبيرة منها لجنة من كبار المترجمين؛ وصار الأمر ذاته فى ترجمة الموسوعة الضخمة «قصة الحضارة» فى ٤٢ جزءا للمؤرخ الأمريكى الشهير ول ديورانت).

كان طموح زهير الشايب كبيرًا وهائلًا لا يملك من عتاد الدنيا سوى إرادته ومعرفته وقدراته اللغوية والتاريخية، وقبل كل هذا إيمان راسخ بنبل الهدف والغاية من هذا المشروع؛ لقد قوبل طموح زهير الشايب باستخفاف واستهتار وتسفيه، ولم يصدق أحد أن يقوم فرد "بطوله" مهما أوتى من قوة ومهارة ونبوغ أن "يترجم" مثل هذا العمل الضخم الذى يقع فى أصله الفرنسى فى ٢٨ مجلدًا ضخمًا، عدا مجلدات اللوحات والرسوم والخرائط.

ورغم كل التسفيه الذى واجهه والعنت والأذى الذى مورس ضده نجح زهير الشايب بإرادته وعزمه ودأبه أن ينجز ترجمة المجلدين الأولين إلى العربية؛ وفق منهج صارم ومحدد ومرتب، واستطاع أن يخرج إلى قراء العربية المجلد الأول بعنوان (المصريون المحدثون)، والمجلد الثانى بعنوان (العرب فى ريف مصر وصحراواتها)، ثم أتبعهما بالمجلد الثالث بعنوان (دراسات عن الأقاليم والمدن المصرية).

ثم توالت بقية المجلدات تباعا حتى المجلد الثامن؛ وصدرت الطبعة الأولى من المجلدات الخمسة الأولى عن مكتبة مدبولى الشهيرة (قبل أن تقرر السيدة عفت إنشاء "دار الشايب للنشر" لتتولى هى وبمعرفتها إصدار كامل أجزاء وصف مصر التى تم إنجازها والاستعداد لإصدار بقية المجلدات..).

تقول ابنته الدكتورة منى زهير الشايب، مدرس الحضارة المصرية القديمة بكلية الآثار بجامعة القاهرة، والتى أكملت ترجمة الأجزاء المتبقية من موسوعة «وصف مصر» من بعد رحيل والدها: "إن والدى سار فى ترجمته للموسوعة على منهج الترجمة الأمينة والدقيقة التى تحافظ على حرفية النص مع الاحتفاظ بحق التوضيح وتوجيه القارئ من خلال الهوامش والجمل الاعتراضية بين الأقواس التى تعبر عنه، وحقيقة إن ترجمته بشهادة الجميع".

وصحا الوسط الثقافى ذات يوم ليفاجأ براهب فكر حقيقى ينجز بمفرده و"طوله" وفى ظروف أقل ما توصف به أنها سيئة بل محرضة وعدائية ومشحونة بكل مشاعر الحقد والإيذاء تجاه الرجل البسيط الطيب، وتجاه مشروعه الذى استخفوا به فى البداية، واستكثروه عليه فى النهاية حتى خاتمته المأساوية، صحا هذا الوسط على خبر فوز زهير الشايب بجائزة الدولة التشجيعية عن ترجمته للجزءين الأولين من موسوعة «وصف مصر».

كانت المأساة تتم فصولا؛ وبدلًا من أن تكون الجائزة إعلانًا بقيمة الرجل وعظمة ما أدى للوطن والحضارة الإنسانية بنقل هذا الأثر إلى العربية؛ تكالبت عليه النفوس السوداء والأيدى القذرة وتآمرت عليه وعلى مشروعه ودفعت به إلى نقطة النهاية ليموت الرجل بذبحة صدرية حادة عقب مؤامرة دنيئة أتت على ما بقى من مقاومته الشريفة فى العام ١٩٨٢.



طموح زهير الشايب كبيرًا وهائلًا لا يملك من عتاد الدنيا سوى إرادته ومعرفته وقدراته اللغوية والتاريخية وقبل كل هذا إيمان راسخ بنبل الهدف والغاية من هذا المشروع

ولا أنسى ما حييت الدموع التى روت لى بها السيدة عفت الشريف قصة هذا النبيل وقصة ترجمته لـ «وصف مصر»، وما عاناه وما لاقاه. لكن الله لا يضيع أجر من أحسن وأجاد واجتهد؛ فأراد سبحانه أن يخلد ذكر الرجل وأثره؛ ورغم وفاته الفاجعة دون إتمام كامل أجزاء «وصف مصر»؛ فإن الله قيض له من أولاده وبناته ومن قبلهم زوجه الوفية، كى يفوا بالعهد وينجزوا الوعد ويتموا ما نواه وبدأه أبوهم الجليل.

5

«السماء تمطر ماء جافا»

صدر هذا الكتاب عن سلسلة كتاب (أكتوبر) بدار المعارف عام ١٩٧٩، ويتعرض هذا الكتاب لأخطر تجربة مرّ بها الوطن العربى فى تاريخه المعاصر، هى تجربة قيام الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨، ثم انفصال دولة الوحدة بعد ثلاث سنوات فقط فى ١٩٦١.

ومع ذلك، فهذا الكتاب ليس كتابًا فكريًّا خالصا كما أنه ليس عملًا سياسيًّا محضا وإن لم يفارق الدائرتين، ولكنه بالأحرى عمل أدبي، ويجب أن يقرأ بهذا الاعتبار أولا وقبل كل شيء، فإن لم يكن "رواية" بالمفهوم المتعرف عليه فهو ملامس لها، يتخذ من السياسة والفكر ركيزة له، وينظر إلى كل ذلك باعتباره "تجربة إنسانية" عامة وشاملة..

عن ظروف تأليف هذا الكتاب، وظهوره أولًا فى صورة حلقات مسلسلة أسبوعيا، قبل أن يظهر بين دفتى كتاب صدر عن دار المعارف، ترويها ابنته الدكتور منى زهير الشايب الأستاذة بكلية الآثار جامعة القاهرة، فى حوار لها قالت فيه: "بعد أن انتهى والدى من ترجمة الأجزاء الأربعة الأولى من كتاب «وصف مصر»، كرمه الرئيس الراحل محمد أنور السادات عام ١٩٧٩م، ومنحه وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، وجائزة الدولة التشجيعية فى عيد العلم، وحينها شعر أن الدولة تقدر الجهد الذى بذله، وأحست الأسرة بكاملها بسعادة غامرة.

وعقب ذلك ربطته علاقة شخصية مباشرة مع الرئيس الراحل أنور السادات الذى طلب منه أن يكتب كتابًا عن تجربة "الوحدة بين مصر وسوريا" بعد أن علم أنه عاصرها هناك وكان شاهد عيان عليها، واستجاب المرحوم زهير الشايب لطلب الرئيس السادات، وكتب رواية «السماء تمطر ماء جافًا»، التى نشرت مسلسلة على صفحات (الأخبار)، فكانت واحدة من أفضل الأعمال السياسية التى أنتجها والدي، نشرت فى البداية على هيئة حلقات فى جريدة "الأخبار" ثم جمعت فى كتاب".

وأنا أفضل أن أصف هذه الرواية بأنها بمثابة شهادته الفريدة على تجربة الوحدة المصرية السورية (١٩٥٨-١٩٦١)، وكان زهير الشايب قد سافر إلى سوريا ليعمل مدرسًا فى مدينة حماة، ولم يكن قد تجاوز الثالثة والعشرين من عمره، ولكنه ظل مختزنا تفاصيل تلك التجربة حتى نشرها مسلسلة فى مجلة (أكتوبر) التى كان يعمل بها قبل رحيله، وهى شهادة فى غاية الأهمية، وذلك لفرادتها، وكذلك لاختلافها عن كل ما كتب، ونشرت طبعتها الأولى عن دار المعارف عام ١٩٧٩، تحت عنوان «السماء تمطر ماء جافا»، وكتب زهير فى المقدمة يقول:

"منذ قامت الوحدة بين مصر وسوريا فى فبراير ١٩٥٨، ثم انفصمت عراها فى سبتمبر من العام ١٩٦١ على يد الحركة الانفصالية السورية، وهناك صمت مطبق وعجيب حول هذه التجربة الخطيرة فى حياة العرب عامة وحياة وأقدار المصريين منهم على وجه الخصوص.

فحين تكون العلاقات العربية جيدة -وهذا هو الاستثناء- تجد من يقول لك: لماذا تنكش فى هذه التجربة المريرة وتعكر الصفو العربي، ولماذا هذه الأيام بالذات؟؟

وحين تصبح العلاقات العربية مليئة بالخلافات والمشاحنات -وهذه هى القاعدة- تجد من يقول إن شئون العرب فى حالة من السوء لا تحتاج معها إلى مزيد، فلماذا الإصرار على أن تصب الزيت على النيران الملتهبة، وكانت محصلة ذلك ألا تقرب هذه التجربة مطلقا باعتبارها نوعًا من "التابو" العربى برغم خطورة ذلك من نواح شتى"..

يعلق الكاتب والناقد شعبان يوسف على ذلك بقوله:

ورغم أن الشايب لا يزعم بأنه محل سياسي، ولكنه مجرد "شاهد عيان" رأى التجربة عن قرب، وفى كافة مراحلها، منذ الحماس الشديد الذى رافق التجربة فى بدايتها، والطبل والزمر الذى راح يعمل بقوة هنا فى -القاهرة- وهناك فى -دمشق- وصارت القاهرة ودمشق تسميان بالإقليم الشمالى والإقليم الجنوبي، وذلك تحت عنوان واحد هو "الجمهورية العربية المتحدة"، وارتفعت شعارات "وحدة ما يغلبها غلّاب"، و"لا صوت يعلو فوق صوت الوحدة العربية"..

وهكذا صيغت مشابهات غير صحيحة، ولكن الشاب زهير الشايب استطاع أن يرصد نبض الناس الذين لم يكونوا مرتاحين لما يحدث، وهذا لم يمسّ حبّ الشعبين لبعضهما، ولكن الشعور التحتى للجماهير كان يقول بأن شيئًا غير سليم يتم فى الخفاء، لذلك جاءت تجربة زهير الشايب المهمة رصدًا وتأملًا وتحليلا ناضجا لكل ما يحدث، وكشفا عن تفاصيل لم تكن -وما زالت- غير معلنة وغير مدركة، بسبب تلك التحفظات التى كان يبديها الكثيرون حول الحديث فى تجربة الوحدة والانفصال..

6

وعلى الرغم من وفاته منذ ٤٣ عامًا إلا أنه ما زال يتلقى التكريم، حيث كرم اسمه الرئيس السابق محمد حسنى مبارك ومنحه وسامًا، وتقول ابنته منى الشايب "أما أنا فأول تكريم أحصل عليه جاء من مكتبة الإسكندرية بجانب اسم والدى الراحل".. رحم الله زهير الشايب.



العدد (93) 1978/8/6

رمضان كريم.. هذا هو عنوان صورة غلاف أكتوبر.. فقد تصادف صدور العدد مع غرة الشهر الكريم.. وكانت تهنئة المجلة لقرائها بالشهر الفضيل كعادتها "غير تقليدية".. بلوحة فنية مبدعة بريشة الفنان الكبير "يحيى عبده".



صراعات الفكر والأيديولوجيا !

ونحن نحتفل بعددنا التذكاري هذا (2500) ونستعيد طرفا من أطراف بهاء هذه المجلة ورونقها وحضورها الصحفي والثقافي والسياسي، لا بد أن نتوقف عند واحد من صفحاتها وأوراقها الزاهية، وعند مراحل من عمرها وتاريخها لعبت فيها مقالات الرأي لكبار كتاب الرأي والفكر والأدب والسياسة والتاريخ والمجتمع، لعبت دورا توثيقيا ربما لم تسجله مطبوعة أخرى فى ذلك الوقت، على الأقل فى السنوات العشر الأولى من عمرها.

1

منذ صدور عددها الأول فى ختام العام ١٩٧٦، ومجلة (أكتوبر) تتزين وتتكحل بمقالات كبار كتاب الرأى والصحافة والسياسة والثقافة فى مصر والعالم العربي، مجلة يرأس تحريرها الصحفى الجماهيرى ذائع الصيت أنيس منصور، وهو بذاته من أصحاب الرأى المعروفين، ويكتب فيها وبخاصة فى أعدادها الأولى، إحسان عبد القدوس، وتوفيق الحكيم، ونجيب محفوظ (إبداعا)، ثم تاليا المؤرخ الدكتور حسين مؤنس، والمؤرخ الدكتور عبد العظيم رمضان، والكاتب الحر فرج فودة، وأسماء أخرى، شكلت مقالاتها وكتاباتها عبر صفحات أكتوبر قطعة حية من تاريخ مصر المعاصر، تاريخ مصر ونبضها السياسى والفكرى والاجتماعى والثقافى والفني..

بل لا أتردد فى القول إن مجلة أكتوبر فى حقبة الثمانينيات قد أصبحت من خلال مقالات الرأى لكبار كتابها قد صارت ساحة لصراعات الفكر والإيديولوجيا التى لم تكن ظاهرة ولا جلية فى واحدة من المطبوعات القومية مثل (أكتوبر).. كانت الصحف الحزبية والمعارضة هى التى استوعبت هذا الفضاء الصراعي، واستطاعت أن تكون مرايا وتجليات لكل أشكال الطيف الأيديولوجى والفكرى والسياسى فى ذلك الوقت.. وإذا استثنينا الأهرام بتاريخها وأدوارها الرسمية ومساحاتها الضخمة من الحضور والانتشار، فلم تكن هناك مطبوعة قومية أخرى ركزت اهتمامها على التنويعات الفكرية والثقافية والأطروحات الأيديولوجية مثل (أكتوبر)..

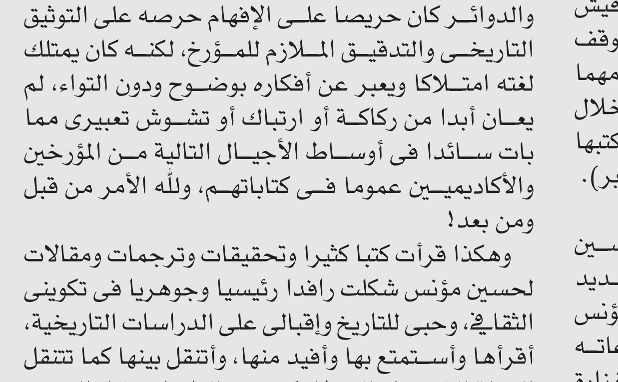
2

وأعود فى هذا السياق إلى كتاب محمود عبد الشكور الممتع «كنت صبيا فى السبعينيات» (صدرت طبعته الأولى فى ديسمبر ٢٠١٥، عن دار الكرمة للنشر والتوزيع) لأنه يمثل، أولا، شهادة من نوع خاص؛ فهو من ناحية يسجل ذكريات وانطباعات ذلك الصبى الذى تفتح وعيه وتشكلت ثقافته فى تلك السنوات الباكرة، ومن ناحية أخرى يحضر وعى ذلك الذى سيصير أحدًا كبار كتاب هذه المجلة: "أكتوبر" وسيصبح فى الوقت ذاته أحد حفاظ ذاكرتها ومدونى سيرتها الكبار.. وعلامة من علاماتها الصحفية والفكرية والنقدية..

أما ثانيا، وهنا مربط الاستدعاء والاستشهاد، أن محمود عبد الشكور قد حفظ لنا تاريخيا وصحفيا المساحات المهمة التى لعبتها أكتوبر ومارستها من خلال الصفحات التى أفردتها لنشر مواد السيرة والمذكرات ومقالات الرأى المتنوعة، سياسية كانت أم اجتماعية أو فنية أو أدبية.. إلخ.

يقول عبد الشكور: "فى مجلة (أكتوبر) البازغة وقتها قرأت مقالات إحسان عبد القدوس وعنوانها «على مقهى فى الشارع السياسي»، توقف هذه المقالات فيما بعد بسبب اختلاف إحسان مع سياسات السادات، أعجبتنى مذكرات مترجمة منشورة على صفحات المجلة مثل «معك» لسوزان طه حسين، ومذكرات الأميرة "أشرف" شقيقة شاه إيران، ومذكرات الإمبراطورة السابقة فرح ديبا زوجة شاه إيران، ومذكرات ثريا الزوجة السابقة للشاه!!

هذه الشهادة/ الوثيقة سأعتبرها مدخلًا ممتازا لمقاربة عدد من الأسماء اللامعة فى سماء الفكر والفن والأدب التى سطعت على صفحات مجلة (أكتوبر) خلال السنوات الأولى من ظهورها. ولن أكرر ما كتبته سابقا وتفصيلا عن قصة نشر (ملحمة الحرافيش) أعظم ما كتب نجيب محفوظ على صفحات مجلة أكتوبر (راجع فى ذلك إن شئت ما كتبته قبل سنوات بعنوان «كيف ظهرت الحرافيش على صفحات مجلة أكتوبر؟»). لكننى أود أن أتوقف قليلا عند بعض الأسماء المهمة التى تركت إنتاجًا مهما وثمينا على صفحات المجلة من خلال المقالات والمواد التى كانت تكتبها وتنشرها أسبوعيا فى (أكتوبر).



حسين مؤنس

سأبدأ بالمرحوم حسين مؤنس، وأذكر أننى كنت شديد الإعجاب باختيارات حسين مؤنس لموضوعات كتبه وموضوعاته ومقالاته، وشديد الإعجاب بالغزارة التى كان يتميز بها، والقدرة على الإحاطة بموضوعه وشمول الرؤية، وعلى تنوع الموضوعات وانتقاله السلس من التاريخ القديم إلى الوسيط إلى الحديث، ومن التأليف إلى التحقيق إلى الترجمة، ومن الكتابة الأكاديمية الرصينة إلى الكتابة الموجهة إلى جمهور عام وقارئ غير متخصص، وفى كل هذه المجالات والألوان والدوائر كان حريصا على الإفهام حرصه على التوثيق التاريخى والتدقيق الملازم للمؤرخ، لكنه كان يمتلك لغته امتلاكا ويعبر عن أفكاره بوضوح ودون التواء، لم يعان أبدا من ركاكة أو ارتباك أو تشوش تعبيرى مما بات سائدا فى أوساط الأجيال التالية من المؤرخين والأكاديميين عموما فى كتاباتهم، ولله الأمر من قبل ومن بعد!

وهكذا قرأت كتبا كثيرا وتحقيقات وترجمات ومقالات لحسين مؤنس شكلت رافدا رئيسيا وجوهريا فى تكوينى الثقافي، وحبى للتاريخ وإقبالى على الدراسات التاريخية، أقرأها وأستمتع بها وأفيد منها، وأتنقل بينها كما تتنقل النحلة الشغوفة التى لا تكف عن الطيران ونهل الرحيق ونشق الأزهار..

على صفحات مجلة (أكتوبر)، بدأ الدكتور حسين

العدد (94) 1978/8/13

لم تمنعه شدة الحر من أداء مهمته الوطنية والوقوف فى محل خدمته جنديا مخلصا للوطن.. ولم تمنعه مشاق الوقوف تحت حرارة شمس أغسطس من صيام شهر رمضان وقراءة القرآن الكريم.. حقا.. إن خدمة الوطن جزء من إيمان الجندى المصرى بعقيدته ووطنه.



مؤنس فى نشــر مقالاته التى صدرت فيما بعد فى كتاب عــام ١٩٨٥، حيــث قدم مراجعــة نقدية لثــورة يوليو فى حقبتيهــا الناصريــة والســاداتية، ولم يكن ذلــك الكتاب الوحيــد الــذى جمع مقــالات الدكتور مؤنــس. فقد ظل يداوم ويواظب على نشر مقالاته المطولة بمجلة (أكتوبر) لســنوات طــوال ربما إلــى وفاته فــى تســعينيات القرن الماضى (لست متأكدا!)

لكن المؤكد أن تراث حســين مؤنس من المقالات العامة التــى اهتمت برصد الشــأن المصرى وهمومــه وقضاياه المعاصــرة وردها إلــى جذورها التاريخيــة والتراثية كلها مما مثَّل مادة كتب غاية فى الأهمية والقيمة..

ويظل حسين مؤنس برغم أى شيء ورغم غرابة أطوار لاحظهــا كل مــن اقتــرب منهــا وعامله عن قــرب؛ يظل واحــدًا من كبار مؤرخينا العظام وواحد من أغزر الكتاب والمؤلفــين، ترك تراثا عامــرا وزاخرا من الكتب المرجعية المعتبرة والتحقيقات التراثية التاريخية المهمة والترجمات المدهشــة.. بالتأكيد كان حسين مؤنس مؤسسة عملاقة، وكان اســمه على صفحات مجلة أكتوبر من أهم الأسماء باقتدار.

محمد سعيد العشماوي

ثم يأتى اســم المرحوم محمد ســعيد العشماوي، الذى ســمعت مــن محمود عبد الشــكور الكثير عنــه، وهو من أوائــل الذين تصــدوا بشــجاعة إلى دعاة تيار الإســلام السياســى بالقلــم والحجــة، وكان من الكتــاب أصحاب الرأى الذين خاضوا مبكرا جدا مواجهات صعبة وشائكة مــع تيار التأســلم السياســى فى وقت لم تكــن حقيقتهم الســاعية للاستيلاء على الســلطة قد انكشفت بالكامل أمام الناس مثلما ظهر فى السنوات الأخيرة.

يحكى عنه محمود عبد الشكور أنه "أحد أهم منتقدى تيار التأســلم السياســي، وصاحب المؤلفات والمساجلات العظيمــة لفضــح طيــور الظــلام، وأحــد أكثــر المصادر الصحفية التى تعاملت معها ثقافة ودقة وتواضعا".

يتذكــر عنه "كانــت لنا حوارات تليفونيــة طويلة، وكان يحرص على التدقيق فى النقل عنه بالفصلة والنقطة، ولا يطمئن إلا عندما أقرأ عليه ما كتبته على لســانه، ورغم أنــه كان على قائمة الاغتيالات فى التســعينات، لكنه لم يتراجع ويسكت إيثارا للسلامة، وكان من أعمق الباحثين دراســة للتاريخ الإسلامى وللشريعة ولأصول الفقه، ومن أقــرب اصدقائه الراحل الكبيــر توفيق الحكيم. كان فى عزلتــه وغزارة علمه وإنتاجه الفكرى مثل جمال حمدان، لــم يتزوج مثله مكتفيًا بأن يكتب ويقــول ما ينفع الناس، ويكشف الوهم والضلال".

وللأســف الشديد، لم يحظ الرجل بأى تكريم ولم يتم تسليط الضوء عليه، عاش ومات غريبا بيننا، إلا أن كتبه وأعماله باقية وخالدة.

فرج فودة

أمــا الكاتــب الراحل شــهيد الإرهــاب والتطرف فرج فــودة، فقد مارس العمــل العام منذ أوائل الثمانينيات، وانشــغل منذ البدايــة بقضايا الوحــدة الوطنية وحقوق الإنســان والحريــات والتصــدى لدعــاوى تيار الإســلام السياســي، كان فودة مفكرا ليبراليا يؤمن بقيم الحداثة والتنوير، ويرنو إلى تقدم مجتمعه فى ظل مناخ التسامح والعدالة وحرية التفكير؛ لكنه دفع حياته فى النهاية ثمنًا لآرائه واغتالته يد الإرهاب برصاصات الخسة والنذالة فى يونيو من العام ١٩٩٢.

كانت مؤلفات ومقالات ومحاورات فرج فودة التى نشر أغلبهــا على صفحات مجلة (أكتوبر) تمثل تحديا كبيرا لقوى الإســلام السياســي، حيث امتلك مــن قوة الحجة وســعة الثقافة ورجاحة العقل وسلامة المنطق ما جعلهم لا يطيقون له قــولا ولا يحتملون مواجهة حججه العقلية والمنطقيــة والتاريخية، فظل حتــى اغتياله يواجههم فى كل موقعة وينازلهــم فى أكثر من محفل بجرأة فرســان العصور الوسطى وحكمة الفلاسفة وبلاغة الفقهاء.

وفــى ســياق المواجهة المحتدمــة مع الإرهــاب الدينى أواخــر الثمانينيــات وأوائل التســعينيات كانت كتب فرج فــودة ومقالاته تمثل حجــر الزاوية فى دحض أفكار تيار الإســلام السياســى ونقــض دعاويه التخييليــة؛ لعل من أهمهــا: «الحقيقة الغائبــة»، «حوارات حول الشــريعة»، «الطائفيــة إلى أيــن؟»، «الملعــوب»، «نكــون أو لا نكون»، «الوفــد والمســتقبل»، «حتــى لا يكون كلاما فــى الهواء»، «النذيــر»، «الإرهــاب»، «حوار حــول العلمانيــة»، و«قبل السقوط».. وغيرها.

يحكــى أحد شــهود العيــان، ممن التقــوا الراحل فرج فــودة، وأجــروا معه حــوارًا مهمًا، نشــر علــى صفحات المجلة، يقول محمود عبد الشكور:

"التقيت وحاورت الراحل فرج فودة بمناســبة مشــروع حــزب كان ينوى التقدم به للجنة شــئون الأحزاب يحمل اسم «المســتقبل»، كان شــخصًا رائعًــا علــى المســتوى الإنســاني، يتحــدث معــك لأول مــرة وكأنــه يعرفك من ســنوات طويلة، لديه حس ســاخر مدهش، لم يكن أبدًا ضد الدين كما زعم المتطرفون، ولكنه كان ضد المتنطعين (المتشددين) الذين يُضيّقون على الناس، وكان ضد الدولة الدينيــة حتى لا تصبح مصر مثل إيران، وكان أيضا أحد أقوى أنصار الدولــة المدنية القائمة على حقوق المواطنة والتســامح". ويضيف عبد الشكور "كان جريئا يصرح بما يؤمــن به ويعتقده فى وقت يؤثر البعض الســلامة، ولقد اســتلهم السيناريســت لينين الرملى شــخصيته وأفكاره وحادثــة اغتياله فى الدور الذى لعبــه "محمد الدفراوى ببراعة فى فيلم «الإرهابي»..".

عبد العظيم رمضان

أما المؤرخ الراحل القدير الدكتور عبد العظيم رمضان، فقــد كان أحد أبرز وأهم كتــاب (أكتوبر) لعقود متصلة؛ شــهدت صفحــات المجلة مقالات رأى فى الشــأن العام، وحملــت هموم لحظتها كما اشــتبكت بحيوية فى قضايا فكريــة وسياســية وثقافية. ولعل عــددًا معتبرًا من كتب الدكتور عبد العظيم رمضان كانت حصيلة ما نشــره من مقالات على صفحات المجلة؛ فضلًا على حيوية المعارك التــى خاضها مــع مثقفيــن ومفكرين وسياســيين، وهى كلهــا بغض النظر عــن تقييمنا الموضوعى لها تمثل جزءًا أصيلًا ومهما من تاريخنا المعاصر.

ولا أنكــر أننــى كنت مشــغوفًا بما يكتبــه عبد العظيم رمضــان على صفحــات (أكتوبر)، قــد لا أتفق مع بعض رؤاه أو تفســيراته للأحداث المعاصرة أو بعض الأحداث التاريخيــة القريبــة، لكننــى لا أنكــر أبدًا مــدى الإفادة العظيمة من متابعاته الدؤوب للحياة وشجونها وهمومها فــى مصــر، ولا أنكــر أن مقالاته حملت قــدرًا وافرًا من المعرفة العامــة والتاريخيــة والسياســية؛ اختلطت كلها بمذاق خاص ميز هذه الكتابات، وجعل من قراءتها متعة حقيقية..

وأظن أن نشــاط الدكتــور عبد العظيــم رمضان أثناء رئاسته للسلسلة العظيمة (تاريخ المصريين) التى شهدت أوج ازدهارهــا أثنــاء فتــرة رئاســته لهــا لا تنفصل عن حضوره العارم على صفحات (أكتوبر)؛ رحم اللّه الجميع ولا حــرم مصر مــن تلك الخصوبــة الفكريــة والثقافية والمعرفية التى لطالما ميزتها ومنحتها قوتها الناعمة التى نبحث عنها الآن!



مجلة أكتوبر فى حقبة الثمانينيات قد أصبحت من خلال مقالات الرأي لكبار كتابها قد صارت ساحة لصراعات الفكر والأيديولوجيا التي لم تكن ظاهرة ولا جلية فى واحدة من المطبوعات القومية مثل (أكتوبر).. كانت الصحف الحزبية والمعارضة هي التي استوعبت هذا الفضاء الصراعي، واستطاعت أن تكون مرايا وتجليات لكل أشكال الطيف الأيديولوجي والفكري والسياسي فى ذلك الوقت



العدد (99) 1978/9/17

اتفق الناس على أن الطماطم "مجنونة" والسبب هو الارتفاع والانخفاض المفاجئ فى أسعارها.. فهل أصبح الذهب أكثر جنونا من "المجنونة".. فما هى أسباب ارتفاع وانخفاض أسعار الذهب المفاجئة؟.. ولماذا يقوم البعض بتهريبه؟.. وكيف تضمن أن "شبكة عروستك سليمة".. أسئلة طرحتها أكتوبر وأجاب عنها "الذين يعيشون فى شارع الذهب"!



عندما أكتب اليوم عن مجلتى الغالية (أكتوبر)، بعد ثلاثين عامًا من العمل والكتابة والنشر على صفحاتها، فإننى أكتب فى الحقيقة عن ذكريات العمر كله. فقد عرفتها منذ عددها الأول كقارئ صغير، يحب الصحف والمجلات، ويبحث عن المعرفة أينما وجدت، ويلتهم ما يحضره والده من صحف وكتب، وكأن هذه المرحلة الأولى التأسيسية، تمهد لمرحلة الاحتراف، وتمنحها جذورًا قديمة ممتدة، وكأن (أكتوبر) بالنسبة لي، ولكثيرين من أبناء جيلي، محور أساسى فى ثقافتهم ومعارفهم ووعيهم، بصرف النظر عن العمل فيها، ويغض النظر عن امتهانهم للصحافة، أو ابتعادهم عنها.

شاشة وقلم
محمود عبد الشكور

«أكتوبر».. ذاكرة العمر كله

سجلت حكايتى مع المجلة فى مقالات كثيرة، وحكيتُ عن ذلك تفصيليًا فى كتابى «كنت صبيا فى السبعينيات»، فكتبت حرفيًا:

«وحتى عندما صدر العدد الأول من مجلة (أكتوبر)، برئاسة تحرير أنيس منصور، فى ديسمبر ١٩٧٦، كان العدد فى منزلنا يوم صدوره، وكانت أول مجلة تصمد للبقاء بعد ١٩٥٢، بدعم مباشر من الرئيس السادات الذى حكى فى العدد الأول عنَّ «ذوبان الجليد بين القاهرة وموسكو».

أذكر أن الصفحة الأولى من العدد خُصصت للتنويه عن انفراد المجلة بنشر ترجمة لمذكرات سوزان طه حسين بعنوان: «معك»، كانت المجلة إضافة جديدة للحياة الصحفية، كتب إحسان عبد القدوس فى العدد الأول محاوراته الشهيرة «على مقهى فى الشارع السياسي».. وفى نفس العدد الأول، بدأ نشر رواية «الحرافيش» لنجيب محفوظ مسلسلة، أتذكر أن أنيس وصف الرواية فى مقدمة قصيرة بأنها «خلاصة فلسفة نجيب محفوظ عن الناس والحياة فى مصر»، وكانت تلك الرواية أول عمل أقرأ بعض حلقاته لنجيب محفوظ..

لم يكن يعيب المجلة الجديدة سوى البنط الصغير الذى طبعت به، وقد تم تلافى هذا العيب فى الأعداد التالية، لا أنسى أن المجلة دفعت لإذاعة إعلان تليفزيونى تشكر فيه نصف مليون مصرى اشتروا العدد الأول، لا أعرف مدى صحة الرقم، ولكن الناس كانت سعيدة بظهور مجلة جديدة تحمل اسم شهر النصر، لم أكن أعلم ولا أتخيل أننى سأعمل بمصادفة غريبة فى نفس المجلة التى اشترى أبى عددها الأول».

وكتبت أيضًا فى نفس الكتاب:

«قرأت فى مجلة (أكتوبر) الجديدة وقتها مقالات إحسان عبد القدوس وعنوانها «على مقهى فى الشارع السياسي». توقفت هذه المقالات فيما بعد بسبب اختلاف إحسان مع سياسات السادات.

أعجبتنى مذكرات مترجمة منشورة على صفحات المجلة مثل «معك» لسوزان طه حسين، ومذكرات الأميرة «أشرف» شقيقة شاه إيران، ومذكرات الإمبراطورة السابقة فرح ديبا زوجة شاه إيران، ومذكرات ثريا الزوجة السابقة للشاه.

وجدتُ فى مقالات أنيس منصور بعنوان «القوى الخفية التى فى أعماقك وأنت لا تدري» شيئًا جذابًا ومثيرًا للخيال، كانت أول مرة أسمع أو أقرأ فيها عن «نبوءات نوستراداموس»، كان أبى يضحك كثيرًا متذكرًا حكاية تحضير الأرواح باستخدام سبت المنزل التى نشرها أنيس منصور فى الستينات.

كان أبى يحب أسلوب أنيس، ولكن لا يطمئن إلى تقلباته، كان أسلوب أنيس سهلًا، وعناوينه غريبه، أتذكر مثلا عنوانًا يقول: «الذين يمشون بأطراف أصابعهم فوق القانون»..

لكن المقالات التى تابعتها قرب نهاية حكم السادات، وكتبها أنيس بمزاج هى بالتأكيد حلقات «فى صالون العقاد.. كانت لنا أيام»، كان أبى يقرأها بانتظام، ثم أقرأها أنا، أسماء كثيرة لكتّاب وشخصيات مصرية وعالمية قرأتها لأول مرة فى هذه الحلقات، كان الرئيس السادات نفسه ينتظر هذه السلسلة التى أعتقد أنها أهم وأفضل وأعمق ما كتب أنيس منصور.

استطاعت (أكتوبر) أن تجذب أيضًا توفيق الحكيم لكى يكتب على صفحاتها بعض المقالات المعدودات، أتذكر المقال الأول الذى كان عنوانه: «فلما تكومت الفلوس أمامي»، الحكيم الخبيث كتب أول مقال له عن الفلوس التى دفعها له أنيس منصور لكى يكتب، قال إن أنيس حصل عليها من شنطة سميحة أيوب التى شهدت الصفقة! كان الحكيم قادرًا على تحويل كل شيء إلى فن، كان فنانًا عظيمًا حتى النخاع.

لم تعجبنى مقالات فايز حلاوة العنيفة، ذات مرة هاجم شهيرة زوجة محمود ياسين، ثم اضطرت المجلة إلى نشر رد عنيف لمحمود ياسين، لم يكن حلاوة كاتبًا جيدًا للمقالات (مقالة كان تحت عنوان «حلاويات»)، ولكنه كان فقط كاتب مسرحيات متميز، وممثل جيد فى أدوار محددة.

أعجبتنى كثيرًا مقالات عائشة صالح على صفحتين فى مجلة (أكتوبر)، إنها ترسم بورتريهات فنية وإنسانية جميلة وعميقة، تكتبها بقلم حساس، وتقدم معلومات كثيرة، فى ذاكرتى مقال كتبته عن وفاة «إلفيس بريسلي» فى أغسطس من عام ١٩٧٧.

كانت المرة الأولى التى أقرأ شيئًا عنه، كتبت عائشة إن المطرب الأسطورى (لم أكن قد سمعت له شيئًا، ولم يكن برنامج «العالم يغني» يذيع أغانيه أو لعله أذاع بعضها ولكنى لم أشاهدها) كان ينوى زيارة مصر، وإقامة حفلة فيها، وإنه تناول كمية زائدة من المخدرات، فعُثر عليه ميتًا، تصدرت الصفحتان صورة مرسومة متخيلة لإلفيس بريسلى وقد تمدد على الأرض، منكفئًا على وجهه، شكله غريب إلفيس بسوالفه الطويلة، ظل نجم النجوم حتى وفاته رغم ظهور فرق شهيرة كثيرة مثل «البيتلز/ الخنافس»

عملتُ فى مجلة (أكتوبر) بطريقة غريبة وفريدة، وربما غير مسبوقة، كنت قد التحقتُ بعد التخرّج بأماكن كثيرة، نشرت لى موضوعات أعتز بها، ربما كان مكتب جريدة «الأنباء» الكويتية


الأستاذ محمد حسنين هيكل والأستاذ رجب البنا رئيس التحرير ورئيس مجلس الإدارة يتوسطان الزملاء بمجلة أكتوبر



العدد (103) 1978/10/15

"الخالدون مائة.. أولهم محمد ﷺ".. فى واحدة من المفاجآت والانفرادات التى طالما أهدتها "أكتوبر" لقرائها.. بدأت فى نشر حلقات الترجمة العربية الأولى لكتاب "مايكل هارت" الشهير "المائة".. قائمة لأعظم الناس أثرا فى التاريخ.. وترجمه للعربية أنيس منصور ليصدر فى نسخته الشهيرة بعنوان "الخالدون مائة أعظمهم محمد ﷺ".



ظلت (أكتوبر) حاضرة دومًا فى الوسط الصحفى والثقافى، رغم تباين مستويات عصورها من الناحية الصحفية وكانت -مثلًا- المجلة الأولى التى يهتم بها الأطباء وحرص الأستاذ صلاح منتصر على أن يكون هناك موضوع طبى أو علمى على الأقل فى كل عدد..

أبـرز تلك الأماكن، ولكن المكتـب أغلق أبوابه، بعد غزو الكويت فى أغسـطس من العام ١٩٩٠، وبدأت رحلة البحث من جديد عن عمل صحفى أكثر استقرارًا.

مـن خلال صديق عمرى الصحفـى الراحل الكبير عبد الله كمـال، عرفت أن صلاح منتصر، رئيس تحرير مجلة (أكتوبر)، وقتهـا، يبحث عـن صحفيين من الشـباب، ويرحِّب بتعيين من يثبـت موهبته منهم، فاتصلت تليفونيًا بمكتب الأسـتاذ صلاح، وجاءنى صوت مدير مكتبه الأستاذ سمير شاهين مرحبًا، ولكنه طلـب أن أكتب تفاصيل طلبى فى خطاب إلى الأسـتاذ صلاح، فتحمسـتُ علـى الفور، وذهبـت إلى المجلـة، وتركت الخطاب الطويـل، ورقـم تليفونى فى نهاية الخطـاب، وطلبت فيه أيضًا مقابلة الأستاذ صلاح فى أقرب وقت.

كنـت أعمـل فـى تلك الأيـام كمحرر للديسـك فـى جريدة «العالـم اليوم»، مع العزيز الراحل عاصم حنفي، لذلك نسـيت أمـر الخطاب، بعد أن مرت عدة أسـابيع، ولكنى فوجئت ذات يوم بتليفون من الراحل إسـماعيل منتصر، مدير تحرير المجلة وقتها، يطلب منى الحضور لمقابلة الأستاذ صلاح.

اندهشت كثيرًا، لأننى لم أعتقد أن الرجل سيهتم بالخطاب، وزادت دهشـتى بعـد لقائـه فـى مكتبـه، وبعـد أن اطلع على أرشـيفى المنشور، فقد طلب فورًا أن أنضم إلى محررى المجلة، وأن أعمـل مـع فريق «التحقيقـات الصحفية» بقيادة الأسـتاذ إسماعيل منتصر..

والعجيب أن أول موضوع نُشر لى على صفحات المجلة، كان فى الأسـبوع التالى من التحاقى بها، وكان تحقيقًا حول حادث اغتيـال الراحل فـرج فودة، بالاشـتراك مع زميلـيّ وصديقيّ العمـر والمجلة مصطفى على محمود، وصالح الفتياني، وكانت تلك هى البداية.

جـاء وقتٌ كنت أنشـر فى قسـم التحقيقات، وأنشـر مقالًا نقديا فى السـينما، وجاءت هـذه الكتابة الفنية بترشـيح من صديـق عمرى محمـد رفعت للراحل الكبير الموسـيقار محمد قابيـل، الذى منحنـى فرصة كتابة ونشـر أول مقال نقدى عن فيلم سـينمائي، وكان المقال عـن فيلم «أرض الأحلام» للمخرج داود عبد السيد، وهو آخر فيلم قامت ببطولته فاتن حمامة.

تحققـتُ صحفيًّـا ونقديًّـا علـى صفحـات (أكتوبـر)، مثلما تثقفـت وقرأت وعرفت العالـم والدنيا والحياة فى صباى على صفحاتهـا، ومن خـلال كتّابها، الذين قرأت لهـم جميعًا، وفى مراحـل مختلفـة، ثم أتيح لـى بعد ذلك أن أعرفهم شـخصيًا، مثل المؤرخ الكبير الراحل الدكتور عبد العظيم رمضان، والمؤرخ الكبير الراحل الدكتور حسين مؤنس.

مـن ناحية أخري، عرفنى النقـاد من خلال كتابتى المنتظمة على صفحاتِ المجلة، وأدهشـنى عندما التقيتُ الراحل الكبير سمير فريد لأول مرة، أنه كان يتابع تلك المقالات، بالإضافة إلى مقالاتى فى مرحلة تالية فى جريدة «روز اليوسف» اليومية.

امتلكت («أكتوبر) اسما وسمعة ومكانة كبيرة منذ تأسيسها، وكان حضـور أنيس منصور متواصلًا رغـم ابتعاده عن المجلة،

وفـى أحيان كثيرة، كان الناس يسـتقبلوننا بترحاب كبير، لأننا صحفيـون فى مجلـة (أكتوبر) «بتاعة أنيس منصـور!»، وكانوا يصرون دائمًا على أن المجلة اسمها «٦ أكتوبر»، وليس «أكتوبر» فقـط، وبالمناسـبة فإن «٦ أكتوبر» هو الاسـم الأصلى للمجلة، قبل أن يوافق السادات على تغييره إلى اسم أبسط هو (أكتوبر) فقط!

أعتـز بموضوعـات كثيرة فى المجلة، منهـا مثلًا حوار طويل مـع الطيار المصـرى الفذ الذى أسـقط طائرة إسـرائيلية فى حرب يونيو ١٩٦٧، رغم تحطم ممر الإقلاع فى قاعدة أنشاص الجويـة، وتحقيـق طويل بالاشـتراك مـع صالـح الفتيانى عن ظاهـرة إغمـاء البنات فـى البحيرة، وأول تحقيـق عن ظاهرة «استنسـاخ البشر» مع الراحلة أسيمة جانو، وموضوع عن «يوم فى حياة مهندس بترول»، بعد أن أمضيتُ وقتًا طويلًا فى موقع ناء للتنقيب عن البترول فى الصحراء الغربية..

كمـا أعتز بموضوع عـن عمارة مصر الجديـدة المنهارة فى زلـزال ١٩٩٢، حيث قضيـتُ يومين متنقلا بـين موقع الانهيار المفجع، وبين مستشـفى هليوبوليـس المجاور، بحثًا عن قصص إنسـانية، وكتبت فعلًا بعضها، وكان مؤلمـا للغاية، وأعتز بكثير من الملفات السـينمائية، مثل ملف بعنوان «السينما لما تضحك» نُشر كملزمة مستقلة بالألوان.

عملت أيضًا فى مطبخ المجلة، فى الديسـك المركزي، وأعتز جدًا بموضوع أعددته للنشـر على تسـع صفحـات عن «زلزال أكتوبر» ١٩٩٢: أحضر لى الراحل إسـماعيل منتصر عشـرات الموضوعـات والأخبـار والقصص الإنسـانية، وطلـب صياغة موضـوع واحـد متصل، له عنـوان واحد مـن كلمتين فقط هو «ساعات الكارثة».

كان تحديًـا صعبًا، وخاصة أن الزلزال فاجأنا بعد أن انتهت الملزمـة الأولى مـادة وطباعة، وكان المطلوب أن نلحق بسـرعة الملزمـة الثانية، وهكذا بـدأتُ كتابة ماراثونية لإعادة طبخ هذه المادة، بصورة مؤثرة وإنسـانية، والحمـد لله أن الموضوع حقق أصداء طيبة، ولم ينتبه أحد إلى أن الحكاية الطويلة على تسع صفحات، ليست سوى عشرات الموضوعات المتناثرة.

ظلت (أكتوبر) حاضرة دومًا فى الوسط الصحفى والثقافى، رغم تباين مسـتويات عصورها مـن الناحية الصحفية، وكانت – مثلًا– المجلة الأولى التى يهتم بها الأطباء، وحرص الأسـتاذ صلاح منتصر على أن يكون هناك موضوع طبى أو علمى على الأقل فى كل عدد..

كما أن مسـابقات الأصـوات الجديدة التـى نظمها الراحل محمد جلال، ظلت من أشهر المسابقات الغنائية، وخرجت منها أصوات كثيرة أشـهرهم إيهاب توفيق، كمـا أن أبواب الحالات الإنسـانية، ظلت على الدوام واحدة من أبرز الأبواب الخدمية فـى الصحافـة المصرية، وربما لا ينافسـها فى ذلـك إلا فكرة «ليلة القدر» فى مؤسسـة أخبار اليوم، والتى كان يقف وراءها مصطفى أمين.

لا أجد فى النهاية ما يصف علاقتى بالمجلة، صاحبة الفضل الأول علـى حياتى المهنية، سـوى أنها «علاقـة قدريّة»، بدأتها كقارئ، ثم صرتُ كاتبًا محترفًا على صفحاتها.

لولا (أكتوبر) ما كنت صحفيًا، ولا استطعتُ تحمّل إحباطات جيلنا المهنية، ولولاها ما كنت ناقدًا سينمائيا. هذا فضلٌ سابغٌ لا أنسـاه أبـدًا، وهذا ديـنٌ كبيرٌ يعجزنـى أن أردّه، مهما فعلت أو كتبت.

لـولا (أكتوبـر) أيضًـا ما عرفت تلـك الشـخصيات الرائعة الذيـن صاروا أصدقاء العمر، والذين لا أسـتطيع أن أكتب كل أسمائهم، خوفًا من السهو والنسيان.

أن تمنحك مجلـةٌ واحدة، وأن يعطيك مكانٌ واحد، أصدقاء وذاكرة وكتابة تعتز بها، فهذا معناه ببسـاطة أن (أكتوبر) كانت، وستبقى بالنسبة لي، حكاية العمر كله.



العدد (104) 1978/10/22

واحد من أهم التجارب العلمية لإحدى البعثات فى مجال الفضاء كانت "أكتوبر" جزء منها بدعوة مباشرة من عالم الفلك والفضاء البارز "فاروق الباز".. وهى اكتشاف المريخ ولكن بتجربة ميدانية فى صحراء مصر الغربية!



على صفحات «أكتوبر»

انكشفت أسرار النجوم..!

بين إدمان فاروق الفيشاوي.. وطرد يوسف وهبي من منزل أبيه .. وبصارة عمر الشريف.. واعتزال مديحة كامل.. ومسح مسرحيات محمد عوض من التلفزيون.. وسر خلطة الزعيم عادل إمام.. كل هذه الأسرار وغيرها الكثير انكشفت وأزيح عنها الستار عبر صفحات مجلة أكتوبر التى ظلت لسنوات طويلة بوصلة لكبار النجوم، وقبلة الحوارات الفنية الشيقة والأخبار المثيرة، وفى السطور التالية شيء من عبق الماضي الجميل..

شيماء مكاوي- سارة رفعت

فاروق الفيشـاوى: تجربتى مع المخدرات عار يجب إخفاؤه عن العيون ◀ يوسـف وهبى عمل ممثلا بسـبب فتاة يونانية.. والفن طرده من منزل أبيه ! ◀ سر عشق عمر الشريف للروتين اليومى الثابت...وحبه لأكل «البصارة» ! ◀ الزعيم ينصاع لأوامر الشباب.. وسر خلطته العجيبة مع جيل ابنه مروان! ◀ مديحة كامل: مرض والدتي هزني وجعلني أخاف من المرض والموت

هكذا سقط الفيشاوي فى فخ الإدمان

مأساة كبيرة تعرض لها الفنان فاروق الفيشاوى فى وقت كانت نجوميته السينمائية فى صعود متواصل، فقد سقط الفيشاوى فى براثن الإدمان بسبب بعض الأصدقاء والمعجبين الذين أغرقوه بهداياهم القاتلة، وكانت النتيجة أن الفنان الكبير أصبح لا يأكل ولا يشرب ولا ينام الليل!

يروى الكاتب الكبير صلاح منتصر أن فاروق الفيشاوى هو من بادر بنشر تجربته مع الإدمان كاملة على صفحات مجلة أكتوبر تحديدا، ليضعها أمام كل شاب يفكر فى أن يسير فى نفس الطريق، فقد روى الفيشاوى حكايته مع الإدمان التى استمرت لمدة تسعة أشهر كاملة كان فيها عبدا ذليلا للهيروين واصفا تجربته بأنها عار يجب اخفاؤه عن كل العيون ولكن حبه لشباب بلده واحساسه الكبير بالخطر الذى يهددهم جعله يقبل بكل رضا كشف تلك التجربة بتفاصيلها.

وكشف النجم الراحل فى حواره الذى أجراه الكاتب الكبير صلاح منتصر، فى ديسمبر ١٩٨٧، ونشر على ٦ صفحات كاملة تحت عنوان «أول فنان يعترف: كنت عبداً للهيروين!» أنه فى البداية جرب الحشيش لكنه لم يتحمله، وفى إحدى الأيام فى عام ٨٦ قدم له أحد الأصدقاء من خارج الوسط الفنى نوعا اسمه كودايين فوسفات وهو عبارة عن بلورات بيضاء صغيرة، و حسبما وصف الفيشاوى هو نوع نقى ومركز لا يشرب ولكن يستخدم فقط فى «الشم»، وعند شمه تحدث نشوة واستمتاع ولكن بعد انسحاب مفعوله تظهر آلام ومغص شديد واسهال، ومن الضرورى لكى تنتهى تلك الأعراض أن أتناول جرعة أخرى، وهى الدوامة التى جعلتنى مدمنا.

ووصف الفيشاوى شعوره عند شم الكودايين بأنه يشعره بالنشاط ويجعله يتكلم كثيرا، كما أنه يجعله مستيقظا أكبر وقت ممكن.



وتابع أنه استطاع أن يتوقف عن تناوله عند سفره إلى لوس انجلوس لتصوير أحد أفلامه، وهناك تعرف على بعض المصريين الذين عرفوه على الكوكايين، الذى لا يجعل الانسان ينام لمدة تمتد إلى ١٠ أيام فيصبح عصبيا ومندفعا، مما جعله يعلم أن تأثيره على الجهاز العصبى رهيب فقرر أن يتوقف عنه أيضا.

وعندما عاد من أمريكا كان فاروق الفيشاوى، سعيدا للتخلص من الكودايين والكوكايين، ولكن سرعان ما انتهت تلك السعادة حيث قدم له معجب آخر الهيروين قائلا له «عندى شمة عاوز أكرمك بيها» وكانت أول شمة هى بداية طريق الإدمان، لأن تأثيره قوى للغاية، فعند انسحابه من الجسم يسبب آلام فى جميع أنحاء الجسم وبالأخص الظهر، هكذا وصف الفيشاوى تأثيره، وشبهه بالشبح الذى يطارد الانسان، ويقول أنه فى اليوم التالى ظل يبحث عن هذا الرجل الذى أعطاه الهيروين وقال له «أنا فى عرضك» فباع له الجرام بـ ١٨٠ جنيها وبعد شهر أصبح يشتريه بـ ٢٠٠ ثم ٢٥٠ ثم ٣٠٠ جنيه، و بعد شهرين ٦٠٠ جنيه، وكان ايراداته من التمثيل وقتها تكفى لشراء تلك الجرعة وأحيانا لا تكفى.

وكشف الفيشاوى أن الهيروين كان له تأثيره السلبى على عمله لأنه أصبح يرفض أفلاما كثيرة، حيث يظل مستيقظا حتى الساعة ٩ صباحا فاذا كان هناك تصوير الساعة ١٠ لا يستطيع أن يذهب، ولهذا السبب كان فى تلك الفترة يركز أكثر على المسرح.

وذكر الفيشاوى إن زوجته سمية الألفي، اتفقت مع أحد الأطباء على علاجه من الإدمان بعد تعاطيه للهروين لمدة ٤ أشهر، وصل فيها إلى أنه أصبح لا يتعاطى سواه حتى الطعام لا يتناوله إلا كل يومين، حيث فقد فى شهر واحد ١١ كيلو جراما من وزنه، ولكن تلك التجربة لم تنجح بسبب عدم رغبته فى العلاج، وفى أحد الأيام وجد الفيشاوى أربعة رجال أقوياء البنية يدخلون عليه فى بيته وقاموا بتكتيفه واعطاؤه حقنة منومة، وبعد أن استيقظ وجد نفسه داخل مستشفى لعلاج الإدمان وعلم بعدها أن زوجته الفنانة سمية الالفى هى التى دبرت ذلك، و على الرغم من صعوبة الامر إلا أنه كان سعيدا بذلك وأراد أن يتخلص من شبح الإدمان حيث استمر العلاج ٢٠ يوما وبعدها اكتشف أنه كان محظوظا لان هناك من يستغرق علاجه ٢٠ شهرا وأن نسبة النجاح فى الشفاء من إدمان الهروين لا تتعدى الـ ٢٠٪.



العدد (107) 1978/11/12

ما أجمل أن يصحبك أبناؤك فى رحلة للحج وزيارة الكعبة المشرفة ومسجد وقبر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.. وليعظموا شعائر الله.. نعم هم غير مكلفين بأداء شعيرة الحج.. ولكن بالتأكيد هى رحلة روحانية تهذب النفس وتريح القلب وتزيد من ارتباط الإنسان مهما كان عمره بدينه وعقيدته.

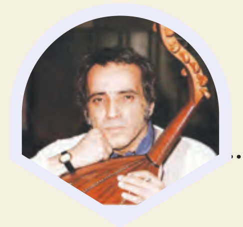


أخبار مثيرة للجدل

إليكم مجموعة من أبرز الأخبار التي نشرت على مدار السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات على صفحات الفن بمجلة أكتوبر..



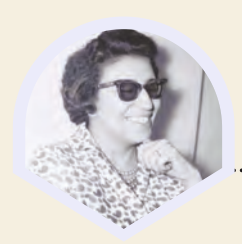
خيرية أحمد كشفت للمرة الأولى أنها لم تكن تتصور يوما أن تكون كوميدية بل كانت الفنانة أمينة رزق مثلها الأعلى، وأنها عاشقة للأدوار التي قدمتها على المسرح من الأدب العالمي مثل طبيب رغم انفه لموليير، وترويض النمرة لشكسبير.



بليغ حمدي كان يقدم برنامج تلفزيوني بعنوان «جديد فى جديد» وقد تم تصويره فى أبو ظبي لمدة ثلاثة شهور.



الفنانة حياة قنديل أعدت أغنية عن «مجلة أكتوبر» الأغنية تم إذاعتها فى أول برنامج منوعات تلفزيوني أنتجته شركة صوت القاهرة للسمعيات والمرئيات، كتب الأغنية عبد العزيز سلام ولحنها محمد الموجي، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يغني فيها مطرب لمجلة أكتوبر وكان عمر المجلة لم يتخطى العام الواحد.



الإذاعية الكبيرة صفية المهندس قالت «مجلة أكتوبر إضافة بلا شك.. يعني حلوة حلوة وأفضل ما فيها الموضوعات السياسية».

سر طرد يوسف وهبى من منزل أبيه !

أغرم عميد المسرح العربي يوسف وهبي فى شبابه بفتاة يونانية كانت هي حبه الأول، ولكي يجد وهبى مالا للإنفاق عليها استسلم لإغراء عزيز عيد، حيث اصطحبه معه فى أحد الأيام إلى غرزة اسمها «النجرو» والتي كان يجتمع فيها كبار الفنانين والملحنين فى ذلك العهد، وأثناء ذلك هاجم البوليس الغرزة و استطاع يوسف وهبى أن يفر هاربا.

أسرار هذه المرحلة رواها الفنان الكبير لمجلة أكتوبر فى عام ١٩٨٠ حين تصدر وقتها غلاف المجلة فى حوار أجراه معه محمد قابيل، وحكى وهبى عن بدايته عندما انضم لفرقة عزيز عيد كممثل وملحن وكان عمره وقتها ١٨ عاما، مبينا أن ثقافته المسرحية جاءت من مشاهدته لعروض الفرق الأجنبية التي كانت تحضر رحلات إلى مصر وكيف كانوا يجيدون أصول المسرح والإخراج بالإضافة إلى إجادة العرض، ولما كان فى إيطاليا كان يزور القاهرة بين الحين والآخر وفى إحدى زياراته وجد الفنان عزيز عيد وقد أطلق لحيته راثيا حال المسرح الذي طغت عليه فرق الاستعراض الغنائي وتشرد افراده، ما دفعه لدراسة المسرح فى المعهد العالي الإيطالي، حتى يكون فرقة يرد بها اعتبار المسرح وعندما علم والده بذلك طرده من المنزل، ووقتها اضطر للسفر إلى إيطاليا بعد الاستعانة بمربيته التي منحته سواريها الذهبيين حتى يستطيع شراء تذكرة السفر.

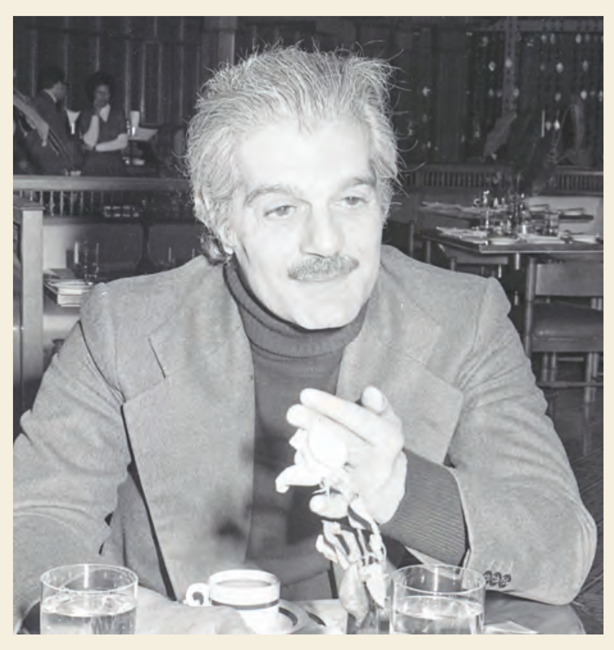
وفى إيطاليا عمل يوسف وهبى كومبارس لعدة سنوات وعمل جارسونا ومصارعا، وفى نفس الوقت درس فى هذه المرحلة الصعبة أصول المسرح، وعندما توفى والده وورث ثروة كبيرة عاد إلى مصر وكون فرقة رمسيس عام ١٩٢٣، والتي تخصصت فقط فى عرض المسرحيات الهادفة وكانت البداية مع الروايات غير المصرية وعندما تخصصت الفرقة فى عرض المؤلفات المصرية قدمت أعمالا كبيرة مثل أولاد الفقراء وأولاد الذوات وأولاد الشوارع، كما تخصصت الفرقة فى السينما وبدأت نشاطها السينمائى بفيلم «زينب».

شمس البارودي.. وحالة الاستهتار !



قبل اعتزالها الفن، أعلنت الفنانة شمس البارودي عن غضبها من الوسط السينمائي بسبب حالة الاستهتار بالموضوعات، وقالت إن الأفلام التجارية هي التي تكتسح السوق، وكشفت على أنها تعتز كثيرا بمسلسل «العسل المر» و«بعد العذاب» حيث اعتبرتهما سبب شهرتها، وأضافت لهما دورها فى فيلم «حمام الملاطيلي» للمخرج صلاح أبو سيف، وكذلك دور سميرة فى فيلم «الجبان والحب».

وفى حوار لها مع أكتوبر أكدت شمس البارودى، أنها تحب أدوارها فى التلفزيون أكثر، وبررت أسباب قلة أعمالها السينمائية لإنجابها ابنتها الأولى ناريمان ورعايتها لها.



حياة عمر الشريف.. حقيبة سفر كبيرة

أكثر ما يحتاجه الفنان المصرى العالمى عمر الشريف فى حياته هو «الروتين»، وترتيب نمط حياته، فهو يحرص على لعب «البريدج» بصفة يومية وفى نادٍ محدد لا يغيره، ويذهب إليه بدون سيارة، ويحرص على ممارسة رياضة الخيل مع الخيول الخاصة به كل ١٠ أيام، واصفا إياها بأنها «إدمانه».

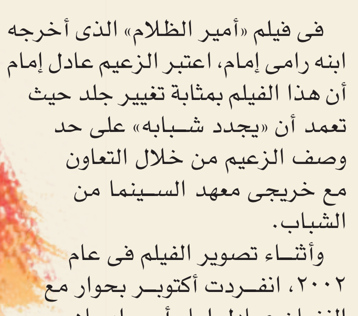
هكذا تحدث الفنان عمر الشريف، فى لقاء مع مجلة أكتوبر، مشبها حياته الخاصة فى هذا اللقاء بـ«حقيبة السفر الكبيرة وتذكرة الطيران المفتوحة» لأنه ينتقل من بلد لآخر لتصوير أعماله، وفسر أسباب ابتعاده عن الشاشة لثلاث سنوات بالاعتدال وليس الاعتزال، وأوضح أن الاعتدال يختلف كثيرا فهو يعنى التأنى وانتقاء الأعمال.

وكشف الشريف فى حواره أن للعائلة منزلة خاصة جدا لديه، فوالدته تحرص على زيارته باستمرار، ولكن والده يعيش فى مدريد بجوار شقيقته ماجدة، وطارق ابنه من الفنانة فاتن حمامة يدرس القانون فى بريطانيا، كما إن «بابا» هى الكلمة التى طالما حلم عمر الشريف أن يسمعها من العديد من الأطفال، وقال إنه يحلم بالعائلة التى تدخل ضمن الروتين الذى حلم بتحقيقه، إلا الزواج فلا يمكن أن يدخل ضمن دائرة الروتين، على حد وصفه له فهو «قسمة ونصيب».

وفى عدد آخر من «أكتوبر»، كتبت عائشة صالح عن عمر الشريف تحت عنوان «لماذا ذهب ولماذا عاد؟»، والتى رصدت معلومات خاصة للغاية لا يعرفها الكثيرون خلال لقائها معه فى باريس، ومنها أن لعمر سكرتيرة واحدة قام بتغييرها ٥ مرات وخادمة واحدة ثابتة لأنها التى كانت تعمل لديه أثناء زواجه بفاتن حمامة، وقامت فاتن بالتنازل عنها له، وهى أسبانية تجيد طهى الأكلات المصرية، وتعلمتها من والدته التى كانت تأتى باستمرار لزيارته وتعليم الخادمة الأكلات التى يفضلها.

وأول ما ينظر إليه عمر فى المائدة هو الأرز ولا يهم ما بقى من أصناف، وأحدث ما أعجبه البصارة بالشطة، فقد أكلها عند بعض أقاربه أثناء زيارته لمصر، ومن شدة حبه لها طلب طريقتها وتعلمها، ثم علمها للخادمة لتعدها له من وقت لآخر.

خلطة عادل إمام مع الشباب!



فى فيلم «أمير الظلام» الذى أخرجه ابنه رامى إمام، اعتبر الزعيم عادل إمام أن هذا الفيلم بمثابة تغيير جلد حيث تعمد أن «يجدد شبابه» على حد وصف الزعيم من خلال التعاون مع خريجى معهد السينما من الشباب.

وأثناء تصوير الفيلم فى عام ٢٠٠٢، انفردت أكتوبر بحوار مع الفنان عادل إمام أجراه ماهر فهمي، الذى وصف الزعيم أثناء تصويره للعمل بـ«عفريت الليل أبو سبع رجلين»، وسرد أنه لاحظ أن رامى إمام يعطى التعليمات لأبيه والزعيم ينفذ تعليماته، ووجد أن رامى «أروبة» على حد وصفه يعيد المشهد على أدق تفصيله.

وعندما سأل ماهر فهمى الزعيم عادل امام عن السبب الذى يجعله ينفذ تعليمات ابنه كما هى دون مناقشة ضحك الزعيم وقال: هذا الجيل يعرف أكثر منا بكثير فهذا جيل توافرت له معلومات لم تتوفر لنا.. إنهم يدوسون على زرار فتنزل عليهم المعلومات مثل المطر.. فهذا جيل الإنترنت وثورة الاتصالات وهذا هو الفرق بينهم وبيننا، وأنا دائما أتبنى الشباب وأعمل معهم.

وكان الزعيم يقصد بالشباب المخرج رامى إمام، وكاتب السيناريو والحوار تامر عبد المنعم، والذى لعب دورا فى الفيلم، والممثلان خالد سرحان، وعماد زيادة، وهم جميعا من جيل واحد، وهو ما جعلهم أكثر تفهما، وهو ما أكد عليه الزعيم عادل امام.

وتحدث الزعيم عن موهبة «جرير منصور» بطل إفريقيا والعرب فى السباحة، وحكى أنه عندما كانوا يوزعون الأدوار جاء دور «ماركوس» فاندفع الشباب فى نفس واحد يقولون جرير منصور فقلت لهم «يا أولاد الأيه».

وانتقل عادل إمام للحديث عن سر رشاقته وقال: الحمد لله أن نادى الصيد تحت بيتي.. وكل يوم انزل لأمشى بالخطوة السريعة، وبعدها ألعب كرة المضرب لمدة ساعة أخرى.

وفى موقف طريف سأله ماهر فهمى «معك سيجارة يا عادل» قال: ياه.. دا انت مش هنا.. والظاهر ماعندكش فكرة.. دا أنا مبطل سجاير من زمان.. ثم نظر إليه وقال: عقبالك».

سر اعتزال مديحة كامل



سبب اعتزال الفنانة مديحة كامل للعمل الفنى كشفت عنه فى آخر حوار صحفي لها بعد أن قررت الاعتزال حيث أكدت لمجلة أكتوبر أن مرض والدتها هو السبب الرئيسي لاعتزالها الفن، والذي «هزها بعنف» على حد وصفها، حيث غير المرض ملامحها وجعلها غير مدركة لما يجرى حولها، وهذا ما أثر على مديحة وجعلها تخاف من المرض والموت ومن الآخرة، فاتخذت على الفور قرارها بالاعتزال، وقالت أن من ساعدها على الفهم الصحيح للدين هو الداعية الدكتور عمر عبد الكافى.



العدد (111) 1978/12/10

احتفاء باختيار الرئيس السادات رجل السلام وحصوله على جائزة نوبل للسلام.. تصدرت لوحة فنية للرئيس السادات "رجل السلام" بريشة الفنان نجيب فرح.. أما داخل المجلة فكانت توثيقا لهذه اللحظة التاريخية بكواليسها ومدلولاتها.

ثنائية سعاد حسني وكمال الطويل



فى حقبة السبعينيات أجرى الكاتب والملحن محمد قابيل حوارا صحفيا مع السندريلا سعاد حسني، ورغم أنه حوار إلا أنه بدا لي كأنه خبر رشيق بعنوان «أغان جديدة لسندريلا السينما المصرية» تحدثت من خلاله عن شعورها بالحزن لعدم مشاهدة فيلمي مديحة كامل بسبب ظروفها التي حالت دون ذلك، كما أنها كشفت عن استعدادها لطرح ٥ أغاني جديدة، جميعها كتبها الشاعر صلاح جاهين ولحنها كمال الطويل.

وأعلنت سعاد عن عدم حبها للأغاني الطويلة المفككة على حد وصفها، ولكنها تحب «الفورم» والأغنية الوحيدة التي تحبها هي «الأطلال» كقصيدة لها فورمه.

وعن سبب اختيارها للملحن كمال الطويل تحديدا قالت: «كمال أول من أعطى صوتي مذاقا خاصا، وألحانه فيها تطور ملموس بالإضافة إلى بساطتها وانتمائها إلى روحنا الشرقية».



سهير المرشدي.. إليكترا المصرية

اختارت الفنانة سهير المرشدي اسم «أليكترا المصرية» من بين شخصيات أساطير الأدب الإغريقي وترى أنها تسكنها، وفى إحدى حواراتها للكاتب سلطان محمود على صفحات أكتوبر، قالت سهير أنا أليكترا فى حياتي لإنها تعطيني إحساس البنت والأم والوطن والثأر، أنا بنت أبويا الحاج المرشدي وهكذا أربي ابنتي حنان، فأنا غرست بداخلها معنى الأب، أنني أرضعها الرجولة قلت لها يا حنان كوني تحت قدمي أبيك وبين ذراعيه وفى أحضانه.



آخر حوار مع محمد عوض

انفردت مجلة أكتوبر بآخر حوار صحفي أجراه الفنان محمد عوض قبل رحيله بأيام، والذي تحدث من خلاله عن توقفه عن تقديم أعمال لعدم وجود ما يناسبه، وأنه لا يجد حرجا فى مساعدة أبنائه والعمل معهم، وكشف أن هناك ١٥ مسرحية مشهورة له تم مسحها فى التلفزيون، وأنه حاول بشتى الطرق توفيرها سواء بشرائها أو توفير نسخ صالحة منها، ولكن للأسف لم يساعده أحد فى ذلك.





فى عيد ميلاد مجلة أكتوبر الأول تحدث أعظم الفنانين عنها فقالت فاتن حمامة «إن الأفكار فى مجلة أكتوبر تصنع أكثر من مجلة وأنها تتميز بأشياء كثيرة منها فايز حلاوة الذي يجعل فاتن لا تكف عن الضحك عندما تقرأ له».



أشادت الفنانة ماجدة بمجلة أكتوبر وقالت إنني أشعر بالجهد الذي بذل لتقديم هذه الأفكار فى كل أسبوع.

كلام فى الفن

محمد رفعت

"حبيبي دائمًا" بين السينما والواقع!

لم يكن غريباً أن أستمع لتصريح الفنانة مي نورالشريف وهي تقول إن والدتها الفنانة بوسي لم تعد تريد العمل أو الظهور على الشاشة، لأن ذلك الأمر ليس جديداً، فقد فقدت الشغف بالفن والحياة نفسها منذ رحيل حب عمرها ورفيق مشوارها الفنان العبقري نور الشريف.

تزوج نور وبوسي عام ١٩٧٢، واستمرت حياتهما ناجحة إلى أن شهد الحب القوي زلزالاً قوياً عام ٢٠٠٦ فانفصل الزوجان، ولكن ظلت علاقتهما متينة، ولم تشهد تراشقاً متبادلاً بين الزوجين، إنما بقيا أشبه بصديقين وفيين.

وكان نور يساندها فى كل ما تحتاج له، ووقف بجانبها عندما توفيت والدتها، وأظهرت بوسي مدى حبها ووفائها الشديدين لنور، حين ساندته فى أزمته الصحية، فلازمته فى مراحل علاجه، وكانت ترافقه مع ابنتيهما سارة ومي إلى الخارج لتلقي العلاج، وكما شكل خبر طلاقهما مفاجأة صادمة لمحبيهما، شكل خبر عودتهما كزوجين مفاجأة سعيدة لهم.

وما يزال فيلم «حبيبي دائما» الذي أنتج عام ١٩٨١ ، وتم اختياره مؤخرا من جانب لجنة تحكيم مهرجان الإسكندرية السينمائي كأفضل فيلم رومانسي فى تاريخ السينما المصرية، يحتل مكانة خاصة لدى جمهورهما باعتباره أبرز دليل على ثنائيتهما الرومانسية الجميلة التي باتت مفقودة فى غالبية الأعمال فى الوقت الراهن.

ويُعتبر "حبيبي دائما"، ملخصاً صغيراً لقصة الحب الجميلة التي جمعت بينهما فى حياتهما الواقعية، فبطلا الرواية لم يفرقهما سوى الموت، وهو المشهد الذى قدمه المخرج الكبير حسين كمال على شاطئ البحر لتموت البطلة بين يدى البطل، هذا المشهد تحقق أيضا على أرض الواقع، عندما مات نور الشريف بين يدى بوسي داخل أحد المستشفيات الخاصة، بعد رحلة صراع مع المرض استغرقت ما يقرب من ٤ سنوات.

وعلى الرغم من أن عودة "العاشقين"، كانت بعد فترة انفصال ٩ سنوات، إلا أن بوسي لم يبعدها انفصالها عن نور الشريف، بل كان هذا الابتعاد جسديا فقط، ولكنه زاد من ترابطهما الروحى.

ولم يكن فيلم "حبيبي دائما"، هو الوحيد من كلاسيكيات السينما المصرية، الذى جمع نور وبوسي الثنائى الأشهر فى السينما المصرية، بل هناك أيضا عدة أفلام كانت على قدر كبير من الأهمية والعبقرية، والاحترافية سواء من خلال أداء الاثنين فيها أو القضايا الاجتماعية التى تطرحها هذه الأعمال مثل أفلام "آخر الرجال المحترمين"، للكاتب الكبير وحيد حامد، و"لعبة الانتقام"، للمخرج محمد عبد العزيز، وأخيرا "العاشقان"، والذى خاض من خلاله الشريف تجربة الإخراج للسينما.

وتدور الأيام... فتعود لنهاية «حبيبي دائماً» ولكن بتبادل الأدوار فتحتضن «بوسي» هذه المرة جثمان حبيبها وتنظر إليه نظرة وداع بعين غارقة فى بكائها، وقلب تائه فى أحزانه، فيموت الحبيب ويترك حبيبته وراءه مع ثمرتي حبهما ابنتيهما «سارة» و«مي»، وتنسحب بوسي من الوسط الفني لتعيش على ذكرى الحبيب!

أعلنتها «أكتوبر» منذ عددها الأول

حرب على التعصب الكروى

منذ صدورها فى أكتوبر 1976، نجحت مجلة «أكتوبر» فى تفجير وإثارة العديد من القضايا الرياضية الشائكة والمتشعبة، ولعل أخطر هذه القضايا التى لاقت اهتماما كبيرا من المجلة على مدار تاريخها الممتد لنصف قرن تقريبا، قضية «التعصب الكروى» فى الملاعب المصرية، وسعيا من المجلة للعودة بالرياضة لمفهومها الصحيح، أثارت «اكتوبر» منذ عددها الأول أزمة التعصب بين جماهير الكرة المصرية بنشرها ملفا صحفيا بعنوان «أكتوبر تعلن الحرب على التعصب فى كرة القدم».

مصطفى يحيى - محمد الفرماوي

استعرض الملف أصل المشكلة التى أشعلت فتيل الأزمة ودفعت المجلة لفتح هذا الملف، آخذا من اتهام مسؤولى وجمهور النادى الأهلى لاتحاد الكرة بـ «زملكة» أعضاء مجلس إدارته، مبينا أن هذا الاتهام له جذوره القديمة ولم يكن وليد اللحظة، نظرا لتقلد الزملكاوية عدة مناصب بمجالس إدارات الاتحاد المتعاقبة منذ عهد حيدر باشا وزير الحربية فى الأربعينيات عندما جمع بين رئاسة الزمالك والاتحاد، ثم عبدالحكيم عامر، ورغم نفى الاتحاد زملكاوية مجلسه لكن مجلس إدارته ضم مجموعة زملكاوية على رأسهم حسن عامر شقيق المشير ورئيس الزمالك، وفى المجلس الذى تزامن الحديث عنه فى ذلك الوقت كان محمد حسن حلمى رئيسا للزمالك وكان وكيلا للاتحاد.

الملف الشائك فى الرياضة المصرية، أعادت المجلة فتحه أكثر من مرة كلما وقعت أزمة من حين لآخر، وهو ما حدث فى ديسمبر ١٩٧٦ بعنوان «العنف فى الملاعب الكروية»، ثم طرحت ملفا خاصا بإثارة أزمة شغب الجماهير بالمدرجات وإقدام الجمهور ولأول مرة على إطلاق الصواريخ والألعاب النارية، وطرحت المجلة كذلك قضية خروج اللاعبين عن السلوك الرياضى داخل الملاعب فى فبراير ١٩٨٠، ثم قضية شغب الجماهير مجددا فى تحقيق بعنوان «مدينة حرة زيادة عن اللزوم» أبريل ١٩٨٢ وتناول التحقيق إثارة جمهور النادى المصرى البورسعيدى الشغب فى مباراة فريقه أمام الزمالك.

وأعادت «أكتوبر» تناول ملف الشغب الجماهيرى بعنوان «أسابيع اللغط الكروي» فى مارس ١٩٨٥ عن أحداث الشغب فى المباريات وقتها ما بين اللاعبين من جانب وجماهير الأندية من جانب آخر، وما نتج عن التنظيم السيء لدخول الجماهير للملاعب بعد حالة الفوضى فى دخول الجماهير لملعب الإسكندرية أثناء لقاء الاتحاد والكروم يناير ١٩٩٩ ما تسبب فى وفاة ١١ مشجعا دهسا تحت الأقدام ووقوع ١٤ إصابة بكسور بالعظام وارتجاج فى المخ، ثم بعد أحداث الشغب فى نهائى أفريقيا بين الإسماعيلى وأنيميا ديسمبر ٢٠٠٣، ثم كانت تغطيتها الموسعةُ لأحداث الأزمة بين مصر والجزائر عقب مباراتهما فى تصفيات كأس العالم ٢٠١٠ والتى شهدت تعرض جماهير الفراعنة لمحاولات إرهاب نفسى وتلويح بالعنف من قبل جماهير الجزائر.

كارثة روابط الأندية «الأولتراس»

إحدى الظواهر المرتبطة بشغب الجماهير ظهور ونشوء روابط جماهيرية تحت مسمى «الأولتراس»، والتى زادت معها حدة الشغب والعنف فى الملاعب والمدرجات، فكان تحقيق «من هم الأولتراس.. ومن يمولهم ودورهم فى أحداث ٢٥ يناير» فى أكتوبر ٢٠١١ وناقش التحقيق تاريخ نشأتهم ومصادر تمويلهم والأزمات التى تسببوا فيها، ثم تغطية أحداث مذبحة استاد بورسعيد والعنف الذى وقع من جماهير المصرى بملعب بورسعيد ضد جماهير الأهلى ما أدى لسقوط ٧٢ شهيدا فى لقائهما بالدورى فبراير ٢٠١٢ والذى كان وليدا لحالة التعصب والاحتقان المتبادل بين الجماهير والتى تناولتها المجلة على أكثر من عدد طيلة هذا الشهر، ثم تغطية أحداث ستاد الدفاع الجوى فبراير ٢٠١٥ والتى أدت لمقتل حوالى ٢٢ شخصا من جمهور الزمالك، وتناولتها المجلة على مدار أكثر من عدد طيلة هذا الشهر.

ونجحت «أكتوبر» فى اختراق العالم الخفى للأولتراس فى نوفمبر ٢٠٢٣ بتحقيق بعنوان «شبح عودتها مرفوض.. الأولتراس هجمة مرتدة».. «أكتوبر تخترق الجدار العازل للأولتراس.. مجتمع منغلق مليء بالأسرار اختطفته خفافيش الظلام»، والذى كشفت فيه عدد من أسرار تلك الجماعات المنظمة وكيف خلط بعضهم الكرة بالسياسة فى أحداث ٢٥ يناير حتى وقعوا فى براثن جماعات ومنظمات مضللة وهدامة تعمل ضد أمن المجتمع المصري، وذلك بشهادات موثقة من اثنين من عضوى أولتراس أهلاوى وزملكاوى وروايات سردها عن كيف كانوا يتجمعون وما كانت أهدافهم فى البداية والتى تبدلت فيما بعد.

بلاغ لوزير الشباب!

اختبارات الناشئين بالأندية وما يحدث فيها من اختيار نشء غير مؤهلين على حساب الموهوبين سواء بالمجاملة والواسطة أو عبر تلقى أموال، من الملفات المهمة التى طرحتها «أكتوبر» بعنوان «فضيحة» فى أغسطس ٢٠٠٣ ثم موضوع بعنوان «بلاغ لوزير الشباب» فى الشهر ذاته، وتحقيق بعنوان «اختبارات الأندية موسم النصب وبيع الوهم» فى يونيو ٢٠٢١ وناقش ما يحدث من الأندية لبيع الوهم للنشء فى اختبارات لا ينظر لها المدربين ولا يلقون لهم بالا أثناء اختبارهم رغم تحملهم المشقة ماديا وبدنيا ونفسيا.

وكانت «أكتوبر» الوسيلة الإعلامية الوحيدة فى مصر التى انفردت وألقت الضوء على انتشار ظاهرة جديدة فى بيزنس التربح من الناشئين خاصة ببعض الأندية، حيث إنه بعنوان «شخلل عشان ابنك يلعب.. بيزنس يدمر ناشئ الكرة المصرية» فى ١٩ يوليو ٢٠٢٣ ناقشت استغلال بعض أندية لحالة شغف أولياء الأمور برؤية أبنائهم نجوما يسطعون فى كرة القدم وخصصت لمن غير الموهوبين منهم والمصرين على لعب الكرة فرقا تسمى بالاستثمارية أو «فرق ب» تلعب فى دوريات قطاعات مقابل دفعهم مقابل مالى كبير كل عام.

أكتوبر .. وأفراح الرياضة المصرية

عايشت مجلة «أكتوبر» المصريين فى أفراحهم، وكانت ولا



رياضة شباب

أكتوبر تعلن الحرب على التعصب فى كرة القدم..

الأهلاوية يتهمون اتحاد الكرة بالزملكاوية والاتحاد يتهم الأهلاوية على حياده

ماهر فهمى

ذكرياتي مع أكتوبر

عدلي القيعي رئيس شركة الكرة بالأهلي..

علاقتي الشخصية وعلاقة النادي الأهلي بمجلة أكتوبر ارتبطت بالنسبة لي وفي ذهن كثيرين من الناس أنها نشأت مع أعظم لحظة تاريخية فى تاريخ مصر، وهى انتصارات أكتوبر، ومن ثمَّ منذ أن صدرت فقد ظهرت بتلك الروح، روح التفاؤل والقوة وزرع الثقة.

الجانب الرياضي كان مهمًا جدًا، وأنا قد تعاملت فى الفترة التي كنت فيها مسئولًا بالنادي الأهلي كان الراحل ماهر فهمي رئيسًا للقسم الرياضي فى المجلة.

ماهر فهمي، رحمة الله عليه، كان عضوًا بالنادي الأهلي وصديقًا لنا وبطلًا للنادي ومنتخب مصر فى السباحة، فكان ينهي عمله كل يوم فى «مجلة أكتوبر» ثم يأتي للجلوس معنا فى النادي الأهلي نتحدث فيما كتبه، وكان هو بطريقته الصحفية يحاول أن يلتقط أي أخبار أو وجهات نظر، من ثم فكانت مجلة أكتوبر موجودة معنا بشكل مكثف من خلال تلك العلاقات التي أشرت إليها.

بعدها جاء الأخ العزيز الذي أصبح صديقًا فيما بعد جمال

العدد (114)
1978/12/31



أطفالنا.. فلذات أكبادنا.. نهتم بتعليمهم وتربيتهم والترفيه عنهم.. ومن بين وسائل التربية والتعليم والترفيه تأتى العرائس المتحركة فى صدارة الوسائل التعليمية الحديثة.. فمن منا لم يسمع عن «عصافير الجنة» والعروسة المشهورة بقلظ وماما نجوى.. لقاء وحكايات عنهم وعن العرائس المتحركة كانت غلاف وتحقيق هذا العدد من أكتوبر.

تزال حاضرة فى كل البطولات، التى يسطرها الفراعنة فى كل الألعاب، وشاركت الجماهير فى مصر والوطن العربى بتغطياتها المتميزة لكل الأحداث الرياضية.

أكتوبر حضرت تتويج منتخب مصر ببطولة إفريقيا مارس ١٩٨٦، وأيضا فى الفرحة الغامرة فى كل أنحاء مصر بعد وصول منتخب مصر لكأس العالم إيطاليا ٩٠، ونقلت هذا الإنجاز فى نوفمبر ١٩٨٩.

كما رصدت أكتوبر الإنجاز الذى حققه المنتخب المصرى العسكرى بالفوز فى بطولة كأس العالم العسكرية والميدالية الذهبية للأوليمبياد، فى أغسطس ١٩٩٩ واستقبلت الجماهير الأبطال بالورود فى مطار القاهرة، تحت عنوان «المنتخب العسكرى.. ضرب عصفورين بحجر واحد».

ورصدت إنجاز منتخب الشباب بتحقيق إنجاز تاريخى غير مسبوق بفوزهم عن جدارة واستحقاق بالمركز الثالث والميدالية البرونزية فى بطولة العالم للشباب التى أقيمت بالأرجنتين، يوليو ٢٠٠١ .

وفى فبراير ٢٠٠٨ سطرت أكتوبر على صفحاتها فوز المنتخب الوطنى ببطولة إفريقيا للمرة الثانية على التوالي، تحت عنوان «أسرار وحكايات المنتخب المصرى مع البطولة والمجد والانتصار.. القائد الأعلى للكرة الإفريقية» وفى استقبال أسطورى بالطبل والزغاريد والمزمار البلدى لنجوم المنتخب الوطنى بمطار القاهرة.. وكان فى استقبالهم الرئيس الراحل محمد حسنى مبارك؛ لينالوا أعلى تكريم.

انفرادات الجوهرة السمراء والخطيب و«المعلم»

منذ عددها الأول، ظلت صفحات الرياضة فى مجلة أكتوبر شاهدة على أول حوار صحفى وبشكل حديث فى إطار نظام المواجهات بين أكثر من طرف إلى أن توالت الحوارات مع نجوم الرياضة فى المجلة حتى عددها التذكارى ٢٥٠٠.

تجلت أشهر حوارات رياضة أكتوبر مع الأسطورة البرازيلية إدسون أرانتيس دو ناسيمنتو الشهير بـ «بيليه» فى سبتمبر ١٩٩٧، بعنوان «صاحب بيليه كذاب» والذى أجراه ماهر فهمى فى سياق سرد حكاية استعرض فيها قصة صداقته بـ«بيليه» وتلقيه فاكسا بقدومه إلى مصر عام ١٩٩٧ لحضور منافسات بطولة كأس العالم للناشئين حينها والتى أقيمت بمصر وفازت بها البرازيل.

وواصل فهمى سرد حكايته مع بيليه وكيف كانت مقابلتهما فى الفندق الذى كان مقيما فيه خلال البطولة، وناقشه فى مهمته كوزير للرياضة بالبرازيل حينها، وتفاصيل أخرى عدة منها لقائه مع عصام عبدالمنعم حارس الأهلى سابقا خلال نفس المقابلة واستعادته للذكريات معه، مذكرا إياه بحس الدعابة وبشكل كوميدى بالهدفين اللذين سجلهما فى شباكه خلال مواجهة سانتوس البرازيلى مع الأهلى عام ١٩٧٣، ونشر فهمى صورة لكرة أهداها إليه بيليه وعليها توقيعه ومكتوب عليها باللغة الإنجليزية «إلى ماهر فهمى مع أجمل الأمنيات.. بيليه».

«أكتوبر» واصلت حواراتها العالمية، حين أقدم مراسلها عبدالرحمن على الذى كان يقيم فى لندن فى يوليو ١٩٨٠على إجراء حوار مع رونى بورج بطل ويمبلدون وصاحب الرقم القياسى فى الفوز بها ٥ مرات والتى يطلق عليها «أم البطولات».

أما الحوار الأكثر شهرة محليا فكان مع بيبو الملاعب المصرية محمود الخطيب رئيس الأهلى حاليا وقت أن كان أسطورة للأحمر كلاعب كرة قدم، والذى أجراه الراحل ماهر فهمى فى مارس ١٩٨٥بعنوان «بيبو يتحدث عن نفسه»، وكان شيقا بطريق السرد والحكاية بينهما والذى داعبه بأن تاريخ ميلاده فى ٣٠ أكتوبر يوافق عيد ميلاد مجلة أكتوبر، ثم بدأ يسرد كيف ظهرت موهبته بسن الـ٣ سنوات وأنه ظل يلعب الكرة الشراب «حافيا» حتى عمر ١٣ عاما ثم تدرجه فى اللعب من الأرض الترابية حتى اللعب لنادى النصر ومنه للأهلى.

«المعلم» حسن شحاتة ظهر على صفحات «أكتوبر» فى حوار عذب بعنوان «بيليه ميت عقبة» فى يوليو ١٩٧٧، والذى تحدث فيه عن عشقه للعب كرة القدم وأنه لا يقدر على البعد عنها حتى مع إصاباته المتكررة. ثم كان لـ«أكتوبر» حوارا آخر مع شحاته وهو مدير فنى لمنتخب مصر فى ديسمبر ٢٠٠٩، تحدث فيه عن حزنه لفشل التأهل للمونديال أمام الجزائر وتفاؤله للتعويض بحصد كأس أمم أفريقيا.

أعجبني

يوسف رفعت



ماهر فهمي.. طاش عقله ف كتب ما كتب

«خرجت إلى السوق وكأنها عروس فى ثوب الزفاف.. ملاكم يضرب باليمين ويكيل باليسار».. هكذا وُصف لى العدد الأول لمجلة أكتوبر، وإذ نحتفل بإصدار العدد التذكارى رقم ٢٥٠٠ لمجلتنا الغراء، نتذكر تاريخ شيوخ المهنة وما صنعته أقلامهم، وإرثهم الباقي، ليس أرشيفيًا، فى ميدان العمل الرياضي، سواء نقل الأخبار الحصرية وانفراد بالحوارات الصحفية وفتح الملفات الشائكة، التى أدخلتهم عش الدبابير، وفى مقدمتهم ماهر فهمي.

أستاذى الجليل الراحل ماهر فهمي، شيخ النقاد الرياضيين مدير التحرير والمشرف على القسم الرياضى بمجلة أكتوبر، لما يزيد على ٢٥ عامًا، تشرفت باقترابى منه رغم إننى فى عمر أبنائه، إلا أننى أكاد أظن أننى كنت المقرب منه، فلم يبخل عنى بأى شيء، حتى سقانى من المهنة حلاوتها، وأبعد عن حلقى مرارتها.

من الدار للنار، حصلت على بكالوريوس الصحافة ثم التحقت بالعمل فى مجلة أكتوبر، وشاء حسن الطالع أن يضمنى كابتن ماهر إلى كتيبة القسم الرياضي، رفقة الكبيرين محمد عرفة ومجدى راشد، ولسبب فى نفس ماهر قضاه، أبعدنى عن متابعة المصادر كالأندية والاتحادات، ووجهنى إلى إجراء حوارات صحفية مع نجوم كرة القدم فى العصر الذهبى لكرة القدم فى الستينيات والسبعينيات، وبعلاقته المميزة الوطيدة فى الوسط، صولت وجولت فى ميدان الرياضة، فعلمنى كيف أدير حوارا وأكتب تحقيقا، وكيف أكتب وأصيغ بطريقة تليغرافية رشيقة بعيدا عن «الهري» على حد وصفه.

ولمن لا يعرف ماهر فهمي، فهو من المختارين المؤسسين لمجلة أكتوبر، الطليعة التى اعتمد عليها الأستاذ أنيس منصور فى مجلته الغراء، ومن قبلها فهو أحد أبطال مصر فى فى السباحة الطويلة بفترة الخمسينيات ١٠٠و٢٠٠ صدر وفراشة، وحارس مرمى الأهلى فى كرة الماء، وسكرتير السباحة بالأهلي، ومقرر لجنة السباحة بالجزيرة، وسكرتير عام منطقة القاهرة للسباحة الطويلة، وعضو مجلس اتحاد السباحة الطويلة ثم سكرتيرا عاما لنفس الاتحاد، وعضوا خبيرا باتحاد السباحة القصيرة، ونائب رئيس اتحاد السباحين المحترفين عن آسيا وإفريقيا، وحكما دوليا فى السباحة الطويلة، وحاصل على وسام الرياضة من الطبقة الأولى.

لبساطته، فمن يراه يحسبه عاديا، حتى تجلس معه وتستمع إلى حديثه وسرده، فيأخذك بطريقته الشيقة الرشيقة إلى أحداث وشخصيات ملأوا الدنيا ضجيجا، فاستفدت منه فى كل حكاية رواها لى فى مكتبه بالدور العاشر.

من طرائف الكابتن ماهر، كما كان يحب أن نطلق عليه، ذهابه للمحاكم بسبب القضايا المرفوعة ضده على أثر الموضوعات الشائكة التى خاض فيها، وما أكثرها.

من هذه القضايا، ذهب محامى مؤسسة دار المعارف - التى تصدر مجلة أكتوبر - مع موكله ماهر فهمى إلى المحكمة للدفاع عنه، فطلب الدفاع عن نفسه فى تهمة السب والقذف الموجهة ضده، خصوصا بعدما بدأت المرافعة بكلمات لم ولن يتفوه بها محام فى ساحات المحاكم، التى اقتصرت على: «ماهر فهمي.. طاش عقله فكتب ما كتب»، وهنا صرخ فهمى فتركه القاضى يترافع عن نفسه، فحصل على البراءة فى نهاية الجلسة.

رحم الله كابتن ماهر، وأطال الله فى عمر أستاذى محمد عرفة ومجدى راشد، وأن يجعلنا خير خلف لـ خير سلف.

العاصي، الذي تعرّفت أيضًا عليه من خلال وجوده بمجلة أكتوبر، وكان كل يوم صباحًا لابد أن يمر ونلتقي سويًا لسنوات طويلة للوقت الذي تركت فيه إدارة النادي وترك هو المجلة.

وبالعودة للحديث عن مجلة أكتوبر نفسها، فإنه بشكل عام كانت هناك مجلتان حينها، وقبلهما كان هناك مجلة الجيل بالحجم الصغير، فقد جاءت مجلة أكتوبر فى المنتصف بينهم بشكل جديد يتمتع بالرشاقة، لكى يحمل المعاني والتوجهات الجديدة الخاصة بالمجلة.

«مجلة أكتوبر» كانت مدرسة عرفتنا على نمط جديد لأنها جاءت فى ظروف صحية وطنية، واليوم ونحن نتحدث عنها بمناسبة احتفالها بالعدد التذكاري رقم ٢٥٠٠ أتمنى لها دوام التطور والنجاح وتستطيع منافسة التطور التكنولوجي الجديد الذي سيقضي على الصحافة الورقية، وهذا طبعًا من وسائل الفكر المستقبلي الذي سيجعلها مستمرة وحية بالأدوات والتقنية الجديدة.





تعرف على
رحلة الألعاب الشهيدة



بصورة غلاف تجمع بين الرئيسين السادات وكارتر وحولهما كلمة السلام بأكثر من لغة.. صدر عدد للتاريخ والتوثيق من «أكتوبر»، أما داخله فستجد كنزا من الصور والمعلومات التى لن تجدها فى مطبوعة أخرى إلا بعد عشرات السنوات.. توثيق لرحلة السلام فى القاهرة والقدس وكامب ديفيد وواشنطن.. وغيرها!!





أيمن كمال يكتب:

فى بلاط صاحبة الجلالة.. «أكتوبر» كانت ولا زالت لنا أيام !

عندمـا هاتفنـى زميلـى وصديقـى العزيـز الأسـتاذ محمد أمين رئيس تحرير مجلة أكتوبر يطلب منى كتابة مقال فى مناسـبة عزيزة إلى نفسـى وهى الاحتفاء بصدور العدد «٢٥٠٠» من مجلة أكتوبر الغراء، عادت بى الذاكرة على الفور إلى اليوم الذى انضممت فيه إلى هذا الكيان المحترم مؤسسة دار المعارف ومجلة أكتوبر وتداعت إلى ذاكرتي أجمل لحظات العمر التى عشـتها داخلها ولا أزال متلاحما مع كل من فيها من الأساتذة والزملاء الأعزاء.

تذكـرت البدايات وتذكـرت معها مقولة (كى تكون صحفيا ناجحا عليك أن تفتـرش الصحف وتقتات الحبر) كانت هذه الجملة راسـخة فى وجدانى إبان دراستى الجامعية فى كلية الإعـلام جامعة القاهرة، تلـك النصيحة التى صاغها الكاتب الصحفـى الامريكـى الكبير «تشـالرز أندرسـون دانا» الذى عاش فى الفترة من أغسطس ١٨١٩ إلى أكتوبر ١٨٩٧ وكنت قد قرأت له عدة مقالات أبهرنى خلالها فكره وعشـقـه لمهنة صاحبة الجلالة.

▢▢▢

كنت فى بداية حياتى الصحفية صحفيا فى مؤسسة أخبار اليوم قبل أن يطلب منى الأستاذ أنيس منصور الانضمام إلى أسـرة مجلـة أكتوبر التى قـد بدأ فى التخطيـط لإصدارها بتكليف من الرئيس الراحل أنور السادات لتكون صوت مصر المقروء والمعبرة عن روح انتصارات السـادس من أكتوبر، ولم أجد وقتا للتفكير وتقدمت باستقالتى للاستاذ موسى صبرى رئيـس مجلـس إدارة ورئيـس تحريـر الأخبـار وذهبت على الفـور إلى ١١١٩ شـارع كورنيـش النيل حيث تقبع مؤسسـة دار المعارف ومجلة أكتوبر .

وعندما دخلت إلى مجلة أكتوبر عام ١٩٧٧ لأبدأ مشـوارى الصحفى الذى اخترت أن يكون من داخل هذا الصرح الكبير مؤسسـة دار المعارف ومجلة أكتوبر وفى أول لقاء مع أستاذى الراحل الكبير الأسـتاذ أنيس منصـور وهو يمهر بقلمه قرار تعيينـى، بـادرت بمناقشـته فـى مقولة الصحفـى الأمريكى "تشـالز أندرسـون دانا" وكان حاضرا المناقشة والدى الكاتب الصحفـى الكبيـر الراحل كمال منصور مديـر تحرير أخبار اليوم والصديق المقرب لأسـتاذى أنيـس منصور فقد تزاملا معـا فـى كليـة الآداب جامعة القاهـرة ودخلا سـويا للعمل بـدار أخبار اليوم فى عام واحد، اسـتمع إلى الأسـتاذ أنيس منصور وناقشـنى فى أفكار الكاتـب الأمريكى، وأضاف إلى مقولتـه درسـا آخر من بنـات أفكاره وهـو إن أردت أن تكون صحفيـا ناجحـا عليـك أن (تجلـد ذاتك) وتعطـى كل وقتك للمهنـة بحب وإخلاص لكى تعطيك الشـهرة والمنصب والمال فإن أردت أن تجلس يوما على كرسـى رئيس التحرير فالتزم بكل ذلك ليس عن حب بل عن عشق.

▢▢▢

كان مـا قالـه الأسـتاذ أنيس منصـور هو نبـراس الحياة الصحفيـة والمهنيـة الذى سـرت فيها دومـا وكان كل هدفى أن أكـون صحفيـا متميزًا ناجحًا ولم أضع فى حسـاباتى أنه من الممكن أن أجلس على كرسـى الأستاذ أنيس منصور يوما ما كرئيسـا لتحريـر مجلة أكتوبـر إلا أن جاء قـرار المجلس الأعلـى للصحافـة فى يوليـو ٢٠١٥ بتعيينى رئيسـا لتحرير مجلة أكتوبر عقب اسـتقالة الدكتور حسـن أبو طالب رئيس مجلـس الإدارة ورئيس التحرير وكانـت بداية مرحلة جديدة من حياتى المهنية فى بلاط صاحبة الجلالة.

> **مجلة أكتوبر اليوم وهى تحتفل بإصدار**
> **العدد 2500 تضيف إلى سجل الإنجازات المتلاحقة منذ**
> **أول عدد صدر قيمة صحفية جديدة**

قرار تعيينى رئيسا للتحرير بداية مشوار جديد ومسؤولية جديـدة أقود فيها كتيبة مـن أفضل الصحفيين وأكفأهم هم زملائي الصحفيين فى مجلة أكتوبر الذين أمتن إليهم جميعا بالفضـل فيمـا حققته أكتوبـر من نجاحات لمسـها القاصى والدانـى ولا تـزال منطلقـة لا تحيد عن التميـز تحت قيادة زميـل عزيز من أكفأ الصحفيين الذين ضمتهم مجلة أكتوبر وهـو الكاتـب الصحفـى محمد أمـين رئيس تحريـر مجلة أكتوبـر الحالى ورئيـس تحرير الموقع الإخبارى الذى تسـلم الرايـة من بعدى وسـار فـى درب النجاح بثقـة المقاتل الذى لا تلين عزائمه.

▢▢▢

شـريط طويل من الذكريات عشـتها ولا أزال داخل مجلة أكتوبـر أتذكرها دائما بكل الحب والمودة ، لايعكر صفوها إلا مجريات عام واحد حين سـيطرت جماعة الإخوان الإرهابية على مفاصل مؤسسـات الدولة وطبعا على صاحبة الجلالة، عـام كامل أغلقـت فيه القلم ولـم أكتب حرفـا لأننى أدركت تماما أن مصير ما سـأكتبه لن ينشـر وقد جربت مرة واحدة وصدق يقينى فآليت العزلة إلى أن تنقشـع الغمة وقد حدث بلا رجعة والحمد لله.

وسـرد الذكريات يقودنى إلى الحديث عن أساتذتى الذين عملـت تحت قيادهم وأولهـم بطبيعة الحال أسـتاذى أنيس منصور الذى لا تزال بصماته راسـخة فى مكنون شخصيتى حتى الآن والذى اسـتعرت عنوان كتابه الأشـهر (فى صالون العقـاد كانـت لنا أيـام) عنوانا لمقالى ، فهـى فترة زمنية من عمـر مجلـة أكتوبر زخـرت بالقامات الكبيرة من أسـاتذتى أذكر منهـم حامد دنيا وجـلال عارف وعبـد العزيز صادق ومـريم روبيـن ومحمد عبـد الـوارث وعادل البلك وسـمير مسـعود وسيد نصار وسيد سـلامة وعبد العال الحمامصى وماهـر فهمـى وأحمـد مصطفـى وغيرهـم ، فتـرة زمنية خصبـة فى تاريخ مجلة أكتوبـر، ثم يأتى من بعد الأسـتاذ أنيـس منصور الكاتب الصحفى الكبير صلاح منتصر ورحلة صحفية قادها فى مجلة أكتوبر تميزت بالخبطات الصحفية الجريئة فالرجل جاء ومعه أسـلوب مدرسـة جريدة الأهرام العتيقة التى عاش داخلها كل حياته الصحفية قبل أن ينتقل لمؤسسـة دار المعـارف ومجلة أكتوبر رئيسـا لمجلـس الإدارة ورئيسـا للتحرير وخلال فترة رئاسـته قد نشـأ بيننا كيمياء مهنية وشـخصية تحولـت لصداقة بـين الأسـتاذ والتلميذ وظلت قائمة حتى رحيله رحمه الله.

▢▢▢

ثـم تأتـى فتـرة تولى الأسـتاذ رجـب البنا رئيسـا لمجلس إدارة مؤسسـة دار المعـارف ورئيسـا لتحريـر مجلـة أكتوبر وهـى الفترة التـى تم خلالهـا تعديل مسـارى الصحفى من صحفـى متخصص فى شـئون الإعلام إلى معترك الصحافة السياسـية، فقد دفعنى الأسـتاذ رجب البنا للعمل فى المجال الصحفى السياسـى وكان وقتها قد بدأت حرب العراق والتى أجريـت خلالها نحو ٦٠ موضوعـًا صحفيًا تحاورت فيها مع كبار رجال الدولة من المحللين السياسـين والاستراتيجين كان أبرزهم اللواء الراحل محمود خلف مستشـار أكاديمية ناصر العسـكرية العليا وقتها الذى شجعنى بدعم من الأستاذ رجب البنا على الالتحاق بالدورات الدراسية داخل أكاديمية ناصر العسـكرية العليـا والتى صبغت فكـرى وثقافتى السياسـية واسـتفدت منهـا كثيـرا خـلال تولـى منصب رئيـس تحرير مجلة أكتوبر.

▢▢▢

ومجلـة أكتوبـر اليوم وهـى تحتفل بإصـدار العدد ٢٥٠٠ تضيف إلى سـجل الإنجازات المتلاحقة منذ أول عدد صدر قيمة صحفية جديدة وهى تخطو دائما نحو السـبق والتميز فى سوق الصحافة الزاخر بالعديد من الإصدارات من خلال مؤسسـة دار المعـارف العريقـة التى يقود كتيبتهـا المهندس رزق عبد السـميع الذى تولى مسـئولية رئاسة مجلس إدارة مؤسسـة دار المعارف ومجلة أكتوبر والشركة القومية للتوزيع قادما من مؤسسـة أخبار اليوم بفكـر جديد ومنظومة عمل متزنـة تابعت خطاهـا فأجدنى أمام رجل يمـزج بين عقلية الإدارى والمهنـدس فى نهـج مثالى من أجل رفعة هذا الكيان المؤسسى المحترم.

▢▢▢

كل الأمنيات الطيبة أمنحها بكل الحب نحو مجلة أكتوبر بمناسـبة صـدور العـدد ٢٥٠٠ فى مسـيرتها تحت ظلال صحافة محترمة تعبر عـن متطلبات القراء وتدعم الوطن وتواكب مسـيرة تقدمه المتلاحقة التى يقودها زعيم الوطن الرئيس عبد الفتاح السيسـى، ظلال صحافة محترمة قوية يدعمهـا بقـوة المهندس عبد الصـادق الشـوربجى رئيس الهيئـة الوطنيـة للصحافة، أمنيـات طيبة لأكتوبـر الغراء يزكيهـا جهد جميع الزمـلاء حتى تظل دائمـا فى صدارة المشـهد نبراسـا للصحافـة الجـادة المتجـددة فـى بلاط صاحبة الجلالة.



العدد (127) 1979/4/1

انتهت حرب أكتوبر "المقدسة" لتحرير الأرض.. لتبدأ حرب أكثر قداسة وهى حرب السلام والتعمير والبناء والحفاظ على أرض الوطن.. مرة أخرى توثق أكتوبر بالكلمات والصور النادرة والحصرية.. توقيع اتفاقية كامب ديفيد وكواليسها والطريق إلى نجاح تلك المفاوضات.



مقال

"أكتوبر" المولود الجديد الذى ولد عملاقاً !



محمد المصري

بعد أن أصدر الرئيس السادات قراره فى بداية عام ١٩٧٦ أن يكون أستاذنا أنيس منصور رئيسًا لمجلس إدارة دار المعارف وأن تصدر مجلة أكتوبر من هذه الدار العملاقة.. لتكون صوتًا جديدًا لمصر.. ويتم من خلالها مخاطبة القارئ العربى بعد نصر أكتوبر ١٩٧٣ .. اختلطت عندى المشاعر ما بين الفرح والحزن أن يترك أستاذنا رئاسة تحرير مجلة "آخر ساعة" إلى مهمة جديدة فى مسيرته الصحفية.. فأنا لم أكن أتخيل فى يوم من الأيام أن يكون لى رئيس تحرير غير الأستاذ أنيس صاحب المدرسة الصحفية التى تقوم على العلم والدراسة والثقافة واحترام القارئ والبحث وراء الخبر، وأن تقدم له كل جديد.. ولكن تبدد هذا الشعور بالأسى العميق إلى فرحة غامرة عندما بدأ فى اختيار كتيبة أكتوبر من كبار الصحفيين فى المؤسسات الصحفية ومن شبابها.. والذين سيقع على عاتقهم جميعا إصدار أحدث المجلات العربية.. وكنت أحد أفرادها الذين كانوا يواصلون الليل بالنهار فى إعداد الأعداد التجريبية للمجلة.. ويقود مطبخها الصحفى مدير التحرير الأستاذ جميل عارف أحد مؤسسى مجلة أكتوبر العظام وصاحب أكبر الخبطات الصحفية فى مصر.. وخرج المولود الجديد فى مثل هذه الأيام منذ ٤٨ سنة عملاقا.. ووجد القارئ فى أعدادها أسبوعًا وراء أسبوع كل جديد من أخبار وتحقيقات وحملات صحفية.. كان يشيد بها الجميع، وإخراج فنى متميز.. بالإضافة إلى أحاديث الرئيس أنور السادات التى كانت أكتوبر تنفرد بها.. ويلقى فيها الضوء على الأحداث العربية والعالمية والأوضاع الداخلية.. وكانت وكالات الأنباء والصحف فى العالم كله تنقل هذه الأحاديث والتصريحات من مجلة أكتوبر صباح كل سبت.. خاصة بعد أن أعلن الرئيس السادات فى مجلس الشعب أنه على استعداد أن يذهب إلى الكنيست الإسرائيلى بالقدس ويناقشهم وقد كان.. وبعد ذلك بدأت مفاوضات السلام بين مصر وإسرائيل وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩.

وقد دعت هذه الأحداث المتلاحقة أن يقوم الأستاذ أنيس بتدعيم قسم الشئون الإسرائيلية بالمجلة بالزملاء المتخصصين فى اللغة العبرية برئاسة د. رفعت فودة ومعه حسين سراج ووفاء طه ناجى وأسماء سيف وميرفت الحصرى حتى يقوم هذا الفريق المتميز بنقل كل ما يحدث فى إسرائيل من خلال صحفهم، ومراكز أبحاثهم، وعرض كتبهم ومذكرات قادتهم التى يعلنون فيها أسباب هزيمتهم فى حرب أكتوبر ١٩٧٣.. وقد نجح هذا الفريق فى أداء دوره بصورة منقطعة النظير .

وحرص الأستاذ أنيس ابتداءً من العدد الأول على فتح صفحات أكتوبر لكبار الكتاب والمؤلفين والصحفيين من كل الاتجاهات السياسية والحزبية والمدارس الأدبية المختلفة.. لا فرق بين مؤيد أو معارض.. فلأول مرة يمكن للقارئ أن يجد فى العدد الواحد قصة جديدة لنجيب محفوظ.. أو مقالات للأديب توفيق الحكيم أو كامل زهيرى أو جلال كشك أو الكاتب الساخر فايز حلاوة أو دراسة أدبية للدكتور حسين مؤنس أو عرضا لأحدث الكتب الأجنبية فى شتى المجالات وبكل اللغات.. أو يتتبع مذكرات مدام سوزى مع عميد الأدب العربى د. طه حسين منذ أول لقاء بينهما فى باريس وانتهاء بعودتهما إلى مصر وقد اختصت أكتوبر بهذه المذكرات وكانت تنشر تحت عنوان "معك".

أما أستاذنا إحسان عبد القدوس فقد بدأ يكتب فى أكتوبر ابتداءً من العدد الأول بعد إصرار من الأستاذ أنيس منصور وتشجيع من نجيب محفوظ تحت عنوان "على مقهى فى الشارع السياسى" وكان الأستاذ أنيس يفخر دائما أمامنا أنه لم يحذف أى كلمة للأستاذ إحسان رغم أنه كان قاسيًا وعنيفًا فى بعض الأحيان على النظام السياسى فى ذلك الوقت وعلى الوزراء وعلى حزب مصر ثم على الحزب الوطنى الذى رأسه الرئيس السادات بنفسه وهرول له أعضاء مجلس الشعب فى ذلك الوقت دون أن يقرأوا حتى برنامج الحزب! .. وأن نائب الرئيس "حسنى مبارك" اشتكى له من قسوة كتابات إحسان وقال له إنه لا تعجبه كتاباته.

□□□

وأذكر أنه فى بداية عام ١٩٧٧ أن الأستاذ أنيس رشحنى لأكون مندوبًا للمجلة فى مجلس الشعب.. وأمدها بالأخبار والتحقيقات الصحفية البرلمانية لكل ما يدور تحت القبة.. والعمل مع الكاتب الكبير زهير الشايب – رحمه الله – صاحب ترجمة كتاب "وصف مصر" الذى وضعه العلماء الفرنسيون.. وتضمن جغرافيا مصر وأحوالها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أثناء الحملة الفرنسية واحترقت إحدى نسخه الأصلية فى حريق المجمع العلمى أثناء ثورة ٢٥ يناير.. ورغم أنه قد مضى على هذا الترشيح أكثر من أربعين سنة قضيتها تحت قبة البرلمان وكنت شاهدًا على أحداث جسام غيرت وجه مصر والعالم كله إلا إننى لا يمكن أن أنسى ما قاله لى فى ذلك الوقت بالحرف الواحد:

"إن مصر كلها تحت عينيك وبين أصابعك.. وأنك سوف تذهب إلى كنز صحفى لا يتاح للكثيرين من المحررين.. فحاول أن تمدنا بكل ما فى المجلس من أخبار وتحقيقات وتقارير برلمانية ومقالات".

وأكد لى أنه غير متعجل فى أن أبدأ العمل فى البرلمان، ولكن أدرس وأتابع أولا وأكون شبكة علاقات مع الأعضاء.. وأتابع اللجان بكل دأب ونشاط، فهى المطبخ الرئيسى لأى برلمان فى العالم.. ثم أبدأ الكتابة.

وقد نفذت ما قاله لى أستاذنا بالحرف الواحد.. فالمحرر البرلمانى يعتبر من أكثر المحررين حظاً فى العمل الصحفى، فهو فى قلب الأحداث وشاهد عليها وقريب من صناعة القرار.. وكنت أحد هؤلاء المحظوظين !.

وأذكر أن أول تحقيق صحفى نشرته من لجنة الاقتراحات والشكاوى كان بعنوان: ما الذى يفعله مجلس الشعب فى شكاوى الشعب؟.. ثم انفردت بحديث مع المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب الأسبق الذى استطاع بفضل حنكته السياسية وخبرته البرلمانية أن يكون حكمًا محايدًا بين الأغلبية والمعارضة تحت قبة البرلمان بعد أن دخلت مصر مرحلة سياسية جديدة والأخذ بنظام التعددية الحزبية.. وبدأت المعارضة تمارس دورها فى محاسبة الحكومة والوزراء تحت القبة بكل قوة وشراسة فى بعض الأحيان.

وقد نشرت هذا الحديث على مدى أسبوعين وتناقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط وبثته لكل دول العالم

□□□

لقد استطاعت مجلة أكتوبر فى ذلك الوقت أن تضع حجرًا صلبًا فى أساس صاحبة الجلالة المصرية والعربية كما ذكر الدكتور محمود علم الدين "الأستاذ بكلية الإعلام عن مجلة أكتوبر رحمه الله" فى رسالة الماجستير التى أعدها، وأكدت ذلك الزميلة د. سميحة إدريس فى رسالة الدكتوراه التى أعدتها أيضًا عن مجلة أكتوبر.

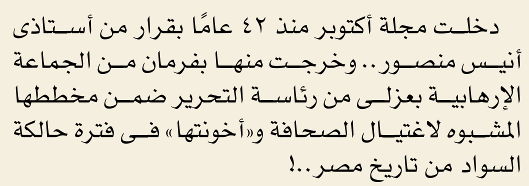
أول تحقيق صحفى نشرته من لجنة الاقتراحات والشكاوى كان بعنوان: ما الذى يفعله مجلس الشعب فى شكاوى الشعب؟ ثم انفردت بحديث مع المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب الأسبق الذى استطاع بفضل حنكته السياسية وخبرته البرلمانية أن يكون حكماً محايداً بين الأغلبية والمعارضة تحت قبة البرلمان بعد أن دخلت مصر مرحلة سياسية جديدة والأخذ بنظام التعددية الحزبية



العدد (132) 1979/5/6

«هات وخد.. الدرع للأهلى والكأس للزمالك».. عملية مقايضة تمت بعد موسم (الأرتيكاريا) الكروى وبعد 264 مباراة هزيلة أو أعلى قليلا لعبها 12 فريقا أغلبها لا يستحق أن يلعب فى الدرجة الأولى.. فالمنافسة كانت على القاع وليس على القمة.. وكل شىء أمام اتحاد الكرة يهون.. ولا يصون.. هل تصدق أن هذه الكلمات كانت مقدمة موضوع غلاف عدد لمجلة أكتوبر منذ 45 عاما ؟!

محسن حسنين يكتب:



كنت رئيسًا للتحرير

دخلت مجلة أكتوبر منذ ٤٢ عامًا بقرار من أستاذى أنيس منصور.. وخرجت منها بفرمان من الجماعة الإرهابية بعزلى من رئاسة التحرير ضمن مخططها المشبوه لاغتيال الصحافة و«أخونتها» فى فترة حالكة السواد من تاريخ مصر..!

وما بين قرار دخولى وفرمان عزلى خضت معارك عديدة مع قوى الفساد والضلال والظلام.. أهمها معاركى مع الجماعة المحظورة التى اختطفت مصر فى غفلة من الزمان؛ فأصبحت «محظوظة» بعد أن كانت «محظورة»..!

لقد كتبت، فى عز قوة الجماعة الإرهابية، عن «تكويش» الأهل والعشيرة على كل مفاصل الدولة حتى إننى اقترحت، ساخرا فى مقالى الرئيسى فى صدر المجلة، أن تكوش الجماعة الإرهابية بالمرة على كرسى البابا، بعد وفاة البابا شنودة؛ لأنه كان الكرسى الوحيد الشاغر فى الدولة بعد أن كوشوا على كل شىء..!

وظهرت المجلة بغلاف ساخر يصور القيادى الإخوانى عصام العريان جالسا على كرسى مارمرقس التاريخى..!

وأذكر أننى خضت على صفحات المجلة معارك شرسة ضد شركات توظيف الأموال كاشفا ألاعيبها للضحك على دقون المصريين والاستيلاء على أموالهم باسم الدين..

وعلى الرغم من كل تلك المعارك التى خضتها ضد عمليات النصب باسم توظيف الأموال.. إلا أنها مازالت مستمرة حتى لحظة كتابة هذه السطور؛ وكأن الكل.. الحكومة والشعب ليس لديهم ذاكرة السمكة..!

لقد خضت على صفحات المجلة معارك ضد بيع أصول الدولة الناجحة، العامة الناجحة.. لأننى كنت، ومازلت، أرى أن ذلك تفريط فى أموال الشعب..!

وكانت وجهة نظرى التى أوضحتها، فى أكثر من مناسبة، أن الدولة يجب أن تحتفظ بأصولها خاصة الاستراتيجية منها والمرتبطة بالأمن القومى.. كمصانع الأدوية والبتروكيماويات والأسمنت والحديد والصلب وغيرها؛ حتى يمكنها ضبط حركة السوق؛ وحماية المواطنين من استغلال وتغول رأس المال الخاص الأجنبى والمحلى.

وقلت ومازلت أقول إن العديد من دول العالم العتيدة فى الرأسمالية؛ كالولايات المتحدة فى عهد الرئيس كلينتون، وبريطانيا فى عهد تونى بلير، فعلت ذلك؛ وانتهجت ما أطلقت عليه «الطريق الثالث».. وهو ببساطة شديدة، محاولة للتوفيق بين مزايا كل من الاشتراكية والرأسمالية.. وتجنب أخطائهما.

وأذكر أننى كتبت نقدا لاذعا لحكومة الدكتور نظيف قلت فيه: «أنا عندى فكرة بمليون جنيه للحكومة.. فبعد أن باعت البلد كلها.. ياريت تبيع الشعب بالمرة لمستثمر رئيسى.. واحد هيقولي طيب وبعد الحكومة ما تبيع الشعب لمستثمر رئيسى هتعمل إيه..؟! أرد عليه وأقول وهى دلوقت يعنى بتعمل إيه»..؟!!



خضت معارك عديدة مع قوى الفساد والضلال والظلام.. أهمها معاركى مع الجماعة المحظورة

يعنى حكومة «زى قلتها»، كما يقول العامة..!!

وعلى الرغم أيضا من كل المعارك التى خضتها ضد القرارات الفوقية التى تصدر من المكاتب المكيفة فيما يتعلق بسعر صرف الجنيه؛ إلا أن ظاهرة تلك القرارات الفوقية مازالت قائمة حتى الآن رغم مرور أكثر من نصف قرن.. وهى دون أى مواربة هى السبب فيما نشهده الآن من تخبط وتدهور فى سعر صرف الجنيه المصرى.

ومن أهم المعارك الصحفية التى خضتها على صفحات المجلة.. المعركة ضد منظمات المجتمع المدنى المشبوهة الأمريكية التى كانت تعمل فى مصر دون ترخيص؛ وتمول الفوضى فى الشارع المصرى؛ ومعها المنظمات المصرية التى تآمر أصحابها بالليل مع أعداء الوطن لنشر الفوضى والسعى لإسقاط مصر.. عمود الخيمة فى المنطقة والعالم.

وانتقدت السفيرة الأمريكية فى القاهرة آنذاك آن باترسون ووصفتها بأنها «سفيرة جهنم التى تشعل النار فى التحرير».. مما أدى إلى أزمة حادة بين مصر والولايات المتحدة؛ حتى إن المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية آنذاك «فيكتوريا نولاند» خرجت ببيان نارى تهاجمنى فيه وتهاجم المجلس العسكرى؛ وتتهمه بالتحريض على خلق مناخ معاد للولايات المتحدة..

وقالت نولاند إن باترسون واحدة من أفضل السفراء الأمريكيين بالخارج وإن وصفها بـ «سفيرة جهنم» هو أمر غير مقبول..!

وهاجمت وسائل الإعلام والصحف الأمريكية المجلة والمجلس العسكرى ونشرت فى صدر صفحاتها صورة الغلاف والمقال.. سبب الأزمة..!

وحمل غلاف عدد الأسبوع التالى من مجلة «أكتوبر» صورا لمقالات الصحف ووسائل الإعلام الأمريكية التى هاجمت مصر والمجلة.. وتحتها عنوان مقالى الجديد «سر حملة الإعلام الأمريكى ضد أكتوبر».

واستضافتني قناة «العربية» الإخبارية للحديث عن الأزمة، وأسباب هجومى الحاد على الولايات المتحدة.. وكان فى مواجهتى أستاذ جامعى أمريكى يتحدث من واشنطن.

ووقتها قلت على الهواء مباشرة إنه من غير المقبول أن تثير أمريكا القلاقل فى مصر من خلال تمويل مشبوه لمنظمات المجتمع المدنى.. كما أنه من غير المقبول أن تعمل أكبر أربع منظمات أمريكية فى مصر دون ترخيص.. فمصر ليست جمهورية من جمهوريات الموز فى الفناء الخلفى الأمريكى.. بل هى دولة عريقة لها وزنها ودورها المحورى فى محيطها العربى والدولى.

ولأن المجال لا يتسع لذكر كل المعارك التى خضتها كرئيس تحرير لمجلتى الغالية أكتوبر.. فليسمح لى القارئ بأن ألخص مشوار حياتى الصحفية كلها فى كلمات أقتبسها من كتابى الأول «أسرار ٥٠ سنة صحافة»؛ ومن كتابى الثانى «الاقتصاد وسنينه»؛ وهو أول كتاب اقتصادى ساخر فى المكتبة العربية.. أقول فيها:

طوال ما يقرب من نصف قرن وأنا أكتب عن نفس القضايا ونفس المشاكل الاقتصادية ورؤيتى العملية لحلها.. لكن لا حياة لمن تنادى..!

كتبت عن الاختلالات الهيكلية فى الاقتصاد المصرى التى تحتاج لتصحيح لا يتم على أكمل وجه، وعن الأسعار التى لا تنخفض أبدا، والعجز المزمن فى الموازنة العامة للدولة، وأسعار الصرف المضطربة دائما والسوق السوداء للعملات والبورصة التى تحتاج لثورة تصحيح..!

كتبت وقلت وأعدت وزدت عن كل الحكومات التي عملت «ودن من طين وأخرى من عجين» تجاه مطالب الناس وصرخاتهم وأناتهم من صعوبة العيش والاكتواء بالغلاء، ورداءة نوعية الحياة بسبب تردى مستوى الخدمات التي تقدمها الحكومة وشركاتها؛ التي تحتكر كل الخدمات من مياه الشرب والكهرباء والاتصالات؛ حتى إنها حاولت فى فترة من الفترات احتكار الأكلة الشعبية الأولى.. طعام المصريين، فأنشأت جهازا تابعا لوزارة التموين أطلقت عليه اسم «جهاز الفول والطعمية».. أى والله جهاز الفول والطعمية..!

لكن الله الرءوف الرحيم بعباده المصريين الغلابة أفشل تلك التجربة «العبيطة»، وأبعد الطعمية أم خلطة والفول أبو زيت حار بتاع الغلابة، بعيدا عن شنبات وهيمنة الحكومة..!

كتبت عن كل ذلك وأكثر، لكن الحكومات كلها دون استثناء كانت تسير على نفس الكتالوج: نحن نكتب ما نريد وهم يفعلون بنا ما يريدون..!



العدد
142
1979/7/15

كانت أكتوبر هى أولى المجلات العربية التى أشارت إلى سقوط المعمل الفضائى الأمريكى "سكاى لاب" ووصفت يوم سقوطه بأنه "اليوم الرهيب" وهذه كارثة علمية مؤكدة. بل هى نكسة علمية أصابت برامج الفضاء الأمريكية ولكنها لم تصب واحدا من البشر على ظهر الأرض.



واحة الرأي

صباح جديد

العدد 2500 وعودة جديدة للمدارس



بهاء زيتون

من محاسن الصدف أنه يتزامن مع صدور العدد التذكارى لمجلة أكتوبر هذا الأسبوع بمناسبة بلوغها العدد ٢٥٠٠ بدء العام الدراسى الجديد.. وهما أهم حدثين فى نظرى هذا الأسبوع.

فالحدث الأول وهو إصدار عدد تذكارى لمجلة أكتوبر – اليوم السبت – بمناسبة بلوغها العدد ٢٥٠٠ لما يمثله من فكرة رائعة من الأستاذ محمد أمين، رئيس تحرير مجلة أكتوبر.. يستحق الثناء عليها.. لجذب القراء، خاصة أنه سيصاحب العدد التذكارى العدد الأول من مجلة أكتوبر كهدية.. وهى فكرة تتواكب مع المكانة الصحفية التى تحظى بها مجلة أكتوبر ككبرى المجلات الأسبوعية، التى ارتبط اسمها بنصر أكتوبر ١٩٧٣.

والحدث الثانى هو بدء العام الدراسى الجديد لما يمثله هو الآخر من عام دراسى مختلف عن الأعوام الدراسية السابقة فى كل شىء، حيث يتقدمه وزير تربية وتعليم جديد وهو محمد عبد اللطيف، الذى صاحب اختياره لغط حول الدكتوراه الحاصل عليها.. ورهان رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولى على أنه تم اختياره فى الحكومة الجديدة لما يحمله من أفكار وحلول غير تقليدية لمشاكل التعليم.

وتصدر العام الدراسى الجديد لعدد من القرارات القوية من الوزير الجديد أحدهما للثانوية العامة بتخفيف المواد الدراسية.. والأخرى للمرحلة الابتدائية بإعادة الامتحانات للصف الثالث الابتدائى لتكون بها نجاح ورسوب مثل رابعة وخامسة وسادسة ابتدائى و يتخللها امتحانات شهرية وأسبوعية وكذلك سنة أولى وثانية ابتدائى سيكون عندهم امتحانات شفهية وتحريرية هم الآخرين.. وشرط أساسى أن التلميذ ينجح فيها لكى يصعد للصف الأعلى وبشرط أيضًا ألا تقل نسبة حضوره للمدرسة عن ٦٠٪ من عدد أيام الدراسة.. وغير كدة "يدخل امتحان تقييم على مستوى المدرسة أو تحت إشراف الإدارة التعليمية".. و"يا ينجح.. يا يسقط".. وخدوا التقيلة.. العام الدراسى الجديد سيشهد عودة أعمال السنة بنسبة ٤٠٪ لسنوات النقل والثانوية العامة – لأول مرة– لإعادة الطلاب للمدارس.

هذا ويشهد العام الدراسى الجديد عودة امتحان "الإملاء" فى اللغة العربية لجميع الطلاب لضمان إجادة الخريجين للكتابة.. فضلا عن تدريس مادة البرمجة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى والثانوية العامة.

والجديد.. سيشهد العام الدراسى زيادة عدد الأسابيع والساعات الدراسية، حيث يشهد إضافة ما يقرب من شهرين دراسيين للعام الدراسى ليصبح ٣١ أسبوعيًا بعد أن كان ٢٣ أسبوعاً فضلا عن زيادة عدد الساعات الدراسية للمواد الأساسية.

مما يعنى أننا أمام حدث مهم لا يقل عن أهمية إصدار العدد التذكارى لمجلة أكتوبر.. وهو إعادة التلاميذ للمدارس.

دعونا ننتظر ما سيسفر عنه العام الدراسى الجديد بعد هذه القرارات لنحكم على الوزير الجديد.. دعونا ننتظر.

دعونا نفكر

خطوات أمنية فعالة لدعم وتشجيع الاستثمار



مهنى أنور

الخطوات التى اتخذتها ونفذتها وزارة الداخلية خلال الأسبوعين الماضيين بإشراف شخصى من اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، التى تمثلت إحداها فى افتتاح قسمين جديدين للجوازات واحد فى مدينة السادس من أكتوبر و الثانى فى محافظة الإسكندرية فى منطقة العامرية وبالقرب من مدينة برج العرب.. هذان القسمان للجوازات والذى افتتحهما اللواء د. محمود قمرة، مدير الإدارة العامة لمصلحة الجوازات والهجرة والجنسية، حيث يوجد هذين القسمين فى هيئة الاستثمار بكلا المدينتين وذلك لتسهيل ومساعدة وتشجيع رجال الأعمال لإنهاء سرعة إصدار تأشيرات الدخول والخروج وإصدار وثائق السفر للمستثمرين واتباعهم من العاملين معهم، حيث يأتى هذا الإجراء فى إطار السياسة العامة للدولة التى تهدف إلى تقديم خدمات متميزة للمستثمرين الأجانب والشركات الاستثمارية والعمل على تيسير كل هذه الإجراءات اللازمة لهؤلاء المستثمرين، حيث يشرف اللواء عبد الوهاب الشيخ، مساعد الوزير للوثائق على العمل اليومى لهذه الأقسام الجديدة، الذى يختص بتقديم خدمات الترخيص فى الإقامة للمستثمرين الأجانب وأسرهم إضافة إلى إصدار جوازات السفر للمواطنين المتعاملين مع هيئة الاستثمار والعاملين بها.

أما الخطوة الثانية التى تستحق عليها وزارة الداخلية كل الإشادة والتحية فهى نجاحها فى ضبط أكبر مافيا لجرائم غسيل الأموال فى عدة قضايا تم ضبطها خاصة غسيل الأموال فى التجارة غير المشروعة فى العملات الأجنبية وعلى رأسها الدولار واستغلال الظروف، التى تمر بها البلاد فى غسل هذه الأموال والاتجار فى المخدرات وتهريبها وغسل أموالها، حيث نجحت الوزارة فى ضبط أكثر من مليارى جنيه حصيلة جرائم هذه المافيا المتخصصة فى غسل الأموال من الاتجار فى النقد الأجنبى والمخدرات ونوجه هنا التحية لرجال قطاع مكافحة جرائم الأموال العامة والجريمة المنظمة ورجال قطاع مكافحة المخدرات بإشراف اللواء شريف رؤوف، مساعد الوزير لقطاع مكافحة المخدرات.

❑❑❑

الخطوة التى بدأها النائب العام المحترم المستشار محمد شوقى بتفعيل بدائل عقوبة "الحبس البسيط" خطوة جيدة تستحق الإشادة، حيث قررت النيابة العامة تشغيل ٥٤ محكومًا عليهم خارج مراكز الإصلاح والتأهيل بدلًا من عقوبة الحبس البسيط فى ذلك تحقيقًا لمصلحة المحكوم عليهم فى القضايا البسيطة وحماية لهم من اكتساب سلوكيات إجرامية إذا ما تم حبسهم مع المجرمين.

كل التحية للنائب العام.



فى حب مصر

«أكتوبر» منصة العمالقة

حاتم فاروق

كما هو من أعظم شهور العام لما يحمله من نسمات العبور والنصر، جاءت مجلة «أكتوبر» لتضيء سماء الصحافة المصرية حاملة بين صفحاتها هموم وقضايا الوطن منذ انطلاقها فى ديسمبر ١٩٧٦، مستعينة بعمالقة القلم فى مختلف القطاعات الصحفية بقيادة مؤسسها الكاتب أنيس منصور الذى حمل على عاتقه إصدار مطبوعة صحفية مصرية شهدت لها وكالات الإعلام العالمية عندما نقلت عنها الأخبار والتحقيقات الصحفية الحصرية.

اليوم تحتفل مجلة «أكتوبر» بصدور عددها التاريخى رقم ٢٥٠٠ الذى يقترب من عامها الـ ٤٨ داخل محراب صاحبة الجلالة، هذا الاحتفال يجعل الأجيال المتعاقبة من الصحفيين المنتسبين لهذا الكيان الذى ولد عملاقًا، يسترجعون ذكريات البدايات، ليجدوا أنفسهم بعد مرور سنوات العمر من الأجيال الصحفية التى نجحت فى الوصول للقارئ المصرى والعربى من خلال الكتابة الحرة التى تلامس حياة المواطن وتنحاز إلى قضاياه وحكاياته.

كان لى شرف الالتحاق بالعمل بمجلة «أكتوبر» مع بداية عقد التسعينات من القرن الماضي، عقب الانتهاء من دراستى الجامعية، كصحفى تحت التمرين بقسم الأخبار العربية، فوجدت مجموعة من الأساتذة العظام أمثال مريم روبين وإسماعيل منتصر ومحسن حسنين وحاتم نصر فريد والدكتور عونى عز الدين، والزملاء المعينين أمثال مصطفى على محمود ومحمود عبد الشكور ومحمد رفعت وحسن سعفان وأميرة خواسك وصالح الفتياني، يحرصون على تقديم النصح والتدريب الصحفى الحقيقي، عندما اكتشفت أن كل ما تعلمته فى أقسام الصحافة الجامعية لا يمت بصلة بالكتابة الصحفية المحترفة.

وبعد سنوات من العمل داخل أروقة مجلة «أكتوبر» جاء قرار تعيينى كصحفى من الكاتب صلاح منتصر، رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير فى ذلك الوقت، بعدها بنحو عشر سنوات جاءت المحطة الأهم فى عملى الصحفى عندما قرر عمدة الصحفيين الاقتصاديين الأستاذ محمد نجم تأسيس القسم الاقتصادى بالمجلة واختيارى ضمن فريق عمله فى مرحلة انطلاق الصحافة الاقتصادية فى مصر مع بداية الألفية الثانية.

محطات كثيرة ومتعددة، جعلت من مجلة «أكتوبر» بيتى الثاني، أمضيت بين صالات تحريرها معظم أوقات عمرى الصحفي، ذكريات وحكايات صحفية جعلتنى مدينًا لهذا الكيان الذى أصبح بعد أكثر من ٣٤ عامًا من العمل داخل محرابه هو بيتى الكبير الذى مهما تغيبت لابد من الرجوع إليه.

العدد
147
1979/8/19

كان تكريم الرئيس السادات للأديب توفيق الحكيم هو تكريم كبير "العائلة المصرية" لكبير "العائلة الأدبية".. فالمكانة التى يحظى بها فى الأدب العربى وليس المصرى فقط كبيرة جدا، ولذلك احتفت أكتوبر بهذا التكريم وتصدر غلافها صورة "توفيق الحكيم".



برلمان التحرير

زيارة إلى التاريخ لقراءة المستقبل



سوسن أبو حسين

لا زال اسم اكتوبر مرتبطا بالنصر واستعادة العزة والكرامة والتخطيط المحكم لكل إدارة الدولة وترابطها الرسمى والشعبى وفى تقديرى أن المشاركة والاستعداد والروح القتالية العالية المحفورة بقناعة تحقيق الأهداف كانت عناوين المرحلة ومنذ صدور عددها الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦م، وهى عنوانا للنصر ونحن متمسكين بمضمونه فى كل مناحى الحياة، فما أجمل أن تصنع المستقبل بعد قراءة التاريخ بكل تفاصيله وتستمد منه كل القوة والأمل إيذانا بفجر جديد لمواجهة كل التحديات التى تحاصر الوجود وهنا لسنا منحاذين لمجلة أكتوبر قدر التأمل فى نتائج زيارة التاريخ لاستكمال مسيرة العطاء والإبداع مهما كانت عناوين المستحيل لأننا أجيال عاشت وعملت بكل جد واقتدار وهى عصية على الانكسار أو التراخى والاستسلام وإنما جيل ينحت فى الصخر وعيونه مفتوحة على مصر لا سواها فى زمن تغييرات المفاهيم والتقاليد وسط حروب الكلمة والصورة والأحداث التى اختلط فيها الحق بالباطل إلا أن الحقيقة وحدها والانفراد والسعى الدءوب بات يلاحق جيل الشباب أسوة بما مضى ونحن نحتفل بصدور العدد ٢٥٠٠ ، نضيئ شمعة فى أفق الثقافة الذى لا نهاية له، وتعلى صوت الإبداع المتجذر فى أرضنا ، لقد كانت أكتوبر وما زالت شريكا فى الفكر التنويري، والأدب الرفيع، والفن الراقي، حتى فى ظل وجود إصدارات كثيرة تنافس فى المجال إلا أن الالتزام بما يخدم أهداف الوطن كان نصب أعيننا قبل تحقيق مكاسب شخصية ولما لا ونحن نقرأ فى التاريخ حرص الرئيس الراحل محمد أنور السادات على تقديم الأفضل فى مجال الصحافة والسياسة وكل المجالات بما يخدم الاجيال وبروح قتالية عالية.

من عمل مع الراحل الأستاذ أنيس حتما سيجد نفسه فى غرفة عمليات لاعلاقة لها بتوقيت دوام أو أسباب تتعلق بصعوبة الحياة وإنما تحويل عدم القدرة إلى إنجاز ونجاح وأن الفشل أو الإخفاق ليس نهاية وإنما هما وقود للإنجاز وطاقة جبارة للعمل والإبداع وهنا أتذكر نفسى فى إحدى القمم العربية والتى عقدت فى مدينة شرم الشيخ وقد حصلت على حوار انفراد مع رئيس العراق ولكن طلب منى أن أرسله فى الحال وأنا فى الطريق إلى مقر إقامتى فما كان منى إلا أن جلست على الرصيف وفى ضوء عامود النور كتبت الحوار كله وطلبت من أحد مساعدتى فأبلغنى أن وقت دوامه انتهى ولكننى وبإصرار كبير صممت على إنجاز مهمتى باقتدار ولهذا أقول يجب التحام جيل الشباب مع بعضهم البعض ومع الشيوخ وصولا إلى تحيق الهدف لأن المرحلة حاليا لا تتحمل التراخى أو الاعتماد على الآخر وإنما على سواعدنا وعقولنا والإمكانيات المتاحة والتى تعد حاليا أفضل من عقود مضت.

مقال

الدور الريادى لمصر فى أزمة غزة



محمد عبد المنعم

منذ بداية أزمة غزة وتفجر الأوضاع بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، أثبتت مصر دورها الريادى كأحد أهم اللاعبين الإقليميين الذين يسعون جاهدين لتحقيق السلام والاستقرار فى المنطقة. لم تكن جهود القاهرة مجرد ردود فعل وقتية للأزمة، بل استندت إلى رؤية شاملة ومنهج دبلوماسى واضح منذ اللحظة الأولى.

منذ بداية التصعيد فى غزة، كانت مصر من أوائل الدول التى دعت إلى ضرورة عقد مؤتمر دولى للسلام، يعالج جذور الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين. ارتكزت هذه الدعوة على الرؤية المصرية الثابتة بأن الحل السياسى هو السبيل الوحيد لتحقيق استقرار دائم فى المنطقة. وقد كان الهدف من المؤتمر الذى دعت إليه مصر هو جمع الأطراف الدولية والإقليمية للضغط من أجل إحياء مفاوضات السلام، وتطبيق حل الدولتين كطريق لإنهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل والشامل.

إلى جانب الجهود الدبلوماسية لعقد مؤتمر السلام، لعبت مصر دور الوسيط الرئيسى بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل. وقد بذلت القاهرة جهوداً مستمرة لوقف إطلاق النار وتهدئة الأوضاع.

وتعتبر مصر أن استقرار قطاع غزة ليس فقط قضية إنسانية، بل جزء من استراتيجيتها لحماية أمنها القومي. يشكل قطاع غزة عمقًا استراتيجيًا بالنسبة لمصر، خاصة أن سيناء تعد منطقة ذات حساسية أمنية عالية. وبالتالي، فإن القاهرة تسعى لضمان ألا تؤدى التوترات فى غزة إلى تصاعد الإرهاب والتطرف فى سيناء، وهى منطقة تواجه تحديات أمنية مستمرة. من خلال جهود الوساطة والدعم الإنساني، تهدف مصر إلى تحقيق توازن بين تأمين حدودها وضمان استقرار غزة.

بالتوازى مع جهود الوساطة، كان لمصر دور إنسانى محورى فى دعم سكان قطاع غزة، خاصة من خلال إدارة معبر رفح.

وتلعب مصر دوراً مهماً فى التنسيق مع القوى الدولية الكبرى، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، لتأمين دعم سياسى ودبلوماسى لجهودها فى حل أزمة غزة. كما أنها تعمل على بناء توافق عربى حول ضرورة دعم القضية الفلسطينية.

ويظهر الدور المصرى فى أزمة غزة أهمية مكانتها كقوة إقليمية مركزية قادرة على التوسط بين الأطراف المتصارعة، والتعامل مع تعقيدات الصراع بأبعاده الإنسانية والأمنية والسياسية. سواء من خلال تسهيل المساعدات الإنسانية أو الجهود الدبلوماسية، تواصل مصر إثبات أنها ركيزة استقرار فى المنطقة، وتسعى إلى تحقيق السلام والتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني، والحفاظ على أمنها القومى فى مواجهة تحديات كبرى.

سطر وسطر

عاشق النخوة

حسين خيري

أول من علَّم البشرية الإخلاص والمبادرة إلى إغاثة الملهوف ونصرة المظلوم، وجعلها دليلا على صحة عقيدة المسلم، ووثقها بصدق إيمانه بالله، فمن أحرص عليها أجزل الله له فى العطاء، واصطفاه مع الشهداء والقائمين على عبادته، وهنا يقول النبي: "ولأن أمشى مع أخ فى حاجة أحب إليّ من أن أعتكف فى هذا المسجد شهرا"، ويعنى المسجد النبوي، وشرف الحبيب فى حديثه: "من كان فى حاجة الناس كان الله فى حاجته".

عشق العمل الخيرى يظهر معادن الرجال، ويعلى من شأن النساء النبلاء، وصفوه العرب القدماء بالنخوة، وسنام النخوة السباق لنجدة الملهوف، وإيثار نفسك، فلا تبخل بما لديك، وقد يكون فى نجاة المستغيث ولو قليلا، وقال الحبيب: "اتقوا النار ولو بشق تمرة"، والنخوة فضيلة راعاها رسولنا الحبيب وحرص عليها.

ومداومة التذكير بالدفع لإغاثة أهلنا فى غزة والسودان أفضل ما نقدمه فى ذكرى ميلاد خاتم الأنبياء، والتأسى بالنخوة أحد روافد أخلاق الرسالة النورانية الخاتمة، ونجدة المنكوبين تعد من شهامة العظماء، ولم يستثن منها رسولنا الكريم أحدا من غير المسلمين، رغم عداوة قريش وإيذائها للمسلمين، وجاء أبوسفيان إلى النبى وطلب منه الاستسقاء، فكيف يرفض؟ وقد وصفه رب العزة بقوله تعالى: "وإنك لعلى خلق عظيم".

ومن صفات الأوفياء النخوة والشهامة، وقيل عنهم "يسارعون فى الخيرات"، يخلصون فى الأداء بقلب سليم، ليس من قبيل الزهو، أو تسديد الفواتير أو من أجل تسجيل مواقف بطولية زائفة، وفوق ذلك يقدمون أغلى ما يملكون بنفس راضية، ولما الدهشة ومعلمهم محمد صلى الله عليه وسلم، فقد بادر أبو الدحداح إلى حضرة الرسول فور سماعه قول الله تعالى: "من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له"، وتبرع فى حينها دون تردد بأفضل ما يملك فى مقابل نخلة فى الجنة، وكان بستانا من أجمل وأكبر بساتين المدينة المنورة.

والصادق الأمين معلم البشرية هو من علم أهل الشرك فى فتح مكة المعنى الحقيقى للنخوة، وقال: "يا معشر قريش إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعاظمها بالآباء.. الناس من آدم وآدم من تراب"، ثم يلقنهم درسا عمليا فى النخوة والشهامة، ويقول لهم: "يا معشر قريش ما ترون أنى فاعل فيكم"، قالوا أخ كريم وابن أخ كريم"، قال: " اذهبوا وأنتم الطلقاء".

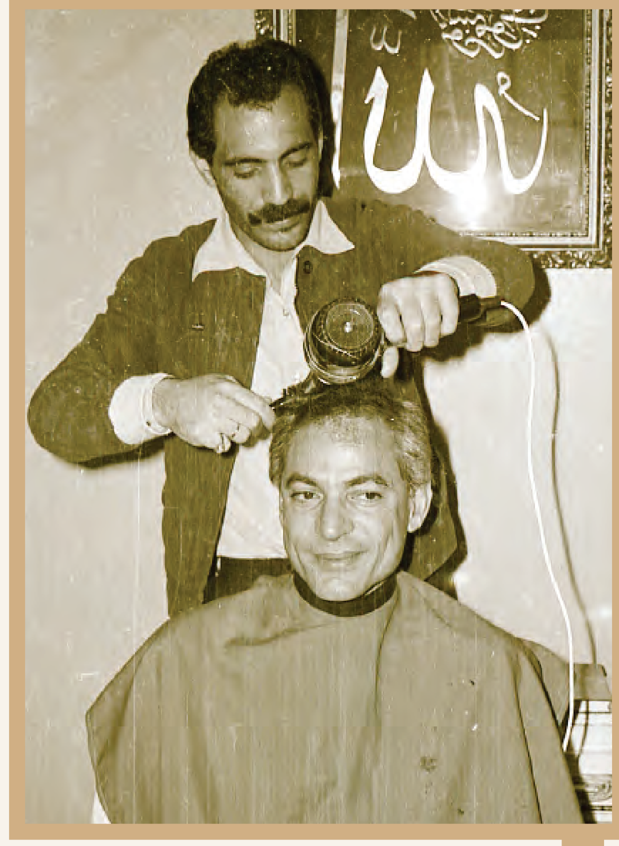


كنوز أكتوبر

العدد (148) 1979/8/26

هل رأيت غلافا يعبر عن بهجة العيد وسعادة الجميع به.. أكثر من ذلك الغلاف الذى بين يديك لمجلة أكتوبر؟.. لا أعتقد أنك وجدت أو ستجد.. ففى "أكتوبر" العيد بهجة.. وإبداع!





صورة للعالم المصرى فاروق الباز وهو يحلق شعره داخل مكتب أنيس منصور بمجلة أكتوبر
هذا بعد أن تسلم د. فاروق الباز وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من الرئيس السادات فى عيد العلميين وذهب إلى الحلاق مباشرة وفى اعتراف نادر، قال "الباز" لمجلة أكتوبر أنه لم يجلس إلى الحلاق منذ 1966 وأنه يحلق شعره بالجهود الذاتية لأن زوجته هى التى تحلق له شعره بالمقص وكان هذا الاعتراف بالعدد 234 بتاريخ 19/4/ 1981



أطول حوار مع الشيخ الشعراوى فى صالون أكتوبر بعنوان "لماذا لم يفسر الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم" كان بالعدد 549 بتاريخ 3مايو 1987 حيث كان فى استقباله الأستاذ صلاح منتصر والدكتور حسين مؤنس والدكتور عبد العظيم رمضان وعدد من الزملاء من محررى أكتوبر



نجوى إبراهيم "البراوية" فى حديثها لمجلة أكتوبر بأنها أحبت التمثيل بعد أن أدت دور الفلاحة وغيرها من الأعمال وكان يسمونها بالبراوية نسبة للبرارى وطباع أهلها الميالين للوحدة



الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم سابقا يوقع شهادات تقدير لمصورى أكتوبر المشاركين فى أحد المعارض الفنية



صورة نادرة للفارس الشهيد يوسف السباعى مع محررى أكتوبر فى زيارته للمجلة للاحتفال بعيد ميلاد الأستاذ أنيس منصور سنة 1976



العدد (153) 1979/9/30

عندما تم الإعلان عن حصول الدكتور شوقى ضيف على جائزة الدولة التقديرية كانت مجلة أكتوبر ودار المعارف الأكثر سعادة بهذا التكريم المستحق لـ "حارس اللغة العربية" ولما لا وهو من أبناء دار المعارف ولذا كان حاضرا على غلاف "أكتوبر" وعلى صفحاتها فى حوار يحكى "خطوة بخطوة.. من الجاهلية حتى العصر الحديث".



الأستاذ إبراهيم نافع نقيب الصحفيين للزملاء بالمجلة: ثلاث محاور لحل مشاكل الصحافة والصحفيين



الأستاذ مكرم محمد أحمد أثناء لقائه مع صحفيى أكتوبر خلال انتخابات نقيب الصحفيين عام 1997



أنيس منصور وصحفيو أكتوبر يحتفلون بعيد ميلاد المجلة السادس





إيهاب توفيق الفائز فى مسابقة أجمل الأصوات التى نظمتها مجلة أكتوبر عام 1990 والأستاذ الموسيقار محمد عبد الوهاب والأستاذ محمد قابيل والمذيعة سهير شلبى



إحسان شبند حكم كرة اليد أول امرأة تتولى إدارة مباريات كرة اليد للرجال، كانت لاعبة ماهرة قبل أن تعمل بالتحكيم وكان يخشاها اللاعبون لانها كانت صارمة فى التحكيم

الفنان محمد ثروت بمجلة أكتوبر بالدور العاشر فى حوار مع الأستاذ محمد قابيل فى حديثه عن أحدث أغانيه حينها والتى حققت نجاحًا كبيرًا مثل أغنية «كوكو واوا وأخواتها»



الفنانة آثار الحكيم فى زيارة إلى مجلة أكتوبر عام 1980 وتحدثت عن بطولتها بمسلسل «كف القدر» الذى يهدف إلى تمسك الإنسان بالأمل والنجاح



مع بدء تنفيذ الانسحاب الإسرائيلى من سيناء فى إطار معاهدة السلام بين البلدين.. انفردت "أكتوبر" كعادتها بخريطة تفصيلية لمراحل عملية الانسحاب وأهم بنود اتفاقية كامب ديفيد.



.. تتشرف مجلة أكتوبر أنها تلقت رسالة خاصة من السيد الدكتور بدر عبد العاطي وزير الخارجية بمناسبة احتفالها بصدور العدد رقم (٢٥٠٠) ولذا فإنها تتقدم لسيادته بخالص الشكر والتقدير على هذا التقدير الكبير والاهتمام.

ويسعد "أكتوبر" هذا التشريف على صفحاتها ليبقى خالدًا فى تاريخها.. وإلى نص الرسالة،،

مجلة أكتوبر... شاهد على ذاكرة الوطن

يُمثل هذا العام معلماً تاريخياً مهماً فى تاريخ الصحافة المصرية، حيث يتزامن مع احتفال مجلة "أكتوبر" بصدور عددها الـ٢٥٠٠. وبمزيج من الفخر والاعتزاز، يُسعدنى أن أتوجه بتحية تقدير وتهنئة لكافة العاملين فى المجلة بهذه المناسبة على ما بذلوه من جهد خلال العقود الماضية، والتى كانت فيها المجلة، ولا تزال، سجلاً لتاريخ مصر الحديث وخير شاهد على ذاكرة الوطن مُنذ تأسيسها عام ١٩٧٦.

ولقد رسخت مجلة أكتوبر، منذ صدور عددها الأول، مكانتها المُتميزة فى خريطة الصحافة المصرية، وسطرت لنفسها سجلاً حافلاً بالإنجازات، فكسبت قراءها وطورت من أدائها لتواكب مُتغيرات العصر، كما تناوب على رئاسة تحريرها أعمدة الصحافة والأدب فى مصر.

ومما لا شك فيه، أن مجلة "أكتوبر" ستظل علامة مُضيئة فى سماء الصحافة المصرية، فهى تحمل عنوان النصر، وترتبط بذكرى عطرة فى تاريخ مصرنا الحبيبة تذكرنا بملحمة تاريخية بقيت خالدةً فى وجدان الشعب المصرى والعربي، وستظل رمزاً للعزة والكرامة والصمود.

ونحن نحتفل بصدور العدد التذكارى لمجلة "أكتوبر"، وبالنظر إلى أعداد المجلة على مدار العقود الماضية، نتذكر وزير الخارجية الأسبق إسماعيل فهمي، الذى كان له دور فى اختيار اسمها، ونسترجع دور المجلة المهم فى عملية السلام، فكانت حاضرة بقوة من خلال أحاديث الرئيس السادات وتصريحاته الخاصة لها، كما استطاعت على مدى سنوات أن توثق لنصر أكتوبر، وأن يكون لها دور محورى فى طرح القضايا العربية، ومناقشة كافة المتغيرات التى طرأت على الساحة الإقليمية والدولية.

وعلى الرغم من مرور ما يقرب من خمسة عقود على إطلاق المجلة التى شكلت وجدان القارئ العربى لسنوات عديدة، وظلت منصة مهمة للتعبير عن قضايا أمتنا العربية وفى مقدمتها القضية الفلسطينية، إلا أن قلب المجلة لا يزال نابضاً بالحياة وروح الشباب، ومازالت منبراً لتبادل الأفكار والمعلومات والرؤى، وهى تسير بخطى ثابتة نحو مستقبل جديد، وتواكب ما يشهده المجال الصحفى من تطورات، من حيث الشكل والمضمون.

إن التحولات السياسية والاقتصادية التى شهدتها مصر خلال العقد الماضي، والتحديات المتشابكة التى تواجه محيطها الإقليمى وأمنها القومي، تُلقى بعبء كبير على الوسائل الإعلامية للتعريف بقضايا السياسةً الخارجية المصرية وأولوياتها، وتوعية الرأى العام بها بموضوعية ومهنية، وكذا لتسليط الضوء على الجهود المصرية الحثيثة فى احتواء الأزمات، وعلى رأسها الجهد الدبلوماسى المصرى لحلحلة الأزمات فى غزة، والسودان، وليبيا، هذا بالإضافة إلى الجهود المُستمرة التى تبذلها مصر لتعزيز علاقاتها الاقتصادية والتجارية والاستثمارية مع كافة دول العالم لدعم الخطط التنموية الوطنية ورؤية مصر ٢٠٣٠، ورعاية مصالح المصريين بالخارج.

ومع قرب حلول الذكرى الـ ٥١ لحرب أكتوبر المجيدة، نتذكر بكل اعتزاز هذه المناسبة العطرة، ونستلهم روح الماضى المُشرف الذى شهدت عليه مجلة "أكتوبر" لنتطلع إلى مستقبل مُشرق لمصرنا الحبيبة وهى تسطر بحروفٍ من ذهب مُستقبل واعد يشهد عليه التاريخ.

كل الشكر والتقدير لأسرة تحرير مجلة "أكتوبر" على الاحترافية والمهنية، وخالص تمنياتى للمجلة وكافة العاملين بها بمزيد من التوفيق والنجاح ليظل اسم "أكتوبر" علامة مضيئة فى تاريخ الصحافة المصرية.

د. بدر عبد العاطى
وزير الخارجية والهجرة
وشئون المصريين بالخارج
القاهرة في: 17 سبتمبر 2024